عاش أول ايـــار - يوم التضامن بين عمال العالم



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين | אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اقورا

٣٠/٤/٧٣، ٢٩ ربيع الاول ١٣٩٣، عدد ٢٩/١٠١ — 30.4.1973 VOL. 29/101

عاش اول ايار - يوم تضامن العمال العالمي

ايهـــا العمـــال

اللجنه المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحييكم لمناسبه عيد الاخوه والصداقه بين عمال كل الاقطار ، عيد أول أيـــار .

وتحيي اللجنه المركزيه العمال في المدينه والقريه يهود وعربا وتدعوهم الى النضال الموحد لاجل مصالح الشعب العامـل .

وفي عيد أول أيار ١٩٧٣ نرسل تحياتنا الحارة الى الشعب الفيتنامي البطل الذي حقق نصرا عظيما ذا أهمية تاريخيه عالميه ، على الامبرياليه الامريكيه وحلفائها .

لنناضل لتطبيق اتفاقات باريس ، تطبيقا فعليا ، وضد كل تدخل أمريكي في شؤون فيتنام ولاوس وكمبوديا .

ولنندد بالسياسه المشينة التي تنتهجها حكومة غولده مئير ـ ديان ، سياسه المسانده الفعليه للرجعية الحاكمه في سايغون الملطخة ايديها بالدماء باقامة علاقات دبلوماسية دنسه وتقديم المساعدات العسكريه خدمه لواشنطن .

اننا ، في عيد أول أيار نبعث في هذه السنه بتحياتنـــا الحارة الى الاتحاد السوفييتي ـ حصن السلام والاستقلال القومي والدمقراطيه والاشتراكية في العالم ـ ولنعلن الحقيقة عن بلد ثورة اكتوبر ـ الذي يمد بالمساعدة جميع الشعوب المكافحه ضد الامبرياليه وركائزها ومن أجل التحرر القومي والاجتماعي .

لنناضل بكل ما أوتينا من قوة ضد التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي ـ سلاح الامبرياليه والرجعية المسموم .

ولنناضل لاجل الصداقة بين عمال اسرائيل وعمال الاتحاد السوفييتي وبين الشعب الاسرائيلي والشعب السوفييتي .

ولنرسل تحياتنا الى جميع الاقطار الاشتراكية والى الطبقة العاملة وجميع قوى الثورية في العالم .

لنرفع في عيد أول أيار ١٩٧٣ عاليا علم النضال ضـد سياسه حكومه اسرائيل الموالية للامبرياليه العدوانيـة المناقضة لمصالح الشعب والمصلحة القومية ، ومن أجــل سياسه سلام واستقلال قومي وتقدم اجتماعي .

لنناضل لتنفيذ قرار مجلس الامـن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ كاملا ، لتحقيق سلام عادل مقيم بين اسرائيل والدول العربية ، بسحب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ ، وبضمان حقوق جميع الشعوب والدول في منطقتنا ، وبضمن ذلك حقوق الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني .

ـ ليسقط الاحتلال وليعش السلام

ـ ليوضع حد للاعمال العدوانيـة علـى لبنان والدول العربية المجاورة الاخرى ، الاعمال التي تهدد باندلاع حرب واســعه .

ـ ليقف سلب الأراضي في المناطق المحتلة ، والاستيطان وأعمال القمع الهمجية .

ـ ان شعبا يضطهد شعبا آخر لا يمكن ان يكون حرا .

ـ في سبيل جبهة تجمع جميع قوى السلام في اسرائيل بغض النظر عن الايديولوجية والانتماء الحزبي .

أيها العمـــال ..

سياسه الحكومة القائمة على خدمـة رؤوس الاموال الكبيرة ، الاجنبيه والمحلية ، سياســة الحرب والاحتلال تؤدي الى اثراء قلة ضئيلة من جهة والى افقار جماهيـر العاملين من جهة اخرى، كما تؤدي الى زيادة عبء الضرائب الباهظة وتخفيض الاجور الحقيقية ومســتوى معيشــة الكادحين ..

لتخفض الحكومة الاسعار وليتوقف سلب العمال ولترفع الاجور ، ولترفع علاوه الغلاء فورا ..

لتخفض النفقات العسكريه الضخمه ـ ولنناضل في سبيل سياسة سلام لرفع مستوى المعيشة ..

أيهـــا العمـــال ..

تنتهج الحكومة سياسة تمييز قومي نحـو المواطنيـن العرب في اسرائيل : لنناضل لاجل المســاواة في الحقــوق القومية للعرب العمال والفلاحين والمثقفين والشبيبة والنساء العاملات ..

لنرص صفوفنا في جبهة عمال موحدة ، ولنشدد النضال لمطالبة هيئات الهستدروت بالوقوف الى يمين العمال فـي نضالهم لزيادة الاجور ومن أجل السلام .

أيها العمال تظاهروا في أول أيار ١٩٧٣ ضد الغلاء ـ لاجل زيادة الاجور ـ ضد العدوان ولاجل الســلام دون الضم ، وضد أوامر الاقامــة الاجباريــة ودوس الحريات الدمقراطية .. لاجل المساواة في الحقوق ، دون تمييز قومي أو طائفي .. لاجل ضمان حقوق الشبيبة العاملة والمتعلمة .

عاش السلام .. عاشت الشيوعية .. عاش أول أيار ..

اللجنة المركزية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)

قرارات اللجنــة المركزيـــة

للحزب الشـــيوعى الســوفياتي

غروميكــو وغريتشكــو وورومانـــوف أعضـــاء في المكتـــب السيـــاسي

موسكو ـ لمندوب الاتحـاد الخاص ـ عقـدت اللجنـة المركزية للحـزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي اجتماعـا بكامل اعضائها بين السـادس والعشرين والسابع والعشرين من نيســان الجـــاري ، واستمعت فيه الى تقريـر ، قدمه سكرتير الحزب العام ، الرفيق ليونيــد برجنيف ، واستعرض فيه نشاط الحزب في مجال العلاقات الدوليــة وعمل الحزب والحكومة على تنفيذ قرارات المؤتمر الرابـع والعشرين .

واتخذ الاجتماع عددا من القرارات السياسية والتنظيمية الهـــامة . وجاء في القرار حول الشرق الاوسط « ان اللجنة المركزية للحزب تؤكــد من جديد موافقتها على خط الحزب في تأييد كفاح الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي ومن أجل تسوية الازمة في الشرق الاوسط حسب قرار مجلس الامن المعهود » .

وأعلن الاجتماع عن تأييده لنشاط المكتب السياسي وعمله من أجـــل ضمان سلام دائم في العالـــم كله ، وضمان امن شعب الاتحــــاد السوفييتي الذي يشيد المجتمـــع الاشتراكي . وعبر الاجتماع عـــن موافقته على التحليل الذي ورد في البيان حول الوضع العالمي وأكـــد حيوية المهام التي ذكرها بيـــان الرفيق برجنيف .

وأبرز الاجتماع التغـيرات التي جرت في العـــالم لصالح المنظومة الاشتراكية وقوى السلام والانفـراج الدولي وارتفاع مكانة الـــدول الاشتراكية عالميا ، وازدياد وحدتها . واشار الى التقدير الذي تحظى بـه اليوم سياســة التعايش السلمي ، التي ينهجها الاتحاد السوفييتي ، كاساس للعلاقــات بين الدول ذات الانظمة المختلفة .

وأكد الاجتماع على أهمية انتصار شعب الفيتنام وفشل سياسة الحرب الباردة . ولفت الانتباه الى ضرورة الحذر والاستعداد المتواصل للـرد على مؤامرات ومكائد الامبرياليـــة والرجعية العالمية .

وخولت اللجنة المركزية المكتـب السياسي والحكومة مواصلة النهج السياسي في العلاقات الدوليـــة ، الذي أقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب ، وعلى أساس تقرير الرفيق برجنيف لهذا الاجتماع ، وكذلـــك مواصلة الاتصالات بين قادة الاتحـاد السوفييتي وقادة الدول الاخرى .

وجاء في قرارات الاجتماع التأكيد على ضرورة تطوير العلاقات مع بلدان آسيا وافريقيا واميركا اللاتينيـــة وتأييد كفاح كل الشعوب المكافحـــة من أجل تحررها واستقلالها ومـــن

ـ البقية على ص ٨ ع ١ ـ

عيد الفصح المجيـد لدى الطوائف الشرقية

كان أمس (الاحد) عيـــد الفصح المجيد لـــدى الطوائف المسيحية التي تسير على التقويم الشرقي . والاتحاد لهذه المناسبة تهنىء المحتفين بهذا العيد آملة ان يعود عليهم في الاعوام القادمة وقد تبدلت الاحوال الى الاحسن .

غـــدا موعدنا مع عيد الثقـة بمستقبل الانسـانيـه المشـرق

عـــاد أول أيـــار الى أهلـــه سالماً .. أضخم الاستعدادات ..

نحـــن قـــوة لا يمكـــن تجاهلهـــا ..

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ غدا الثلاثاء ، مرة أخرى (وكل عـام وأنتم بخير) ، موعدنا مع يوم العمال العالمي الذي اصبح عيد الثقة بمستقبل الانسانية المشرقة . والجماهير العربية ، التي حرمت من مواسمها التقليدية الجميـــلة ، اصبح هذا اليوم موسمها التفاؤلي العام ، بأروع وحـــدة صف . ومن حق أبنائها الشيوعيين ، الذين اصبحوا أمل شعب بأسره ، ان يشكروا على ذلك .

لقد ذهب الى غير رجعة عهـــد التدليس ، حين كانت الرجعيـــة الاسرائيلية العدوانية ، تسرق اعلام هذا اليوم الخالد وتدنسها ، وحين كانت الرجعيـــة العربية تدعي ان تقاليد اول ايار الكفاحية السامية هي « اجنبية » و « غير نابعة من ذواتنا » الخ .

فالرجعية الاسرائيلية العدوانيـــة اصبحت اشد عُريا واكثر فلاسا من ان تستطيع التستر بهــذه الاعـلام التي تحرق كل الظالمين . وعاد اول ايار الى أهله ـ العمال بقيـــادة الشيوعيين ـ سالما فلم يعد يحتفل له في اسرائيل ويتبنى تقـــاليده الكفاحية ، تضامن العمال وأخوتهم من كل الشعوب والاقطار ضد الحرب والعدوان والاضطهاد والتمييز ، غير الشيوعيين وبقية التقدميين .

وفي العالم العـــربي تسير حشود العمال والفلاحين والطلاب والمثقفين التقدميين ، ألوفا ألوفا ، مئـــات الالوف مئات الالوف ، في شوارع عواصمه في هذا اليوم المجيد ، عيدا رسميا ، من الجزائر حتى دمشق ، ومن عدن حتى القاهرة . وامـــا الرجعية العربية فاما ان تنكتم واما ان تضطر ، وهي ترتجف كعصفور بلله القطر ، كملك الاردن ، الى اعتباره ، ايضا ، عيدا رسميا . ان في هذا الانقلاب لعبرة لمن يعتبر !

أضخـم الاستعدادات

ومنذ اكثر من اسبوع وأبنـــاء الشعب الشيوعيون في اسرائيـل ، واصدقاؤهم ، يقومون باوســـع الاستعدادات لهذا اليوم المشهود ، استعدادات سياســية واستعدادات تنظيمية .

واكثر من خمسين اجتماعا شعبيا، في عشرات المدن والقرى ، عقدهـــا الشيوعيون لهــذه المناسبة واشترك فيها سوية لا أقل من عشرات الآف من الكادحين والشباب ، حلل فيها الشيوعيون الوضع على حقيقتـــه وكشفوا عن افلاس سياسة العدوان

ـ البقية على ص ٨ ع ١ ـ

« ساليوت ـ ٢ » أتمت أعمالها بنجاح

موسكو ـ أفاد نبأ ، نشرته وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ، يوم السبت الماضي ، ان المختبر الفضائي السوفييتي « ساليوت ـ ٢ » أنهى اعماله بنجاح ، وقام بالمهمة العلمية التي انيطت به .

وكان الاتحاد السوفييتي قـــد أطلق هذا المختبر الفضائي قبل ٣ أسابيع في اطار سلسلة ابحـــاث الفضاء .

اقرأ في هـذا العـدد المتـاز

- بداية تحول جديد في توازن العالم ـ **اميل توما**
- تحية شبيبة الحزب الشيوعي الاردني الى المؤتمـــر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .
- نهب القـوى العاملة العربية في المناطـق المحتلـة ـ **علـي عاشور** .
- تعمق الصراع الاجتمـاعي والطبقي في اسرائيـل ـ **ابراهيم مالـك** .
- تاريخ أول ايـار ـ **عصـام العباسي** .
- روبرتاج صحفي عن قريـة المزرعة ـ **جميل شحادة**
- روبرتـاج صحفي عن قرية أبو غوش ـ **سميح صباغ**

بالاضافة الى سيرة آباء الماركسيـــة ، وشر البلية لا يضحك ، ومعالجات واخبار متعددة .

الفلسطينيــون يــردون عـلى القــذافي

بيروت ـ نشرت مجلة « فلسطين الثورة » رسالة مفتوحـــة ، من المنظمات الفلسطينية ، الى الرئيس الليبي معمر القذافي ، ردت فيهـا على قوله بان المنظمات لم تعـــد قائمة .

وجاء في هذه الرسالة :

« ان حركة المقاومة الفلسطينية لا تزال قائمة واننا نتحدث اليك من مواقعنا واننا موجودون في كـــل مكان من ارضنا المحتلة وفي منحدرات جبل الشيخ وهضبة الجولان » .

وكان الرئيس الليبي قـــد ادلى بتصريحات قال فيها بان المنظمـــات الفلسطينية لم تعد قائمة وبـــأن هناك اذاعات لهذه المنظمات ولكـــن ليس هناك مسلحون . وقال انـــه تمت تصفية المنظمات من قبل الدول العربية بالتعاون مع اسرائيل .

اسرائيل والبرتغال تتـــآمران على غينيـــا

كوناكري ـ اذاع راديو كوناكري يوم الجمعة الماضي ، تصريحا لرئيس حكومة غينيا ، احمد سيكوتوري ، كشف فيه النقاب عن ان اسرائيل والبرتغال اعدتا مؤامرة لغزو جمهورية غينيا عسكريا يوم الاول من ايار ، أي غد .

وقال سيكوتوري ان المرتزقة كانوا يتجمعون في غينيا بيساو ، المسماة بغينيا البرتغالية، ليفاجئوا جمهورية غينيا أثناء الاحتفالات ، وانهم كانوا يخططون لاغتيال قادة جيش التحرير الشعبي في غينيا بيساو ، الــذين يقيمون في كوناكري واحـــــداث الاضطرابات في غينيا .

هذا ويذكر ان جمهورية غينيا ، ذات النظام التقدمي المعـــــادي للامبريالية ، تعرضت في العام الماضي وفي السنوات الماضية لمحاولات غزو اراضيها ، الا ان النظـــام التقدمي والجماهير الوطنية في غينيـــا افشلا محاولات الغزو .

مئير تهدد مصر « بملايين الضحايـــا » ..

حالــة طوارىء في الجيش الســوري .. المعتــدون يعرقلــون أبحــاث مجلس الامــن

حيفا ـ لمحرر الاتحـــاد السياسي الخاص ـ يجيــب المسؤولون الاسرائيليون ، على خطر انفجار جديد في الشـــرق الاوســــط ، بالمزيـــد من التهديدات الموجهة الى الدول العربية ، الامر الذي أدى الى اعلان حالـــة الطـوارىء في الجيش السوري .

غــولده مئير

وفي مقابلة مع اذاعـة الجيش ، أول أمس السبت ، اعترفت رئيسة الوزراء ، غولده مئير ، بان الوضع متفجر ، « ومن المناسب ان نكون على أهبة الاستعداد » . ولكنها لم تجد جوابا على تدهور الوضع ، الـذي جاء « بفضل » سياستها ، ســوى تهديد مصر بتكبيدها ملايين الضحايا. فقالت :

« اذا كان السادات يستطيع أن

ـ البقية على ص ٨ ع ٣ ـ

بنـوم بنـه محـاصرة من كـل الجهـات

هانوي ـ صرح ، أمس الاول ، رئيس حكومة كمبوديـــا الشرعي ، الامير سيهانـوك ، ان القـــوات الوطنية اطبقت الحصار كليا عـــلى العاصمة بنوم بنه ، وانها حـــررت قرابة ٩٠٪ من الاراضي الكمبودية. وقال الامير سيهانوك ان القـــوات الوطنية لا تنوي الان اقتحـــام العاصمة لتحريرها حرصا على عـدم تدميرها على يد قـــاذفات القنابـــل الاميركية .

هذا وكانت قوات الثوار قـــد حررت في نهاية الاسبوع الماضي عددا

ـ البقية على ص ٨ ع ١ ـ

اسبـوع الصداقــة المصرية ـ السوفييتية

بيـــان مشتـــرك مـــن الكومسومـــول والشبـــاب المصـــري ..

تأييد تعميق التحولات الاجتماعية في مصـر

القـــاهرة ـ تلقى الرئيس المصري ، انور السادات ، يوم الجمعة الماضي رسالة مـــن المشتركين في اسبوع الصداقة بين مصـــر والاتحـــــاد السوفييتي ، الذي يعقـــد حاليا في القاهرة .

وأعرب المشتركون في رسالتهـــم المذكورة عن تأييدهم للجهود ، التي تبذلها الحكومة المصرية في سبيـــل تعميق التحولات الاجتماعية في مصر ومن أجل تجنيد الجماهير الشعبية في المعركة لتصفية آثار العـــدوان الاسرائيلي على البلدان العربية .

وهذا هو أسبوع الصداقة الرابع الذي يعقد في آن واحد في مصـــر والاتحاد السوفييتي ، والغرض منه

ـ البقية على ص ٨ ع ١ ـ

مجلس الامن يعترض على العرض العسكري في القـــــدس ..

المندوب الاميركي غير موافق على الاعتراض

الامم المتحدة ـ بناء على شكـوى أردنية ، استدعى رئيس مجلس الامن الدولي ، بتفويض من جميع أعضاء المجلس ، يوسف تكواع ممثـــل اسرائيل لدى الامم المتحدة ، وأبلغه أحتجاج المجلس على عزم اسرائيل على اقامة عرض عسكري في القـدس في السابع من ايار القادم ، وذكـــره بقرارات المجلس السابقـــة التي تدعو اسرائيل الى الامتناع عن اقامة عروض عسكرية في القدس .

واعلن ناطق باسم الامم المتحـدة ان بيان رئيس مجلس الامن ، بهذا

ـ البقية على ص ٨ ع ١ ـ

العراق والاتحـــاد السوفييتي يوقعـــان عقدا تجاريا جديـدا

بغداد ـ وقع ممثلون عن الاتحـاد السوفييتي والعراق ، هنا ، في الاسبوع الماضي ، على عقد تجاري جديد ، قيمته ٢٤٥ مليون دينـــار عراقي .

هذا ، ويتعهد الاتحاد السوفييتي بموجب هذا العقد التجاري بتقـديم المساعدة الفنية والمالية لتنمية صناعة النفط في العراق . وتجدر هنـــا الاشارة الى ان الاتحاد السوفييتي يقدم مساعدة هامة جدا للعراق في استغلاله حقول النفط الوطنية في شمال الرميلة واماكن أخرى .

الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيـــلي

مظـــاهرات وتظـاهرات شـــعبية بمنـــاسبة أول أيــــار يـــوم الثـــلاثاء ـ الاول من أيـــار

تل ابيب

الساعة ١٢٫٣٠ ظهرا

مكان التجمع

شارع ديزنكوف ـ زاوية جادة « الكيرن كايمت لاسرائيل »

الخطباء :

ع. بورشطين
ب. غونين
ز. كركبي

النـاصرة

مهرجـــان تظاهري

٥ مساء ـ في ساحة بستان العين . **الخطباء :**

م. فلنر . أ. حبيبي . س. القاسم. تحية الشبيبة. تحيـــة النساء . الشاعران سميح القاسم وسالم جبران. برنامج فني .

الطيبـة

الساعة ٤ بعد الظهر

يتكلم :

ت. طوبي
ع. ابو راس
غ. شبيطة

كفر ياسيف

- مظـاهرة استعراضيـــة للشبيبة الساعـة ٤ بعـد الظهر من ابو سنـــان الى كفر ياسيف .
- مهرجـــان منطقي في ساحة العين في كفر ياسيف الساعة ٥ مساء .

بـين ايار وايار

بداية تحول جديد في توازن العالم

بقلم: اميل توما

معنى فيتنـــــام

منذ ان دشنت ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية على الصعيد العالمي لا تمر سنة بدون تغيير معين في مصلحة القوى التقدمية .

حتى في احلك سنوات الحرب العالمية الثانية حين كانت جحافل النازية تدنس تربة الوطن الاشتراكي الاول كانت التغييرات البسيطة تتراكم ويتحول الكم الى الكيف تمهيدا للقفزة الثورية التي تحققت بهزيمة النازية الساحقة وتحرير برلين من قبضة اخطر امبريالية في تلك الحقبة .

وهكذا كان الوضع حتى في احلك الظروف خلال عدوان الامبريالية الاميركية الوحشي على فيتنام .. وحين كانت طائرات « ب ـ ٥٢ » العملاقة تزرع الدمار المروع في مدن وقرى فيتنام الدمقراطية كانت التغييرات تجري بسيطة ومعقدة وتقود الى النتيجة المحتومة ـ هزيمة الامبريالية الاميركية على الرغم من جبروتها العسكري وقواتها الضخمة التي قذفتها في المعركة املا في كسب النصر وترويض الشعب الفيتنامي وحرمانه من حقه في تقرير مصيره واختيار طريقه .

خلال العقد الاخير كان حصاد السنوات الايارية ايجابيا باستمرار ، وكان من الممكن دائما ان تستعرض الطبقة العاملة عالميا وقطريا منجزات هامة في العملية الثورية التاريخية .. وفي بعض الاحيان كانت هـــذه المنجزات درامية .. وفي بعضها الاخر هادئة وتبدو رتيبة .

ولكن خلال كل هذه الفترة استمرت عملية ترجيح كفـــة القوى الاشتراكية والشعوب المتحررة والطبقة العاملة في الدول الرأسمالية على قوى الامبريالية والرجعية ..

وهكذا فانتصار الشعب الفيتنامي على الامبريالية الاميركية جسم بشكل مكثف هذه الحقيقة وأكد ان توازن القوى الدولية يقلص اكثر فاكثر من طاقة الامبريالية عامة والامبريالية الاميركية خاصة على التصدي للمسيرة الثورية في عصرنا ..



والحقيقة ان التغيير في توازن القوى الدولية يعـــود الى عمليتين متوازيتين .. تعاظم قوة المجموعة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي من ناحية .. وتدهور القوة الامبريالية من ناحية ثانية .

ومن دلائل هذا التطور المتعارض في الجبهتين نمو طاقة المجموعـــة الاشتراكية الصناعية .. وهبوط نسبة الطاقة الصناعية في الـــدول الراسمالية المتطورة .. لقد اصبحت المجموعة الاشتراكية تحتل الآن ٣٩٪ من مجموع الانتاج الصناعي العالمي ازاء ٥٤٪ في الدول الراسمالية المتطورة و ٧٪ في الاقطار النامية ..

وتدهور الدولار ، الذي نصبه الاحتكاريون الاميركيون آلهة قـادرة على كل شيء يعكس هبوط وتيرة الصناعة الاميركية .. وتفاقم البطالة .. وعجز المدفوعات وبداية صراعات حادة بين الدول الراسمالية الكبرى على الاسواق .

لقد اعلن هنري كيسنجر ، مستشار الرئيس نيكسون لشؤون الامن القومي ، ان العام القادم سيكون عام اوروبا ومن الضروري ايجاد حلول جديدة للمشاكل الناشئة . واضاف : ان الولايات المتحدة ترغب في اعداد ميثاق اطلسي جديد يحدد علاقاتها مع حلفائها . . وحسب وكالات الانبـاء وصفت دوائر البيت الابيض هذا التصريح بانه خطير واوحت ان نتـائج المباحثات التي سيجريها الرئيس نيكسون اثناء جولته الاوروبية في نهاية هذا العام ستكون محك العلاقات الاقتصادية والسياسية بين الولايات المتحدة والدول الاوروبية .

ليس من قبيل المصادفة ان تطرح الولايات المتحدة فكرة ميثاق جديد يحدد علاقات دول حلف الاطلسي .. وخاصة علاقات الولايات المتحدة من ناحية والدول الاوروبية التي توحدت في السوق الاوروبية المشتركة .. فالتغييرات التي حدثت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية عدلت جوهريا توازن القوى داخل هذا الحلف بحيث افقدت الولايات المتحدة جزءا هاما من هيمنتها في مختلف المجالات ... ولذلك فمن الطبيعي ان تحاول الولايات المتحدة صيانة مواقعها والتأثير في التطورات التي تعمق صعوباتها ..

ثم ان الحديث عن ميثاق جديد يعرب عن التحولات الهامة التي جرت في اوروبا وخلقت الظروف الموضوعية لمزيد من تخفيف التوتر الدولي .

وقد تزايدت في هذه السنة ممكنات نجاح مؤتمر الامن الاوروبي الذي يهدف الى تحويل القارة الاوروبية الى قـارة سلام .

وجاء نجاح الحزب الاشتراكي الدمقراطي في الانتخابات النيابية في جمهورية المانيا الفيدرالية تاكيدا على القاعدة الشعبية لسياسة تخفيف حدة التوتر في اوروبا .

ولا شك في ان زيارة الرئيس الاميركي نيكسون في الاتحاد السوفييتي والاتفاقات التي عقدها اثناء وجوده هناك بشأن تخفيف سباق التسلح بتقليص انتاج الاسلحة الاستراتيجية وبتحديد العلاقات بين الدولتين على أسس الاحترام المتبادل ، جسدت حصيلة التطور في توازن القوى الدولية .

ان هذه الاتفاقات .. والاتفاقات التجارية ـ الاقتصادية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة تمثل انعطافا هاما في العلاقات بين الدولتين وتؤكد فشل سياسة الامبريالية الاميركية التي رفضت خـــلال ربع قرن سياسة التعايش السلمي وقامت على حظر التعامل مع الاتحاد السوفييتي والتآمر عليه واعداد الحرب للقضاء على نظامه وانجازاته .

ومن العناصر التي تؤلف حصيلة التطور وتفرض نفسها على مسيرة الاحداث نجاحات الطبقة العاملة .. وفي هذه السنة برز نجاحها على وجه الخصوص في انتخابات فرنسا النيابية ، حيث حصلت الجبهة الشيوعية ـ الاشتراكية على اكثرية اصوات الناخبين اي ١١ مليون صوت .. وفي انتخابات تشيلي حيث وطدت الجبهة الدمقراطية اليسارية مواقعها وانطلقت تعمق التحولات الاجتماعية الراديكالية التي تهدف الى بناء الاشتراكية .

ان المناخ العام في اميركا اللاتينية يتميز في اتساع مقاومة الامبريالية الاميركية وزعزعة مواقعها .. فلم تعد هذه القارة مزرعة الاحتكـــارات الاميركية كما كانت في يوم من الايام ..

وفي هذه الظروف يحمل انتصار الشعب الفيتنامي معـاني هـامة .. فهو نتيجة حصيلة التطور .. وسيتفاعل مع التطور ويسهم في دفعـــه الى أمـــام ..

وصدق القادة السوفييت حين اعلنوا في تهنئتهم قادة جمهورية فيتنـام الدمقراطيـــة :

« ان توقيع الاتفاق الذي ينص على سحب القوات الاميركية والقوات الاجنبية الاخرى من اراضي فيتنام ، ووقف تدخل الولايات المتحـــدة في شئون فيتنام الداخلية يمثل انتصارا كبيرا في النضال ضد الامبريالية ، كما انه يؤكد على انه ما من قوة في ايامنا قادرة على ثني ارادة شعب يكـافح من اجل حقوقه المشروعة ويتمتع بتأييد جميع القوى التقدمية في العـــالم قاطبة » .

لا يمكن استبعاد الشرق الاوسط عن نطـاق التطـور في العـــالم

والسؤال الذي يطرح نفسه بعد عقد اتفاق انهاء الحرب في الهنـد الصينية : أيمكن استبعاد الشرق الاوسط عن نطاق التطور الايجـابي في العالم ؟ أيمكن أن تنتصر الامبريالية والرجعية الاسرائيلية في حرمـــان الشعوب العربية ، وخاصة الشعب العربي الفلسطيني ، من ممارســـة حقوقها المشروعـــة ؟

طبعا تحاول الامبريالية الاميركية والرجعية الاسرائيلية ان تستبعـــد الشرق الاوسط عن نطاق التطور العالمي وتعتقد أن تفـوق اسرائيـــل العسكري يستطيع ان يحسم في التطور ..

منذ وقت طويل برهنت الاحداث العالمية والقطرية على أنه مـــن غيـر الممكن استبدال قوانين التطور التاريخي بقانون المدفع ..

من الممكن اعاقة عجلة التاريخ بالمدفع ولكن لا يمكن وقفها .. ونهاية العدوان الاميركي في فيتنام تبرهن على ذلك .. ونجاح الامبريالية الاميركيـــة والرجعية الاسرائيلية المحدودة في منطقة الشرق الاوسط مؤقت وعـــابر ويعود الى اسباب عينية .. اهمها انعدام الوحدة الكفاحية بين الاقطـــار العربية وبعض الاخطاء الخطيرة التي ارتكبتها وترتكبها قيـــــادات معينـــة ..

لقد تميزت السنة الايـــارية بأمرين خطيرين .

★ ازدياد مؤامرات الجبهة العربية الرجعية بقيادة السعوديــــة والاردن على حركة التحرر القومي العربية ومحاولاتها ضرب الصداقــــة السوفييتية العربية التي أصبحت عاملا حاسما في العملية الثوريـــة وفي النضال من أجل تصفية ذيول العدوان الاسرائيلي خاصة ..

★ تمادي قوي في الجبهة المعادية للامبريالية ـ مثل القيـــادة الليبية ـ في نشاطها التخريبي ونسف وحدة القوى الثورية برفعهـــا شعارات معادية للشيوعية ومعادية للسوفييت ..

وهناك ما يوحي ان هذه القوى تمارس ضغوطا على القيــــادات في مصر خاصة لتحويلها عن طريقها الثوري الصحيح ..

وقد تكون القيادة الليبية قد أسهمت في انحراف القيادة المصريـــة الى اليمين كما ظهر في تطهيرها الصحافة من العناصر اليسارية . طبعـــا ان اجراءات القيادة المصرية نجمت عن احتدام الصراع الاجتماعي في مصر ومطالبة الجماهير بالدمقراطية وبصيانة انجازات التحولات الاجتماعيـــة الجذريـــة وتعميقهـــا .

ومع هذا يجب ان لا تبدد هذه المظاهر ، على خطورتها ، التطورات الايجابية الهامة التي جرت خلال هذه الفترة .

فالصداقة السوفييتية العربية توطدت واتسعت .. وخاصة بيـــن الاتحاد السوفييتي من ناحية وسوريا والعراق من ناحية ثانية .. واتخذت القيادة المصرية اجراءات اصلحت بها الى حد معين الثغرة التي احدثتهـا في ميدان العلاقات السوفييتية المصرية حين قررت انهاء عمل الخبـــراء السوفييت في مصر وارفقت ذلك بتشويه مغرض لمواقف الاتحـــــاد السوفييتي من أزمة الشرق الاوسط .

وكان استمرار الجبهتين الوطنيتين في سوريـــا والعـــراق بـــاشتراك الشيوعيين على الرغم من الضغوط الرجعية انجازا هاما قام بدور كبيـــر في مواصلة القطرين على طريق التحولات الاجتماعية الجذرية .

ومن أبرز الاحداث في هذه السنة الايارية كان تاميم العراق شركة نفط العراق وانزال ضربة قاسية بامبراطورية النفط التي تؤلف اخطر المواقـــع الامبريالية في الاقطار العربية .

لقد بدأ الحديث الان عن أزمة الطاقة في الولايات المتحدة .. وهنـــاك اتفاق على ان الولايات المتحدة ستضطر الى استيراد حوالي نصف حاجتها من النفط في نهاية سنوات السبعين ..

وهذا يحول النفط العربي الى سلاح حاسم في معركة مكافحـــــة الامبريالية الاميركية وتقليص قدرتها على دعم عدوان المحافل الاسرائيليـــة الحـــاكمة ..

ومن هنا كانت ضربة العراق نقطة تحول في هذا الميدان يفتـــح الطريق امام ضربات متوالية وأشد ضراوة .

وهكذا نرى أن الموازنة في الاقطار العربية الشرقيـــة ليســـت في مصلحة الامبريالية وحكام اسرائيل المغامرين والرجعية العربية المتآمرة .

ثم أن الذين يتصورون أن الوضع في العالم العربي دائم يتعامون عـــن نسق التطورات التي عصفت في العالم العربي خلال الفترة التي اعقبت الحرب العـــالمية الثـــانية ..

فخلال هذه الفترة اجتاحت العالم العربي موجات نهوض وطني جارف نقل الاقطار العربية من مرحلة الى مرحلة .. فهناك الموجـــة التي امتدت خلال سنوات ما بعد الحرب باشرة .. وموجة الخمسينيات .. وموجـــة الستينات .. وبين كل موجة واخرى مرت مراحل هدوء تخللتها نكســـات مؤقتة لم تلبث الحركة القومية العربية أن تغلبت عليها وتجاوزتها ..

ولهذا فالمرحلة الحالية ليست سوى فترة هدوء تسبق العـــاصفة خصوصا وان الظروف العالمية تتغير باستمرار في مصلحة القوى الثورية ـــ المجموعة الاشتراكية والطبقة العاملة في الدول الراسمالية والشعـــوب المتحررة والساعية نحو تحررها ..

والعوامل التي اضطرت الولايات المتحدة الى التراجع في فيتنـــام يسري مفعولها باستمرار وفي كافة الميادين . ولا يغير من هذه الحقيقة فترة جمود كالتي تخيم على أزمة الشرق الاوسط .. وتاكيـــد المراقبيـــن الدوليين على ان هذا الوضع لا يمكن ان يستمر واتجاه الراي العـــام العالمي أكثر فاكثر نحو التنديد بالعدوان الاسرائيلي واحتلال المنـــاطق العربية يبرهن على وجهة التطور في المستقبل .

وليس صدفة ان عزلة اسرائيل ، كما اكدها قرار مجلس الامن الاخير الذي ندد بالعدوان الاسرائيلي على لبنان تصل الى درجة الاختنـــاق ..

لقد كانت السنة الايارية الماضية غنية بالاحداث والانجـــازات ..

وأهميتها في أنها تدل على بداية تحول جديد في توازن القوى الدولية يزيد في تقليص طاقة الامبريالية الاميركية على الحركة والتـــآمر على الشعـــوب .. وهذا بحد ذاته يقلص طاقة حكام اسرائيل الذين يعتمـــدون عـــلى الامبريالية الاميركية اعتمـــادا حـــاسمـــا .

تـــحية شـــبيبة الحزب الشيوعى الاردنى

نواصل بهذا نشر تحيـات المنظمات الشقيقة التي القيت في المؤتمر العاشر لاتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، وننشر هنا نص تحية شبيبة الحزب الشيوعي الاردني :

أيها الرفاق الاعزاء ، منـــدوبي المؤتمر العاشر لاتحـــــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ،

يسر شبيبة الحزب الشـــيوعي الاردني ان تنقل الى مؤتمركم العاشر التحيات الرفاقية الحارة وتتمنى له منتهى النجاح . اننا نتمنى لمنظمتكم الشيوعية النمو والتقدم على طريق الكفاح ، طليعة ثورية تعبر عـــن اسمى الآمال وأعزها للشبيبـــــة الاسرائيلية ، وعن تطلعها العادل الى الدمقراطية والتقدم والاشتراكية . لا شك ، في ان مؤتمركم سيشكـــل مصدر تشجيع لكم في مواصلة كفاحكم المعقد والصعب وتنشيطه ، كفاحكم الاممي والذي يحظى باكبر الاحترام ، الكفاح الذي يخوضه بجراة اليـــوم حزبكم وحركتكم ضد سياسة العدوان والتوسع والضم والاضطهاد القومي، التي تنتهجها الاوساط الصهيونيـــة الحاكمة في اسرائيل . ان كفاحكم الجريء ، أيها الرفاق الاعزاء ، لا يحظى فقط بالتقدير والاحتـــــرام الكبيرين من جانبنا ، نحن الشبيبة الشيوعية الاردنية وحزبنا الشيوعي، انما يحظى باحترام كل انسان تقدمي من أبناء شعبينـــا الشقيقيـــن ، الفلسطيني والاردني ، وباحتـــرام وتقدير كل انسان تقدمي في البلدان العربية الاخرى .

ان الاممية الحقة بجمالها الاصيل ووجهها الناصع تبرز في الساعـــات الحالكة والاوضـــاع القاسية وحقـا يمكنكم ان تكونوا فخورين بقيـــــادة حزبكم المكافحة ، التي تثقفكم بالروح الثورية الاصيلة .

اننا نرسل اليكم تحياتنا الرفاقية الحارة ، من خلف اسوار الاحتـــلال البغيض الذي ما زلنا نرزح تحته ، ويلقي بظله الاسود على جزء مـــن أرضنا ووطننا . منذ ست سنـــوات ويسجل الاحتلال فصلا مليئـــــا بالجرائم والاعمال المشينـــة ، التي ستظل ابدا وصمة عار في جبيـــن مقترفيها ـ جرائم قتل واعتقـــالات وتعذيب وسلب ، وسرقـــات أراض مستمرة ، وسلب ممتلكات وايـــذاء كل ما هو مقدس وعزيز ، أي انهم اقترفوا كل ما مـــن شأنه ان يصفي شعبا حيا وحقوقه القوميـــــة والسياسية . ان صوت حزبـــكم وحركتكم المجلجل والغاضب يرتفع عبر ظلام الجرائم المقترفة ضد شعبنا نورا يكشف بلا انقطاع أمام العـــالم كله عن وجه الزبانية المحتلـــين ، الصهيونيين المعتدين وأسيادهم عبر المحيط . ان هذه مساعدة أمميـــة لا تقدر تقدمونها لشعبنا الذي يعاني من ويلات الاحتلال . ان شعبنا لـــن ينسى ذلك الى الابد .

اننا نبعث اليكم تحياتنا عبر ظلام الارهاب الرجعي ، الذي يســـود أردننا الحبيب اليوم ، حيث تكم الافواه ، وتفتح السجون والمعتقلات أبوابها لتطوي في ظلامها الآلاف من خيرة شبيبة شعبنا ، بعد ان أبيد الآلاف ايضا في مجزرة ايلول ١٩٧٠، وبعدها . وهناك في الاردن سويـــة مع الامبريالية والصهيونيـــة تخطط المؤامرات وتدبر المكائد لتمنع شعبنا العربي الفلسطيني من تطبيق حقـــه في تقرير المصير ، ولتمكن المعتديـــن الاسرائيليين من قطف ثمار عدوانهم على حساب حقوق شعبنا واراضيه.

اننا نكافح ، كما ترون ايهـــا الرفاق الاعزاء ، في جبهتين . اننـا نكافح بلا انقطاع ضد الاحتـــلال الصهيوني ومن أجل تصفية آثاره ، كفاحا يرتكز الى قرارات دوليـــة عديدة ، بينها قرار مجلس الامـــن الصادر في عام ١٩٦٧ ، ومن اجـــل حق شعبنا العـــربي الفلسطيني في تقرير المصير .

لقد بات معلوما ان شبيبة شعبنا هي التي تقف في الصفوف الاولى من الكفاح ، الذي يتطلب التضحيات ، ضد الاحتلال والرجعية ، وتثبـت ذلك سجون الاحتلال والرجعيـــة ايضا .

اسمحو لنا ان نحيي مؤتمركم مرة أخرى ، وان نتمنى لكم النجـــاح التام ولمنظمتكم التطور والتقدم .

عاش المؤتمر العاشر لاتحـــــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ،

عاشت الاممية البروليتارية ،

عاشت الشيوعية .

حزب نيكسون يتجسس على معـــارضيه

واشنطن ـ يتعرض الرئيس الامـــيركي ريتشارد نيكسون وكبار معاونيه في البيت الابيض الى حملة انتقاد شديدة من الرأي العام الاميركي على أثر انكشاف فضيحـــة التجسس على مقر الحزب الدمقراطي ، التي قام بها كبـــار مساعدي نيكسون في حزيران الماضي .

فقد كشفت التحقيقـــات ، التي تجريها « لجنة التحقيق الفدرالية »، عن ان السكرتير السابـق للرئيس نيكسون ، دوايت تشابن ، كان على راس القائمين بعملية التجسس وانه تلقى بانتظام تقارير مكتوبة عن المرشح الدمقراطي لانتخابات الرئاسة الماضية، جورج مكغفارن ، ونائبـــه هيوبرت همفري ، وغيرهما من مرشحي الحزب الدمقراطي .

وكان موظف كبير في مكتب التحقيقات قد كشف النقاب عن فضيحـــــة التجسس هذه المسماة بفضيحـــــة « ووتر غيت » ، الا ان الرئيس الاميركي ومعاونيه تمكنوا من اخفـــاء الفضيحة قبيل الانتخابات ، ونجحوا في حصرها في عدد من الموظفين الصغار من انصار نيكسون . وقـــد ادعى نيكسون في حينه ، انه لا علم لـــه بالقضية . الا ان التحقيقات المتشعبة اليوم تثبت ان نيكسون كان على علم بعملية التجسس .

وذكرت وكالة رويتر في نبا لها من واشنطن انه من المنتظر ان تجري استقالات جماعية بين كبـــار موظفي البيت الابيض ، وذلك لتورطهـــم المباشر بعملية التجسس ، وبعد ان فشلت حتى الان كل محاولات البيت الابيض في حصر القضية في نطـــاق ضيق ولمنع تسربهـــا الى الصحف والراي العام .

طهـــران تخف لنجـــدة واشـــنطن

واشنطن ـ كشف وزيـــر خارجية ايران النقاب عن ان بلاده استمرت في تزويـــــد البلدان الغربية بالنفط في الفترة التي اعقبت حرب حزيران عام ١٩٦٧ ، والتي امتنعت الدول العربية خلالها عن بيعه لهذه البلدان .

واكد الوزير الايراني ان بلاده لن تغير موقفها وانها ستستمر في تزويد اوروبا الغربية واليابان والولايـــات المتحدة بالنفط في حالة قيام البلدان العربية بفرض حظر على بيعه لهذه الدول .

وكتبت الصحيفة الاميركيـــــة ، « واشنطن بوست » ، التي نشرت هذه التصريحات يوم الاثنين الماضي ، في اطار مقابلة اجرتها مع الوزير ، ان ايران هي من اكبر الدول المنتجة للنفط في الشرق الاوسط ، وانها ، اي ايران ، تعمل بالتنسيق مـــع الولايات المتحدة لتصبح مصدرا بديلا للنفط في حال قيام الدول العربية بمحاولة لتقليص كميـــات النفط المصدرة للولايات المتحدة .

وتجدر هنا الاشارة الى ان هذه التصريحات ، التي تكشف عن مدى التعاون بين حكومة الشاه والامبرياليين الاميركيين ، جاءت عشية اجتمـــاع الدبلوماسيين الاميركيين في الشـــرق الاوسط وجنوب شرقي آسيا ، في العاصمة الايرانية طهران .

وكانت الانباء ذكرت ان اجتمـــاع طهران بحث ازمـــة الشرق الاوسط واحتمال استخدام العرب للنفـــط سلاحا للضغط على الولايات المتحدة بسبب موقفها من النزاع الاسرائيلي ـ العربي . وتؤكد الدلائل ان اختيار طهران مكانا للاجتماع لم يكن صدفة ، اذ ان الولايات المتحدة تنظر الى ايران على انها ركيزة اساسية هـــامة في مقـــاومتها لحركة التحـــرر الوطني العربية وفي مساعيها للاحتفاظ بالنفوذ الامبريالي في المنطقة .

« رسالـــة الشرق الاوســـط الاخبـــــارية » ـ يصدرها مجلس السلام العـــالمي

★ تموز القادم شهر التضامن العـــالمي مع الشعوب العربية ★ ٢١ آذار يوم التضامن العـــالمي مع الشعب العـــربي الفلسطيني

هلسنكي ـ في السادس من نيسان الحالي صدر العـــدد الاول من « رسالـــة الشرق الاوسط الاخبارية » ، وهي نشرة اخبارية عن قضايـــا الشرق الاوسط ، وعلى رأسها قضايا العـــدوان الاسرائيلي ـ الاميركي ، بدأ مجلس السلام العالمي اصدارها باللغـــة الانجليزية .

ويتضمن العدد الاول بيـــانا عن اجتماع رئاسة مجلس الســـلام في القاهرة في ١٣ ـ ١٤ شباط الماضي . واستمع هذا الاجتماع الى كلمة من وزير الخارجية المصري ، محمد حسن الزيات ، عن موقف الحكومة المصرية من ازمة الشرق الاوسط . كما أجرى الضيوف لقاء مع محمود رياض الامين العام للجامعة العربية .

واصدر اجتماع القاهرة نداء عن الوضع في الشرق الاوسط دعا فيه انصار السلام في العالم الى المزيـــد من النضال لانهاء العدوان الاسرائيلي والى تحقيق السلام والعدل في الشرق الاوسط .

وقرر اجتماع القاهرة اعتبار شهر تموز ١٩٧٣ شهر التضامن مع الشعوب العربية و ٢١ آذار من كل سنة يوما للتضامن العالمي مع نضال الشعب العربي الفلسطيني .

وتضمنت النشرة معلومـــــات ، بالارقام ، عن انتشار العسكرة في الاقتصاد الاسرائيلي وعمق الارتبـــاط الاسرائيلي بالامبريالية الاميركية .

كذلك تضمنت النشرة ترجمة وافية لما كانت جريدة « الاتحاد » نشرتـــه في التعليق على مبـــاحثات رئيسة الوزراء ، غولده مئير ، في واشنطن مؤخرا .

حكومة فيتنـــام الدمقراطيـــــة :

اميركـــا تقـــوم باعمال خرق خطـــــيرة في الهنـــــد الصينيـــــة

موسكو ـ لمراسلنـــا الخاص ـ اعلنت حكومة فيتنام الدمقراطيـــة والحكومة الثورية الموقتة في فيتنـــام الجنوبية ، ان الولايات المتحـــدة اوقفت عملياتها بانتشال الالغام التى بثتها في شواطىء وموانىء فيتنـــام الدمقراطية ، وان طائرات تجسس اميركية اخترقت الاجواء الفيتنامية كما واوقفت الولايات المتحدة نشاطها في اللجنة الاقتصادية المشتركـــة مع جمهورية الفيتنام الدمقراطية .

وتعتبر حكومة جمهورية الفيتنـــام الدمقراطية تصعيد الاعمال العدوانية في كمبوديا وتجديد الغارات علـى لاوس والاستفزازات المتواصلـــة لحكومة سايغون ضد المناطـــق التى تسيطر عليها الحكومة الثورية الموقتة في جنوب الفيتنام خرقا خطيـــرا للاتفاقية ، وطالبت الولايات المتحدة وحكومة سايغون بتنفيذ الاتفاقيـــة بكل دقة .

دول « اوبك » تنذر شركات النفط الغربية وتطـــالب بزيـــــادة اســـعار النفـــط

فينا ـ يتوقع المراقبون ، هنا ، تعمق الصـــــراع والخلافات بين الدول المصدرة للنفط ، دول منظمة «اوبك»، وشركات النفط الغربية التى تحتكر انتاج النفط في هـــذه البلدان ، وذلـــك بعـــد ان فشلت ، يوم الثلاثاء الماضي ، المحادثات التي اجراها الطرفان في فينا لتسوية خلافاتهما .

واعلن ناطق باسم منظمة «اوبك» امس الاول ، ان المنظمة ستعقـــد اجتماعا طارئا ، لها ، في السابـــع من ايار القادم ، في طرابـــلس في ليبيا ، لبحث الازمة ودراســـة الاجراءات التي ستتخذها هذه الدول ضد موقف الشركـــات الاحتكارية .

فكما هو معروف ، تطالـــــب دول « اوبك » الشركات الغربية بدفـــع تعويضات لها عن الخسائر الناجمـــة عن تخفيض سعر الدولار بنسبة ١٠٪ منذ شباط الماضي ، وبتحديد نظام اسعار جديد للنفط يراعي تقلبـــات اسعار العملة . وترفض شركـــات النفط الاحتكارية ان تتحمل الفـــروق في سعر الدولار كاملة ، الامر الذي افشل المحادثات . وقد انذرت دول « اوبك » الشركات بان عليهـــا ان تتقدم باقتراحات عينية جديدة حتى الرابع من ايار القادم ، يمكـــن ان تشكل أساسا لمزيد من المحادثات .

هذا وتجدر الاشـــــارة الى ان منظمة « اوبك » تضم ١١ بلدا منتجا للنفط هي العراق ، الجزائـــر ، الكويت ، السعودية ، قطر ، ابـــو ظبي ، ليبيا ، البحرين ، ايـــران ، فنزويلا ونيجيريا ، وتنتج ٨٥٪ من نفط العالم الراسمالي . وتعتبر هذه الدول المصدر الرئيسي للنفط الى بلدان اوروبا الغربية واليابـــان .

ومؤخرا اخلت الولايات المتحدة تعتمد كثيرا في وارداتها من النفط على هذه البلدان .

وان ما يكسب الازمة الحاليـــــة خاصة ، هي انها جاءت في وقـــت تشتد فيه مساعي مجموعة من دول « اوبك » لتحرير ثروتها النفطيـــة من سيطرة الشركات الاجنبيـــة ، كليا ، وفي وقت كثرت فيه الدلائل ، التي تؤكد اشتداد ازمة النفط في الولايات المتحدة .

● جماعة ديـــان يقاطعون هيئة اركـــان في « التجمع » ● ديـــان غـــاضب لان غولده مئير لا تشاوره في القضايا الهامـــة

تل ابيب ـ من المتوقع ان تنتهي قيادة حزب « التجمع » ، الحزب الحاكم في البلاد ، خلال الايام القليلة القادمة من اختيار اعضاء هيئة اركان ادارة الانتخابات في الحزب .

ويتضح مما نشر في الصحف ان معظم اعضاء الهيئة المقترحة سيكونون من انصار حزب « مباي » سابقا ، الامر الذي يغضب جماعة « رافي » في الحزب ، وفي مقدمتهم ديان .

وكتب مراسل « يديعوت احرنوت» يوم الجمعة الماضي (٢٧ـ٤) نبا مفاده ان ديان وجماعتـــه سيقاطعون هيئة الاركان المذكورة ، ما لم تجر رئيسة الحكومة ، غولـــــده مئير ، مشاورات مع وزير الدفاع ، ديان ، حول برنامج الحزب الانتخـــــابي وتركيب قائمة الحزب للكنيست .

وقال المراسل : ان ديان شخصيا طلب من جماعته مقـــاطعة اركان الانتخابات وانه احتج على عدم قبول مئير التحدث اليه حول هـــذا الموضوع ، الذي يعيره ديان اهمية ، ومواضيع اخرى .



سيرة ابناء الماركسية

ماركس انجلز لينين

مسلسل اعداد ابراهيم مالك

ماركس وانجلز يحللان تجربة النهوض الثوري في عامي ١٨٤٨ – ١٨٤٩

قلنا في العدد السابق ان ماركس وانجلز عكفا في لندن على دراسة ثورة ١٨٤٨ – ١٨٤٩ وتحليلها وتعميم التجربة الجديدة ، التي اكتسبتها الحركة العمالية الثورية عبر النضال الثوري .

وكرس ماركس لهذا الغرض مؤلفيه الهامين « النضال الطبقي في فرنسا ١٨٤٨ – ١٨٥٠ » والذي صدر في عام ١٨٥٠ ، و « ١٨ برومير لوي بونابرت » . كما كرس انجلز للغرض ، ذاته ، مؤلفيه الشهيرين « حرب الفلاحين في المانيا » و « الثورة المعاكسة في المانيا » .

لقد أظهر هذان الكتابان طابع الماركسية الخلاق وقدرتها على التطور والتكامل باستمرار على اساس كل تجربة جديدة للنضال الطبقي الذي تقوم به البروليتاريا وجماهير الشغيلة .

قدم ماركس في مؤلفيه المذكورين اول النماذج الرائعة لتطبيق المادية التاريخية على دراسة التاريخ . وقد جمع فيهما عمق التحليل مع رونق الشكل الادبي وموضوعية العالم العلمية ، بالاضافة الى شغف المناضل الثوري .

وعمم ماركس فيهما تجربة نضال البروليتاريا خلال الفترة الثورية العاصفة ، التي برز فيها نشاط وروح المبادرة لديها فاغنى النظرية الثورية باستنتاجات هامة جدا ، تتعلق بشكل رئيسي بمسالة الصلات بين البروليتاريا والفلاحين وموقف البروليتارية من الدولة .

ضرورة التحالف بين العمال والفلاحين

اعار ماركس في كتابيه المذكورين اهتماما عظيما لمسالة العلاقات بين البروليتاريا والفلاحين . فقد استنتج على ضوء تجربة الثورة الفرنسية ولا سيما ثورة البروليتاريا في حزيران ١٨٤٨ ان الطبقة العاملة لا تستطيع ان تقضي على النظام البرجوازي ما لم تجند الفلاحين الى جانبها في الثورة على نظام رأس المال ، وما لم يعترف الفلاحون بدور البروليتاري القيادي في هذه الثورة .

وشرح ماركس كيف ان الفلاحين ، اذا فهموا مصالحهم الحقيقية فهما صحيحا لا بد ان يجدوا انفسهم مندفعين للتحالف مع البروليتاريا الصناعية في المدن . فقد كتب ماركس : « ان الفلاحين .. يجدون حليفهم وقائدهم الطبيعي في بروليتاريا المدن المدعوة الى الاطاحة بالنظام البرجوازي » .

وطور ماركس هذا الاستنتاج السياسي الهام في رسالة بعث بها في ١٦ نيسان ١٨٥٦ الى انجلز : « كل شيء في المانيا منوطا بامكانية دعم الثورة البروليتارية بطبعة ما جديدة لحرب الفلاحين » .

وقد وجدت هذه الفكرة العبقرية لماركس تطويرا في نظرية لينين عن الثورة الاشتراكية التي لا تحققها البروليتاريا المعزولة من الفلاحين بل البروليتاريا القائدة في حلف مع الفلاحين والعناصر الكادحة الاخرى .

وابرز ماركس طبيعة الفلاح الثنائية والمتناقضة بصفته عاملا ومالكا ، وقال ان فهم هذه الطبيعة تساعد على قيام التحالف بين الفلاحين والعمال .

دور واهمية الفلاحين في صراع الطبقات

وحلل انجلز في بحثه التاريخي الهام « حرب الفلاحين في المانيا » على اساس المفهوم المادي للتاريخ ، اسباب انتفاضة الفلاحين المعادية للاقطاعية في المانيا عام ١٥٢٥ وسيرها ونتائجها . وان كان هذا البحث تحليلا عميقا للتاريخ الماضي ، الا انه لم يكن تحليلا مجردا بعيدا عن الاحداث السياسية ، التي كانت تمر عليها اوروبا آنذاك .

وقد اراد انجلز ان يشير بهذا البحث الى اهمية دور الفلاحين في الصراع الطبقي الى جانب البروليتاريا الثورية وان يفسر الاحداث الثورية في عامي ١٨٤٨ – ١٨٤٩ استنادا الى الاحداث التاريخية التي جرت عام ١٥٢٥ .

وبين انجلز في مؤلفه الهام اسباب هزيمة ثورة الفلاحين ، والتي كان من جملة اسبابها خيانة « البورغر » اسلاف البرجوازيين المعاصرين ، والتجزئة السياسية للبلاد وعدم قيام حركة واحدة تشمل عموم المانيا .

ويمكن القول ان هذه الاسباب شبيهة بالاسباب التي ادت الى هزيمة الثورة في عامي ١٨٤٨–١٨٤٩ .

ماركس يطور نظريته عن الدولة

استطاع ماركس بفضل التجربة الثورية الغنية لتلك المرحلة ان يطور نظريته عن الدولة . ففي كتابه « النضال الطبقي في فرنسا من عام ١٨٤٨ الى ١٨٥٠ » استعمل ماركس صيغة « ديكتاتورية البروليتاريا » التي اصبحت تعبر عن سلطة البروليتاريا ، دولة البروليتاريا . ان نظرية ديكتاتورية البروليتاريا هي المسالة الاساسية لتعاليم ماركس عن الدولة . وقد كتب ماركس في رسالة بعث بها في الخامس من آذار الى ويديمير مبينا أهمية ديكتاتورية البروليتاريا ودوره في الكشف عنها :

« اما انا فليس الفضل لي في اكتشاف وجود طبقات في المجتمع الحديث ونضالها فيما بينها . لطالما وصف المؤرخون البرجوازيون قبلي التطور التاريخي لنضال الطبقات ، ووصف الاقتصاديون البرجوازيون بنيانها الاقتصادي . ان الجديد الذي قدمته هو انني بينت : ١) ان وجود الطبقات ليس مرتبطا الا بمراحل التطور التاريخية المعينة للانتاج ، ٢) وان نضال الطبقات سيؤدي حتما الى ديكتاتورية البروليتاريا ، ٣) وان هذه الديكتاتورية نفسها ليست الا مرحلة انتقال الى القضاء على كل الطبقات والى مجتمع لا طبقات فيه » .

البروليتاريا تحطم جهاز الدولة العتيق

وفي كتابه « ١٨ برومير لوي بونابارت » صاغ ماركس موقف البروليتاريا من الدولة ، فاشار الى ان ثورات الماضي كانت تعزز وتتقن جهاز الدولة البيروقراطي والعسكري العتيق وتستخدمه سلاحا قويا في قمعها للجماهير المظلومة .

وابرز ماركس ان الثورة البروليتارية ، على عكس ذلك ، تحطم جهاز الدولة العتيق وتقضي عليه .

ووصف لينين هذا الاستنتاج الهام بانه الاستنتاج الرئيسي في تعاليم الماركسية من الدولة .

(في العدد القادم « من مذكرات ويلهلم ليبكنخت عن ماركس ») .

منظمة الشباب الديمقراطي العالمي تتضامن مع النضال ضد اوامر الاقامة الجبرية

حيفا – مكاتب الاتحاد – بعثت سكرتيرية منظمة الشباب الدمقراطي العالمي من مقرها في بودابست ، عاصمة هنغارية الاشتراكية رسالة الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ردا على البيان الذي اصدره الحزب ووزعه على مختلف المنظمات في العالم يدعوها فيه الى التضامن مع نضال الحزب هنا ضد فرض اوامر الاقامة الاجبارية على اعضائه القياديين ونشيطيه وممثليه في الهيئات الشعبية الرسمية ، هذه الاوامر التي تعرقل تنفيذ واجباتهم السياسية وتشكل اعتداء فظا على الدمقراطية والحريات السياسية ونضال الحزب من اجل السلام والدمقراطية والتقدم .

وقد اعلنت سكرتيرية منظمة الشباب الدمقراطي في رسالتها الجوابية انها ستقوم بنشاط تضامني واسع بمختلف الاشكال مع نضال الحزب ضد فرض اوامر الاقامة الاجبارية وذلك بواسطة النشر والبرقيات والتعليق الصحفي وقالت : « اننا قررنا نشر مقال في مجلتنا « التضامن » عن الاضطهاد في اسرائيل » .

واعربت سكرتيرية المنظمة في ختام رسالتها عن تمنياتها بالمزيد من النجاحات والمكاسب لنضال الحزب من اجل الدمقراطية والسلام والتقدم الاجتماعي .

في ظل الاستغلال الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة

نهب القوى العاملة العربية

بقلم : علي عاشور

نقاش وقلق اسرائيلي – وخوف من المستقبل – العمال العرب من المناطق المحتلة «قنبلة زمنية» ستنفجر في كل لحظة .. ! النقاش دائر حتى تدور الدوائر !

نظام استغلالي كولونيالي

ابرز مؤتمر حزبنا السابع عشر ان المناطق المحتلة تشكل من الناحية الاقتصادية مستعمرة اسرائيلية . فحكومة اسرائيل فرضت على المناطق المحتلة ، بقوة حكمها العسكري ، نظاما اقتصاديا وكولونياليا يميزه : استغلال قوة العمل الرخيصة استغلالا مباشرا (في المشاريع والمرافق الاسرائيلية) ، وغير مباشر (بتشغيلهم في المشاريع في المناطق المحتلة ذاتها) ● السيطرة على السوق المحلية ● توظيف الاموال وتشغيل المستخدمين المحليين في المشاريع ذات الاهمية الاستراتيجية ● تطوير مشاريع تخدم الصناعة الاسرائيلية ، مثل انتاج المواد الخام الزراعية ● تنمية جزء صغير من البرجوازية الصغيرة والعناصر الرجعية الى حد ما لتكون سندا لقوات الاحتلال – كل هذا بالاضافة الى اعمال القمع المباشر والاستيطان الصهيوني .

شاب من غزة ، كان يحلم في الدراسة في احدى الجامعات ، يعمل في احد مطاعم تل ابيب .

احصاءات اسرائيلية

حسب الاحصاءات الاسرائيلية الرسمية بلغ معدل عدد العمال ، من المناطق المحتلة ، الذين يعملون في اسرائيل ، في النصف الاول من سنة ١٩٧٢ ، حوالي ٥٠ الفا – اي حوالي ربع العاملين في المناطق المحتلة – من هؤلاء ٤٧ بالمئة يعملون في البناء و ٢٥ بالمئة في الزراعة ، و١٧ بالمئة في الصناعة .

وتشير هذه الاحصاءات الى ان عدد العاملين اليهود في الزراعة بلغ في سنة ١٩٧١ ٦٣٠٣ الفا ، بينما بلغ عدد العمال العرب من المناطق المحتلة الذين عملوا في الزراعة في اسرائيل ، في نفس السنة ، ٣٤ الفا .

وتقول هذه الاحصاءات ان هنالك حوالي ١٠ – ١٥ الف مكان عمل اضافي في اسرائيل ، كل سنة ، لسكان المناطق المحتلة . وكل « الانتعاش الاقتصادي » الذي يتحدث منه حكام اسرائيل في المناطق المحتلة جاء – كما تقول هذه الاحصاءات – دون بذل اي جهد لتطوير الاقتصاد المحلي في هذه المناطق ، انما جاء نتيجة العمل داخل اسرائيل نفسها ، كبديل تام تقريبا لاستراتيجية التطوير الشامل .

وتدل هذه الاحصاءات على ان حوالي ثلث الرجال العاملين في الضفة الغربية والبالغ عددهم ١٠٠ الف ، يعملون اليوم في اسرائيل . كذلك يعمل فيها حوالي ٢٠ بالمئة من مجموع العاملين في قطاع غزة (عدد العاملين في القطاع حوالي ٦٠ الفا وهذا العدد يزداد باستمرار) . ويساوي عدد العاملين في اسرائيل من المناطق المحتلة ، تقريبا ، عدد كل العاملين في الزراعة في هذه المناطق .

وتؤكد الاحصائيات ان عدد العاملين في المناطق المحتلة ينخفض باستمرار نتيجة للعمل في اسرائيل .

وحسب هذه الاحصائيات فان الدخل المحلي في المناطق المحتلة (يجب التفريق بين الدخل المحلي والدخل القومي الذي يشمل الاجور من العمل في اسرائيل) لم يزدد على الاطلاق . وكل الزيادة في دخل هذه المناطق جاءت نتيجة للعمل داخل اسرائيل .

وفي السنة الاخيرة وحدها (١٩٧٢) ، غطى عدد العاملين من المناطق المحتلة في اسرائيل اكثر من نصف الزيادة في مجموع كل العاملين في اسرائيل .

ففي قسم البناء ، مثلا ، انخفضت نسبة العاملين اليهود الى ٥٠ – ٦٠ بالمئة .

وكل هذه الاحصاءات لا تشمل الذين يعملون خارج نطاق مكاتب العمل الرسمية . وعدد هؤلاء يقدر بعشرات الالوف .

« لقطة » في سوق العمل !

يشتغل العمال العرب من المناطق المحتلة في الاساس بالاعمال غير المهنية او شبه المهنية التي تتطلب جهدا جسمانيا كبيرا .

واجورهم تقل بالربع او بالنصف عن الاجور المتعارف عليها .

ويعتبر العمال العرب من المناطق المحتلة بالنسبة لاصحاب المشاريع الاسرائيلية لقطة في سوق العمل . فشروط عملهم سيئة للغاية . وهم محرومون من كل حماية . ويمكن فصلهم بين عشية وضحاها . والاجور التي يتقاضونها تزيد قليلا من نصف المبالغ التي يحصل عليها العمال اليهود الذين تبلغ العلاوات الاجتماعية التي يحصل عليها القدامى منهم ٥٥ بالمئة .

وفي كثير من المستوطنات اليهودية يقوم العمال العرب من المناطق المحتلة بمعظم الاعمال ، بينما يبحث اعضاء المستوطنات عن اعمال خارج المستوطنة .

ظروف مزرية

ويضطر قسم كبير من العمال الذين يأتون من المناطق المحتلة الى المبيت في المستوطنات التي يعملون فيها ، ويعودون الى بيوتهم مرة في الاسبوع . واقيمت في حالات غير قليلة معسكرات خيام في ساحات الشارع نفسها . والعمال العرب فيها كأنهم في معسكر اعتقال .. وعلى هؤلاء العمال بانفسهم ان يجدوا اماكن مبيت لهم ، وهم يسكنون في اوضاع مزرية في بيوت متداعية واكواخ مظلمة في ضواحي المدن . وكثيرا ما تزعج الشرطة والاستخبارات هؤلاء العمال في ساعات الليل وتقض مضاجعهم ، وهم يتعرضون للاهانات على يد السلطات والزعران .

استغلال .. وتبعية اقتصادية

ان تشغيل العمال العرب من المناطق المحتلة داخل اسرائيل ، استهدف ، بالاضافة الى استغلال هؤلاء العمال ، امرين : الاول اضعاف حركة المقاومة ، والثاني ربط سكان المناطق المحتلة بالاقتصاد الاسرائيلي على اعتبار انه انجع وسيلة لجعل هذه المناطق تابعة اقتصاديا لاسرائيل ، بغض النظر عن الحل السياسي بالنسبة لهذه المناطق في المستقبل – او على الاصح حتى يكون هذا الارتباط هو الذي يقرر ، في نهاية الامر ، الحل السياسي !

و « لحسن حظ » حكام اسرائيل ، ان الاقتصاد الاسرائيلي قادر على استيعاب العمال من المناطق المحتلة ، وذلك بسبب ان كثيرا من القوى العاملة الاسرائيلية انتقلت ، وتنتقل باستمرار ، من العمل في الانتاج الى العمل في الخدمات وفي الجيش والشرطة وادارة المناطق المحتلة ونهبها ، وفي خدمة الامبريالية في اقطار مختلفة في افريقيا وآسيا واميركا اللاتينية .

وتشير الاحصائيات الى ان اكثر من ٦٠ بالمئة من العاملين في اسرائيل يعملون في الخدمات (علماء ، مهندسون ، اطباء ، ضباط جيش ، صحفيون ، فنانون ، مضيفو طائرات ، تقنيون ، معلمون وغيرهم) .

« سوق عمل » في يافا برعاية السلطات !

في مركز يافا ، وفي وضح النهار ، يقوم سوق عمل برعاية السلطات . وفي هذا السوق يقتني الريسون (جمع ريس) من استغلال عمل الاولاد والشباب من المناطق المحتلة .

في كل ليلة ، في الساعة الرابعة صباحا ، تبدأ في الوصول الى هذا المكان سيارات من غزة تحمل عشرات العمال العرب من غزة والقطاع ، تنتظم في صف طويل في الشارع .

وفي نفس الوقت ، ومنذ الساعة الرابعة والنصف صباحا ، يبدأ في الوصول الى المكان الاولاد العرب



عمال من غزة ، يتهافتون على ركوب السيارات في « سوق العمل » آياه ...

الذين يعملون في مطاعم المدينة .

وهؤلاء الاولاد يعملون في تلك المطاعم طول الشهر ، بدون انقطاع ، ويضمن ذلك ايام السبوت . ويحصلون على اربعة ايام راحة ، فقط ، في الشهر في منتصف الاسبوع . وينالون مقابل هذا العمل الشاق ، في الليل ، مبلغ ليرتين ، غير صافية ، في الساعة . احدهم مثلا ، (هعولام هزه ٢٨-٣) لم يبلغ الرابعة عشرة من عمره ، وقد انهى دراسة ٩ سنوات ، لم توقف عن الدراسة ليعمل ويعيل اهله ، بينما كان يحلم في مواصلة دراسته في احدى جامعات القاهرة او بيروت .

وآخر يعمل في غسل ادوات المطعم ، من الساعة الثانية بعد الظهر ، حتى الرابعة صباحا ، وينال مقابل ١٤ ساعة عمل في الليل ١،٥ ليرة في الساعة . وهو يعود كل يوم الى غزة .

عشرات ، بل مئات الاولاد ، الذين هم في سن الدراسة ، يأتون من غزة للعمل في اسرائيل .

والسيارات تترى ، منذ مطلع الفجر ، غادية رائحة .

حوالي الساعة السادسة صباحا يبدأ في الوصول الى المكان سماسرة العمل الاسرائيليون ، لكي يختاروا «حمير الشغل» كما يسمونهم . وتجري عملية الاختيار بكل دقة . فهم يجسون عضلاتهم ! (ومن حسن الحظ انهم لا يفحصون اسنانهم !) .

اما الذين لم يحالفهم الحظ ، ولم يحصلوا على عمل ، فانهم ينتظرون «رحمة الله» في الحديقة المجاورة «تحت ظلال الاشجار» ! ..

نهب الاجور .. بالاضافة الى الاستغلال

ومعظم هؤلاء العمال يعملون باجرة يومية تتراوح بين ٢٥ و٣٠ ليرة في بناء الفيلات الضخمة في شمال تل ابيب او بيوت الراحة التي يقضي فيها الاغنياء ايام عطلهم .

من هذه الاجرة يدفعون الى سائق التاكسي مقابل نقلهم ، لمرة واحدة ، في الايام العادية ، مبلغ خمس ليرات وفي ايام الجمعة والسبت ست ليرات وفي ايام الاحد ٧ ليرات . فاسعار السفر هذه ترتفع في ايام الجمعة والسبت والاحد لان عدد القادمين لقضاء عطلهم او الذين يعودون الى غزة اكبر .

ومعظمهم يبيتون عادة في يافا ، وشارع ٦٠ مليء بالاكواخ التي ينام فيها هؤلاء العمال مقابل ليرتين في الليلة الواحدة .

وكل صاحب سيارة يدفع لاحد رجال الامن في يافا (وهو صاحب مطعم) مبلغ ٣،٥ ليرة في اليوم حتى يسمح لهم بالوقوف امام مطعمه ، مقابل عدم تعرض الشرطة لهم ! وهو يربح من وراء ذلك مبلغ ٥٠٠ ليرة في اليوم .

ويعتقد اصحاب السيارات ان هذا المبلغ لا يذهب الى جيب صاحب المطعم وحده ، وانما الى جهاز الامن ايضا ! والدليل على ذلك – حسب رأيهم – ان صاحب المطعم هذا يقدم للشرطة كل اسبوع قائمة باسماء سائقي السيارات الذين يسمح لهم بالوقوف امام مطعمه .

استغلال العاملات

ولا يقتصر الامر على استغلال العمال العرب . فالعاملات مستغلات ايضا فعشرات النساء من قطاع غزة يعملن في المنطقة الصناعية في ضواحي غزة وبالقرب من عسقلان في خياطة الملابس للجنود الاسرائيليين . وتنال العاملة ١٦ ليرة في اليوم غير صافية مقابل ٨ ساعات عمل . بينما الرجال في المصنع ينالون من ٢٠ الى ٣٠ ليرة .

في مصنع «ال عوز» التابع لشركة «غيبور» في تل أبيب (ويملكه احتكار «تموس» الهستدروتي والمليونير جرشون دوزوف) واتسفي البيلغ – الذي كان حاكم غزة ، واليوم هو احد الصناعيين البارزين – يشتغل في الاساس نساء وتنال الواحدة منهن ٨ ليرات في اليوم غير صافية – اي ليرة واحدة في الساعة !

اغراء الصناعيين على العمل في المناطق المحتلة

ان الاجرة القليلة التي يدفعونها للعرب من غزة ليست هي السبب الوحيد الذي يغري الصناعيين على العمل في القطاع . هناك سبب اهم . فاقصى حد لضريبة الدخل التي يدفعها هؤلاء الصناعيون هو ٣٣ بالمئة مقابل ٨٠ بالمئة في اسرائيل . لذلك هنالك مصانع كثيرة تفتح فروعا لها في غزة ، وتجني من وراء ذلك الارباح الطائلة . وخلال وقت قصير افتتحت في غزة ٧ مصانع يعمل فيها حوالي ٣٠٠ عامل من السكان المحليين .

واكثر من ذلك فان سلطات الاحتلال تقدم لهؤلاء الصناعيين القروض السهلة بمقدار نصف المبلغ الموظف ، بالاضافة الى بناء المصنع بالمجان تقريبا (١٥ ليرة في السنة من كل متر مربع) .

ويجب ان نذكر ان اصحاب العمل هؤلاء لا يدفعون شيئا من العمال مقابل الشروط الاجتماعية ، بدعوى ان القانون المصري لم يكن ينص على ذلك ! والان توجد في غزة ٦٠٠ ورشة مقابل ١٥٠ ورشة في سنة ١٩٦٧ .

تدمير الاقتصاد المحلي وارتباط متزايد بالاقتصاد الاسرائيلي

وحسب الارقام الرسمية يشتغل قرابة سدس العاملين في المناطق المحتلة لاجل المشاريع الاسرائيلية كشغيلين ثانويين ، وخصوصا في فروع الملابس والاثاث والاحذية والسكاكر .

ويدل على وضع المناطق المحتلة الكولونيالي ايضا ارتباطها المتزايد بالاقتصاد الاسرائيلي ، وتطويرها تقريبا فقط حسب احتياجات الاقتصاد الاسرائيلي ، ولم يبق في المناطق المحتلة ، نتيجة لانتقال العمال للعمل في اسرائيل ، قوة عاملة كافية للعمل في الارض او للعمل في المشاريع في المناطق ذاتها . وكذلك نتيجة لاغراق الاسواق بالانتاج الاسرائيلي لا يستطيع الانتاج المحلي ان يحقق ربحا .

ويوجه الحكم الاسرائيلي الانتاج الزراعي في الضفة الغربية بحيث يخدم احتياجات المشاريع الاسرائيلية . لذلك وسعت بصورة محسوسة مساحات المحصولات اللازمة للصناعة – الشمندر ، والبندوره ، والحمص ، وكذلك مساحات المحصولات اللازمة للتصدير – البطيخ والبصل .

اما المشاريع الصناعية في المناطق المحتلة ، والتي تستطيع الاندماج في الانتاج للاقتصاد الاسرائيلي فتصبح متعهدا ثانويا ، اما الاخرى فتغلق ابوابها ، ويبحث اصحابها عن اعمال باجرة في المشاريع الاسرائيلية .

والمثقفون العرب في المناطق المحتلة محرومون من كل امكانات المعيشة لانه من الصعب عليهم ان يجدوا لهم اعمالا . ومعظم خريجي المعاهد العليا – المهندسين والاطباء والاكاديميين الاخرين – لم يتمكنوا من الاشتغال في مهنهم بسبب سياسة الحكومة الاسرائيلية ونتيجة لذلك يضطرون الى الهجرة من وطنهم .

والمعلمون العرب في المناطق المحتلة هم تحت مراقبة جهاز الحكم العسكري الشديدة ، الجهاز الذي بوساطة نظام الارهاب والضغط يحرمهم من العمل التعليمي التربوي بروح الوطنية المتقدمة . ويحصل المعلمون على اجور لا تسد الرمق .

وعجل استعباد المناطق المحتلة الكولونيالي في افقار صغار المنتجين في القرى والمدن . ولكنه عاد بفائدة اقتصادية معينة على فئة ضيقة جدا



سيارات من غزة تصطف منذ الفجر في « سوق العمل » بيافا

من المتمولين المحليين ، ممن اشتغلوا حتى قبل الحرب بالتجارة والصناعة واستثمار الاموال . وتشجع سلطات الاحتلال هذه الفئة الضيقة ، على امل ان تصبح ركيزتها الاجتماعية السياسية في المناطق المحتلة .

قلق .. وخوف من المستقبل

ان تشغيل العمال العرب من المناطق المحتلة داخل اسرائيل ، اي دمج العرب من المناطق المحتلة في الاقتصاد الاسرائيلي ، يثير القلق لدى كثير من الاقتصاديين الاسرائيليين .

وهذا القلق نابع في الاساس ، من احتياج الاقتصاد الاسرائيلي المتزايد الى العمال العرب من الضفة الغربية وقطاع غزة ، الامر الذي يمكن ان يتحول مع الوقت الى « قنبلة زمنية » – على حد قولهم – يمكن ان تنفجر في كل لحظة .

وهناك خوف من ان يؤدي تدفق العمال العرب ، على بعض فروع الاقتصاد ، وفي نفس الوقت نزوح العمال اليهود منها ، الى الارتباط التام بهؤلاء العمال .

كذلك هنالك خوف من « العدوى الاجتماعي » – على حد تعبيرهم . وهذا « التمرد » – كما يقولون – قائم في المجتمع الاسرائيلي ، وهو يشمل ايضا العمال العرب . وليس من المعقول ان يوافق العرب على ان يبقوا ، طول الوقت ، « حطابين وسقاة ماء » . وسيأتي الوقت الذي « سيتمردون » فيه في نضال اشبه بنضال الزنوج في الولايات المتحدة ، مما سيؤدي الى هزات خطيرة ، لم يسبق لها مثيل ، اشد اضعاف المرات ، من الهزات التي تواجهها اسرائيل اليوم .

وهم يقدمون ، مثلا على ذلك ، الوضع اليوم ، في المانيا الغربية وسويسرا وفرنسا والدول الاسكندنافية . فملايين العمال الاجانب من تركيا واسبانيا ويوغوسلافيا وايطاليا والبرتغال ، الذين « ملأوا الفراغ » في هذه البلدان في سنوات التوسع الاقتصادي في غرب اوروبا ، ساهموا ، بشكل غير مباشر ، على زيادة الانتاج القومي في هذه البلدان بشكل سريع جدا .

وفي السنة الاخيرة بدأ في الابطاء النشاط الاقتصادي في المانيا وفرنسا وانجلترا وبلدان اخرى . وكل واحدة ، من هذه البلدان ، تعاني الان من البطالة . ومع ذلك تبين انه ليست هنالك امكانية لفصل عمال التنظيفات الاسبان او السفرجية الطليان في شتوتغارت او ميونيخ ، مثلا ، وذلك في الوقت الذي يجري فيه فصل عمال الصناعة الالمان من اعمالهم . حتى بريطانيا لم تعد تستطيع الاستغناء عن مئات الوف العمال الاجانب ، في الوقت الذي يصل فيه عدد العاطلين عن العمل الى حوالي المليون .

والسبب – كما يعتقدون – هو انه يصعب على العمال الطليان ان يهبطوا بمستواهم ويعودوا الى مهنهم السابقة ، التي هي في مستوى ادنى من مستواهم الحالي ، حتى وان سدت في وجوههم ابواب الرزق من اعمالهم الحالية .

وتبين ان عمال الصناعة في المانيا الغربية يفضلون العيش على منحة البطالة ، التي تقدمها لهم الحكومة ، على العودة الى اعمالهم السابقة في البناء او تعبيد الطرق التي كان يقوم بها العمال الاجانب .

« قنبلة زمنية » !

ان مثل هذا الوضع من التمرد – كما يقولون – محتمل في اسرائيل ايضا ، نتيجة للارتباط بالعمال العرب من المناطق المحتلة . فماذا سيعملون اذا اضطروا للاستغناء عن العمال ؟

وهم يقدمون مثلا : انه في احد مصانع النسيج (اوفا – آل) في « الكيم » فصل ٣٠ عاملا من قطاع غزة ، وذلك عندما وصل الى المدينة مهاجرون من جورجيا ، على امل ان يحل المهاجرون الجدد مكان هؤلاء العمال . ولكن تبين ان هؤلاء العمال ما ان عملوا ، مدة وجيزة ، في المصنع حتى تركوه بعد ان وجدوا لهم اعمالا اخرى افضل ، ووجد المصنع نفسه بدون عمال .

ان العمال العرب من المناطق المحتلة – يقولون – بامكانهم ان يتدبروا امرهم ، كما كانوا في السابق ، عندما لا يعود الاقتصاد الاسرائيلي في حاجة لهم . ولا احد يلوم اسرائيل اذا فصلت ، عند الحاجة ، عمالها ، على العمال العرب من المناطق المحتلة .

ولكن المشكلة ، في نظرهم ، ليست بمثل هذه السهولة . فالعمال العرب من المناطق المحتلة ، لم يكونوا كلهم – قبل ان يأتوا للعمل في اسرائيل ، سكان تنظيمات عاطلين عن العمل . فالكثيرون منهم تركوا اعمالهم السابقة ، وخرجوا للعمل في اسرائيل . والكثيرون منهم كانوا يعملون في الزراعة ، وتعطلت بسبب عملهم في اسرائيل ، كثير من الاعمال الزراعية في المناطق المحتلة . فهل حالة فصل هؤلاء العمال من اعمالهم

– البقية على ص ٦ ع ١

تاريخ «اول ايار» عالميا وعربيا وفلسطينيا واسرائيليا

بقلم : عصام العباسي

لعل اول مظاهرة من مظاهرات اول ايار شهدتها كانت وانا بعد لم اتعد الثالثة . وكان ذلك في يوم احد ، من عام ١٩٢٧ ، واقول يوم احد لان بعض الاقارب من مختلف البلدان تجمعوا في منزلنا في يافا ذلك اليوم ، ولا يتسنى لهم ذلك الا في يوم عطلة اسبوعية ، ولا سيما وهم موظفون حكوميون .

اذكر ان هؤلاء الاقارب هرعوا الى الشرفة عندما سمعوا هتافات واناشيد ، ولما لم اجد لي مكانا ادس برأسي فيه لاطل منه على الموكب ... اعتليت سريرا قريبا من النافذة وتعلقت بحديد السرير او النافذة ، ولعلي لم احسن التعلق فسقطت وشج رأسي وسال الدم ، فهرع الاقارب ليسعفوني وليضمدوا جرحي.

غير ان حب الاستطلاع دفعني كي اطل من الشرفة وارى الموكب واعلامه الحمراء الخفاقة ... واتذكر من ذلك اليوم صداما وقع بين افراد الشرطة والمتظاهرين .

وتمر السنون ونسمع عن اول ايار ومظاهراته في بلادنا وفي انحاء العالم في كل عام ... ولا اذكر ان احدا من المعلمين في مدارسنا الابتدائية حدثنا عن اول ايار .. واذا تساءلنا عن اول ايار كان يقال لنا انه شغب يقوم به « البلشفيك » .

ولكن بين حين وآخر كنا نتعرف على اول ايار عن طريق هؤلاء « البلشفيك » ، والمناشير التي كانوا يوزعونها ، واذكر منها ثلاثة .. اثنين على الجلاتين وواحدا على المطبعة ... اما كيف كانت تصل هذه المناشير الينا ، اذكر انني وجدت احدها في طاقيتي في درجي في غرفة الصف ، ووجدت آخر في الخرق المخصص للمحبرة .. وكنا رغم سذاجتنا نقتنع بفحوى تلك المناشير . فابو جلدة الذي كانت تصفه الصحف والحكومة انه قاطع طرق يقنعنا منشور الحزب الصادر في تلك الايام انه رجل قاوم اسلوب الضرائب الذي اتبعته حكومة الانتداب مع الفلاحين المعدمين ، كما اوضح لنا منشور آخر صدر في اول ايار ١٩٣٦ ابان الهبة الفلسطينية المعروفة ، ان هدف كفاح الشعب الفلسطيني هو التخلص من الاستعمار البريطاني ، ويرد فيه ذكر العناصر اليهودية الدمقراطية التي تناهض الاستعمار البريطاني وتدعم كفاح الشعب الفلسطيني .. واذكر ان المنشور كان مصدرا ببيت شعر شوقي :

وللحرية الحمراء باب
بكل يد مضرجة يدق ..

ولكن اول ايار ، رغم الاستعمار والرجعية ، اصبح ، ومنذ عهد بعيد ، تقليدا عند الطبقة العاملة العربية ، احتفلت به منذ ١٩٠٨ ، ويقول الدكتور جورج سمنة في كتابه عن تاريخ « سوريا » ان بيروت احتفلت باول ايار في سنة ١٩٠٨ ، وقام نفر من الكتاب والمثقفين والموظفين والصناع بوضع الشارات الحمراء في صدورهم .

واهتمت بهذا اليوم منذ زمن بعيد صحف عمالية ظهرت في مختلف انحاء العالم العربي منها جريدة «الحساب» التي كانت تصدر في مصر في سنة ١٩٢٥ ، وصحف اخرى قبلها ، وجريدة العمال التي كانت تصدر في القدس في العشرينات وصحف كثيرة ظهرت في بيروت في تلك الآونة .. والجدير بالذكر ان الطبقة العاملة العربية في شمال افريقيا احتفت بهذا اليوم فانشد عمالها نشيدا خاصا بايار مطلعه :

عاش العظيم اول مايو
يوم العمال
والفلاحين

اما ما هو اول ايار

ان اول من فكر بجعل اول ايار يوم عيد عام يتضامن فيه العمال هم عمال الولايات المتحدة ..

وكان ذلك قبل ٨٦ سنة (١٨٨٧) ، ايام كان العمال في بدء نضالهم وتنظيم صفوفهم ، يسعون الى حقهم مبعثرين مترددين ، حتى اتيح لهم رجال عملوا لتأليف عصبة أممية تمثل جميع نقابات العمال واحزابهم وجمعياتهم على اختلاف جنسياتهم وقومياتهم واديانهم . ولكن قادة تلك العصبة تعرضوا لضغط انظمة الحكم الاقطاعية ، فتواروا عن الانظار ، ومنهم من وصلوا الى الولايات المتحدة بمثابة لاجئين ثوريين وكان بضمنهم قادة من النقابات الالمانية واتخذوا مدينة شيكاغو مقرا .

واهتم هؤلاء بنشر الروح النقابية في صدور العمال والسعي لتنظيمهم .

ونجحت الجهود واختمرت الفكرة في الرؤوس ، فقام فريق من العمال في شيكاغو في اول ايار عام ١٨٨٧ بالتظاهر في شوارع المدينة يطالبون بتحسين حالتهم وشروط عملهم وتحديد ساعات العمل بثماني ساعات، وبناء المساكن الصحية وسن القوانين لحمايتهم . وانضم الشعب الى العمال ، وغصت الشوارع بالجماهير وتعطلت حركة السير .. وفيما العمال في مسيرتهم والشعب معهم تنفجر قنبلة بالقرب من رجال الشرطة ... ولم يكن من حاكم شيكاغو الا ان امر الجند بمقاومة الجماهير بالقوة ، فاطلقوا الرصاص على الجماهير ... وسقط القتلى والجرحى والقي القبض على بعض العمال واعدموا بعد محاكمات صورية .

ولكن بعد فترة يفضح احد الجواسيس امر القنبلة ويعترف للحزب الاشتراكي في شيكاغو بان الحكومة دست جواسيسها في المظاهرة ليخلوا بالامن فيوجدوا لها عذرا لتلجأ الى النار والحديد ، والقى احدهم القنبلة .

واحدث اعتراف الجاسوس ضجة كبرى محلية وعالمية واضطرت حكومة الولايات المتحدة الى تشكيل محكمة خاصة للتحقيق في امر القنبلة ... وعلى الرغم من ان بعض الشهود قد ماتوا او تفرقوا او هجروا امريكا فان الحقيقة ظهرت ناصعة .

وفي مدينة سانت لويس عقد اتحاد عمال امريكا مؤتمرا عاما في كانون الاول عام ١٨٨٨ وقرروا التظاهر في اول ايار من السنة القادمة احتجاجا على المجزرة .

وفي تموز من سنة ١٨٨٩ عقد القادة النقابيون من ١٦ دولة مؤتمرا تاريخيا في باريس وألفوا عصبة العمال الدولية (المعروفة بالاممية الثانية — الاولى ألفها كارل ماركس وقادها) واتخذت قرارا يقر قرارات مؤتمر سانت لويس ولا سيما التظاهر في اول ايار من تلك السنة .

وفي المؤتمرات التي عقدتها الدولية الثانية في بروكسل (١٨٩١) ، وزوريخ (١٨٩٣) ، اتخذ اول ايار يوما تتظاهر فيه الطبقة العاملة في كل عام لتؤكد مطالبها ، ونمو ارادتها في جميع الاقطار ، وكفاحها ضد التفرقة ، وتأييد السلام في العالم .

ولا بد من الاشارة هنا الى ان الاتحاد السوفييتي كان اول دولة اتخذت هذا اليوم عيدا رسميا .

ونحن في اسرائيل نحتفل في كل عام باول ايار .. على الرغم من المحاولات الرسمية ، وحتى الهستدروتية ، لتفريغ اول ايار من فحواه النضالي .

ومنذ الخمسينيات اصبحت دولة عربية بعد اخرى تعتبر هذا اليوم عيدا رسميا ، ومنها مصر والعراق وسوريا والجزائر واليمن الجنوبي وغيرها . وبذلك فشلت زعقات الرجعية ومهاويس اعداء الشيوعية الذين حاولوا اعتبار هذا اليوم « أجنبيا » . فتقاليد اول ايار ، تقاليد « يا عمال العالم اتحدوا » ، اصبحت تنبع حقا وتاريخيا من داخلنا ..

مشهد من مظاهرة أول ايار في الناصرة



مشهد من مظاهرة اول ايار في الطيبة

من شعارات الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)

في اول أيار ١٩٧٣

- عاش اول ايار يوم تضامن العمال العالمي . يا عمال العالم اتحدوا .
- مع الشعوب العربية ضد الاستعمار ، وليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية .
- الاستعمار الاميركي عدو للشعوب العربية ولشعب اسرائيل .
- سلام عادل بدون ضم اقليمي يحقق أمن اسرائيل ، فلتتحد قوى السلام ضد سياسة الضم .
- ضد الاستيطان عائق السلام والأمن .
- لتتوقف اعمال العنف والقمع في المناطق المحتله .
- سرقة الارزاق في المناطق المحتله ، جريمة حرب .
- بالانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني يتحقق السلام والامن .
- لنناضل من اجل تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ . جبهه سلام أمر الساعة .
- عاش الاتحاد السوفييتي ، بلد السلام والاستقلال القومي والدمقراطيه والاشتراكية .
- الاتحاد السوفييتي صديق مخلص للشعوب العربية ولشعب اسرائيل على السواء .
- ليتوقف التحريض ضد الاتحاد السوفييتي وطن السلام والاشتراكية .
- عاشت وحدة الحركة الشيوعية العالمية . عاشت الماركسية — اللينينية . عاشت الاممية البروليتارية .
- تحياتنا لشعب فيتنام المنتصر . لتنفذ اتفاقية باريس للسلام في فيتنام .
- تحياتنا للشعب التشيلي ، المناضل ضد الاستعمار الاميركي وضد قوى الثورة المضادة .
- ايها المستعمرون ارفعوا ايديكم عن قبرص !
- الحرية للشعب الايرلندي .
- لتلغ انظمة الطوارىء الانتدابية .
- لتلغ جميع القوانين التي تمس بالحريات الدمقراطية .
- لتلغ انظمه تقييد حريه التنقل .
- ليتوقف التمييز ضد المواطنين العرب .
- لتقم مجالس عمال منتخبة للعمال العرب في قراهم . ولتقم مكاتب عمل فيها .
- لتوسع خدمات كوبات حوليم في القرى العربية بدون تمييز .
- عاش النضال من اجل المساواة والاخوة اليهودية العربية الصادقة .
- لتفتح ابواب الجامعات للشباب العرب على قدم المساواه مع اخوانهم اليهود . ولتؤمن حقوق الشبيبه العاملة والمتعلمة .
- من أجل المساواة في الحقوق للمرأة .
- من أجل المساواة في الاجور للعاملين ، دون تمييز بسبب القومية والطائفية والجنس او الجيل .
- عاشت وحدة العمال في النضال من اجل زيادة الاجور وضد الغلاء واثقال كاهل العاملين بالضرائب .
- ليسقط قانون منع الاضرابات ، وليتوقف فرض اوامر الاقامه الاجبارية ضد المضربين .
- ليتوقف استخدام الشرطة ضد نضال العمال وسكان الاحياء الفقيرة .
- لتسقط المنظمات الفاشستية .
- لتقم الهستدروت بواجبها في مساندة نضال العمال والدفاع عن حقوقهم .
- لتتظاهر قوى اليسار في اول ايار بوحدة صف من أجل السلام والدمقراطيه وحقوق العاملين .
- من أجل وحدات سكن رخيصة مع قروض بفائده رمزية وضد ارتفاع ايجارات دور السكن .
- ليلجم الغلاء ، وليوضع برنامج لملائمة الاجور بالواقع .
- ليوضع حد لجشع اصحاب رؤوس الاموال والبنوك والسماسرة . ولتتوقف الحكومة عن اعطائهم المنح والقروض والمساعدات على حساب حقوق العاملين .

أمر تعسفي جديد في سلسلة الاعتداء على حرية المواطنين

الناصرة — لمراسلنا — عصر يوم الثلاثاء ٢٤—٤—٧٣ ، تسلم الرفيق غسان حبيب أمرا تعسفيا جديدا يقضي بتقييد تنقله لمدة سنة كاملة تبدأ من ٢٥ نيسان سنة ١٩٧٣ لغاية ٢٥ نيسان سنة ١٩٧٤ ضمن منطقة ضيقة محدودة أسمها منطقة « يزراعيل » ، ولا يجوز بموجبه ان يغادر هذه المنطقة الا باذن من سلطات البوليس والجيش . والجدير بالذكر ان الرفيق غسان تفرض عليه الاقامة الاجبارية منذ سنة ١٩٦٧ .

وهكذا تتلاحق الاوامر في محاولة تعسفية وفظة لمضايقة اعداء الحرب وطلاب السلام العادل بين المواطنين العرب .

قرية المزرعة

التي لم يبق من اراضيها سوى الارض التي اقام السكان عليها براكياتهم

بقلم : جميل شحادة

المعذرة من القارىء بسبب تكاثر نشر الريبورتاجات الصحفية ، فقرانا العربية وجماهير شعبنا في هذه البلاد يجف مداد القلم ولا تنتهي قضاياها ومشاكلها . ولا يكفي هذا المداد للكتابة كل ما يلزم وما نكتشفه في جولاتنا الصحفية من غبن واضطهاد وظلم واقع ، وما نكتشفه من نواقص وحرمان واقعين على قرانا العربية من جراء سياسة الحكومة .

قرية المزرعة ، قرية صغيرة قديمة تقع في الطريق بين عكا ونهاريا ، على مرتفع مقابل البحر الابيض ، وهي القرية الوحيدة من قرانا العربية التي أسعدها « الحظ » ! فبقيت من دون غيرها من القرى الواقعة على طريق عكا — رأس الناقورة . فاين « البصة » ، عروس الشمال ؟ وأين قرية « الزيب » ، عروس البحر ؟ واين « السميرية » وأين « النهر » وأين « أم الفرج » وأين وأين غيرهم من قرى الشط كما كانت تسمى سابقا !؟

لم يبق من هذه القرى سوى أطلالها مع صومعة جامع ، او بدونها في بعض القرى . وظلت قرية المزرعة لتاوي اللاجئين من سكان القرى المجاورة بعد ان شردوا من قراهم . ويسكن المزرعة اليوم لاجئون من عشر قرى ، من الزيب والبصة والسميرية والغابسية وعمقا وكويكات ومن قريتي « النهر » و « ام الفرج » ومن شعب والدامون ايضا .

لم يبق من أراضي المزرعة سوى الارض التي أقام فيها سكانها براكياتهم حتى لم يعد فيها مكان لقدم ، بعد أن كان بحوزتها أراضي شاسعة ، وبعد ان كانت للاجئين من القرى المذكورة أراضي تمتد حتى البحر الابيض .

أما سكانها الاصليون فقلائل جدا. وعدد السكان في هذه القرية يقارب الالفين .

مجلس جعتون القطري قيم صهيوني !

يربض على صدر هذه القرية منذ أكثر من عشرين سنة مجلس جعتون القطري الذي يتألف من مجموعة كيبوتسات وقرى يهودية مبامية ومبائية (جلها مبامية) ، وهذا المجلس يتحكم بمصير هذه القرية وشؤونها الى حد ان أهل القرية لا يعرفون ما لهم وما عليهم .

التقيت بالشاب ابراهيم محمد عوض ، اللاجىء من قرية الغابسية ، ويقيم في براكية هو وعائلته في مكان في المزرعة مقابل قريته الغابسية الواقعة الى الشرق من المزرعة .

يقول الشاب ابراهيم محمد عوض : جئنا وجاء آباؤنا الى هنا في سنة ١٩٤٨ عندما شردنا عن قرانا وسكان المزرعة حاليا خليط من لاجئي عشر قرى واليوم ، بعد ٢٥ سنة من السكن في براكيات في ظروف سكنية صعبة تواجهنا مشكلة السكن السكن باعنف صورها ، فمجلس جعتون القطري ضيق مسطح البناء ، وهذا بالاتفاق مع السلطات المختصة لاجبارنا على التنازل او المبادلة على أراضينا في قرانا الاصلية ، ووصل الوضع الى حد ان أرض المقبرة في المزرعة بيعت لاقامة المساكن عليها ووصل سعر دونم الارض للبناء الى ثلاثين الف ليرة واضطر ضيق مسطح القرية للبناء البعض الى المبادلة على ارضه او التنازل عن قسم منها مقابل قطعة أرض اخرى لاقامة مسكن عليها يأوي فيه .

وعاش أهالي المزرعة في ظروف صعبة للغاية وحرموا من كل تطور ومن النور . فنسبة خريجي الثانوية قليلة جدا ، اما الجامعات فلم يخرج منها احد حتى الان .

وقال ان البراكية التي نقيم فيها انا والعائلة والتي نستضيفك فيها هي و ٣٠ بيتا آخرا تقع في شمال الوادي وقد سلخت عن مسطح القرية . ونحن الان لا نعرف مصيرنا .

لا ترخيص لبناء المساكن في المزرعة

زرت العامل محمد فياض داوود في بيته (براكية) ، وهو لاجىء من قرية الغابسية ، ويقيم هو وعائلته في براكية على قطعة ارض مسجلة في دائرة التسوية على اسم المختار في زمن الانتداب والان على اسم القرية . هذا ما يعلمه هذا المواطن وغيره من المواطنين . وقد سمعوه ممن يعلمون هذه الامور ، ولكن حتى الان ورغم مرور ٢٥ سنة فانهم لم يدفعوا أجرة ولم يطالبوا بها ولم يسمح لهم بتاتا ببناء مساكن على هذه الارض او باستئجارها او شرائها . ومجلس جعتون « القيم » على المزرعة يخفي — وهو العالم — السر حتى الان ولا يجيب اي سائل عن مالك هذه الارض حتى اللجنة المحلية التابعة له لا يعرف اعضاؤها حتى الان من هو مالك هذه القطع من الارض .

يقيم محمد فياض في براكية مساحتها ٦٠ مترا مربعا هو وعائلته المكونة من ٦ انفار وامه واخوه وعائلته أيضا منذ عشرين عاما فضاق به المكان وقرر أخيرا ان يقيم بيتا مهما كلفه الامر بعد ان عيل صبره ولم يحتمل ظروف السكن السيئة وبعد ان رفض هو وأهل بيته التنازل عن شبر ارض من أراضيهم في الغابسية مقابل شراء الارض التي يقيم عليها .

وأقام بيتا من حجر البلوك ، وبعد ان بنى الاساسات ، وأراد أن يكمل بناءه ، فاجأته قوة من الشرطة يصحبها موظف مجلس جعتون القطري المدعو موشه ، وكان أفراد الشرطة متمنطقين بالدروع والخوذ الفولاذية وهدموا بالقوة ما بناه فوق الاساسات وذلك دون سابق اعلام او اخطار وبدون معرفة او ابلاغ اللجنة المحلية في القرية وهي السلطة المحلية الرسمية هنالك .

اما السيد جودت حسن غضبان اللاجىء من قرية كويكات سابقا ، فقد دخلت بيته (براكية) ولم أصدق ما رأته عيناي ، فعائلة هذا الانسان مكونة من ١١ نفرا ومساحة البراكية لا تتجاوز ال ٦٠ مترا مربعا وهي مؤلفة من غرفتين صغيرتين لا تتعدى مساحة الواحدة ١٥ مترا مربعا و « برنده » ! ومطبخ ومنافع !

قال لي جودات : كل سنة اطلب ترخيصا لاقامة بناء وكل سنة يكون جواب مجلس جعتون ان تغييرا ما جرى على الخارطة الهيكلية وهكذا دواليك . وتابع قائلا : كما ترى يا أخينا اننا نعيش في « اهمل » وضع موجود في هذه الدنيا . نحن لاجئون، فانا من قرية كويكات ولي هناك ارض وبيت ، واصبحت بلا مأوى تقريبا ولا يسمح لي ببناء مأوى .. ولكن لن اسمح لنفسي بالتنازل عن شبر من ارضي او ذرة من حقي في قريتي .

أعيش واعيل اطفالي التسعة وزوجتي لوحدي انا وباجرة لا تتعدى ال ٢٥ ليرة يوميا في الزراعة. وانا مصاب بوجع الظهر من جراء العمل في البناء سنين طويلة حتى اضطررت الى ان اعزف عن هذا العمل لاصابة ألمت بي .

تركته وهو يودعني بابتسامة عريضة على شفتيه يبعثها الامل الشديد بتغيير الاحوال كما عبر عن ذلك بكل بساطة وعزم .

النشاط الرياضي

التقينا مع الشاب محمد قاسم عبد الرازق في الشارع العام ، وكان يقوم بمهمة الاعداد لمهرجان رياضي يقيمه فريق المزرعة تشكل منذ الصيف الماضي ، فدعانا الى منزله وحدثنا شيئا عن النشاط الرياضي الذي يشرف عليه مع هيئة من الشباب الوثاب وهو يشغل امين صندوق الفريق . وقال : اقمنا الفريق في الصيف الماضي على نفقة اعضائه ومؤيديه واصدقائه في القرية. أقمناه بدون ناد وبدون ميزانية لا من الهستدروت ولا من مجلس جعتون القطري . ومع العلم ان اغلب سكان القرية بالاضافة الى الاعضاء هم منتسبون الى الهستدروت فان مجلس جعتون القطري لم يسمح لنا باستعمال النادي الذي اقمناه نحن شباب المزرعة في السابق بتعبنا وعملنا التبرعي . وهذا الفريق قام على انقاض فريق سابق كان يتحكم فيه حزب المبام وحاول ان يستغله

— البقية على ص ٥ ع ١ —



منظر عام لقرية المزرعة



صبيان يقفون امام احد الاكواخ في المزرعة

«الانباء» تهدد العرب بالنكبات والكوارث

بقلم: مندهش

صفاقة « الانباء » الحكومية هي من صفاقة العسكريين الذين ينفخونها بنفسهم. فكل ما تنشره من افتتاحيات يعتمد « منطق » توجيه التهديد السافر الى العرب . وبذلك هي تعترف ، ضمنا ، بافلاسها التام . فمن شان الصحف ، حتى المغرقة في الرجعية منها ، ان تعتمد اقناع قرائها ، حتى ولو كان هذا الاقناع تضيلا . اما جريدة « الانباء » فتدرك انه لا توجد بينها وبين قرائها العرب من صلة غير التهديد السافر ، شانها في ذلك شان اسيادها العسكريين الذين يقيمون ما يسمونه « التعايش السلمي » بين العرب والاحتلال في المناطق المحتلة على خرائب البيوت المهدومة وزنازين المعتقلات .

ومن أمثلة ذلك افتتاحية «الانباء» يوم الجمعة ٢٧ نيسان بعنوان « تحذيرات القذافي » .

وفيها يدعون مصر الى الاستماع الى القذافي الذي يحذرها ، حرصا على مصر ، « من مغبة شن حرب جديدة » ، وذلك ـ جاء في «الانباء» رغبة منه « في تجنيب مصر هزيمة أخرى » .

ولا يشاء كاتب الافتتاحية التحرير الا ان يزج بالاتحاد السوفييتي في الموضوع . واضاف : « واذا كانت روسيا تحذر مصر من مغبة شن حرب جديدة فهي تعرف جيدا ان مثل هذه الحرب معناها نكبة كبرى (وفي مكان آخر : كوارث) تلحق بمصر » .

وهكذا ، بلا لف او دوران ، تقوم « الانباء » بتهديد مصر وغيرها من الدول العربية بنكبة كبرى وبكوارث اذا لم يستسلموا ولم يرضخوا لنكبة الاحتلال الكبرى وكوارثه .

لقد كانت رئيسة الوزراء ، في لقائها مع عرب في كيبوتس نائبها في الاسبوع الماضي ، اقل رعونة فاعترفت بأن الحرب هي كارثة على الغالب وعلى المغلوب على السواء . أما « الانباء » فليس لها من رد على التدهور ، الذي يقلق العالم اجمع ، سوى ترديد تهديدات رئيس الاركان بالكوارث ..

وحين يجري النقاش (هل من المكن ان يجري نقاش ؟) بيننا وبين هذه « الانباء » لا نستطيع ان نتعرض الى موقفنا من القذافي . فهذا مجال ، وذلك مجال آخر بالمرة .

واما « استشهاد » هذه «الانباء» بمواقف الاتحاد السوفييتي فليس لنا من رد عليه سوى مصير العدوان الامبركي في الفيتنام .

واما جوابنا على التهديد الارعن .. فهو ايضا مصير العدوان الامبركي في الفيتنام الذي اعلن جونسون ، حين بداه قبل ١٢ عاما ، انه سينهيه بالنصر في اربعة اشهر ..

وأن العالم ، الذي يبذل اقصى جهده الان لردع العدوان الاسرائيلي الامبركي بالطرق السياسية ، سيدين الى الابد العسكريين في اسرائيل وامبركا اذا ما زجوه في حماة جديدة .

وكذلك سيفعل شعب اسرائيل !

وربما ، حينئذ ، لن يفطن احد ، في الدوكة ، الى هذه الكريطة !

هل اصبح لدينا طابور خامس ؟

ان تفاصيل الغارة الاسرائيلية على قلب بيروت تثير اشد الاهتمام . فكل يوم ترد تفاصيل جديدة عن عملية بيروت مما يوحي بأنه قام بهذه العملية قوة منظمة تعمل داخل لبنان . وهذه القوة تعرف بالطابور الخامس . والسؤال هو هل اصبح لدى اسرائيل طابور خامس تستخدمه ضد الاقطار العربية حتى في ظروف التزام حكام اسرائيل باتفاقات وقف القتال ؟ . . .

مما لا شك فيه ان غارة بيروت تدعو الى دراسة مفصلة لاستخلاص النتائج حول اساليب اللعب الجديدة التي يرغب حكام اسرائيل في فرضها على المنطقة . . ففي تاريخ علاقاتهم على الاقطار العربية ادخلوا كثيرا من الاساليب التي حين بدا يقلدها العرب قامت قيامة حكام اسرائيل ونسوا انهم البادئون .

وقد تذكرت كل هذا وسألت السؤال : هل تتكرر عملية بيروت ضد اهداف جديدة ؟ وذلك حين قرات ، في الاسبوع الماضي ، مقالا افتتاحيا في صحيفة « يديعوت احرنوت » وفيه دعوة الى استخدام « العلاج الواقي » ، ضد مصر هذه المرة . ومعنى ذلك القيام بعملية في قلب القاهرة على غرار عملية بيروت « تقررها الهيئات المسؤولة عندنا وذلك من اجل مصر ومن اجل مصلحتها » !! . وجاء في ختام المقال : « هذه العلاجات قد فعلت فعلها في اماكن اخرى على حدودنا ، وليس ما يبرر عدم استخدامها في القاهرة » .

والخبرة الطويلة خلال هذا النزاع المزمن توحي ايضا بأن ممارسة اسلوب « العلاج الواقي » والضربات المانعة ليس جديدا وليس غريبا . وهناك خطر كبير في ان يتورط حكام اسرائيل في مغامرة ضد مصر ، تكون سببا لاندلاع الاعمال العدوانية .

والسؤال الذي يفرض نفسه على حكام اسرائيل ، في هذه الظروف التي ترتفع فيها درجة الحرارة الى نقطة الخطر ، ما هو البديل الذي يقدمه حكام اسرائيل للشعوب العربية غير لغة التهديد بالقوة ؟ ...

ان من لا يستطيع ان يدرك ان الشعوب العربية قد اخذ صبرها ينفد ، يكون كالنعامة التي تخفي رأسها في الرمل .. ونفاد صبر الشعوب العربية كان أمرا متوقعا بعد انقضاء زهاء ست سنوات على الاحتلال .

وما لم يكن البديل استعداد حكام اسرائيل التخلي عن سياسة التوسع والاعتداء على سيادة الشعوب العربية ، فلا يمكن التوصل الى سلام مع الشعوب العربية باستخدام العصا .

وماذا يفيد الطابور الخامس والضربات الرادعة الذي كل ما تفعله هو تخليد النزاع .

والسؤال الآخر هو : هل تخليد النزاع نصر لحكام اسرائيل ؟ ! .

صليبا خميس

صـــورة

ثقافة في البـاص

من : نسيم ابو خيط

كنت المسافر الوحيد الذي غادر به الباص المحطة الاخيرة في القرية ، فجلست في المقعد الاول الى يمين السائق ..

عجبت للنظرات المريبة المتشككة التي رمقني بها اول مسافر يصعد الى الباص من اول مستوطنة يهودية.

نظرت الى نفسي لارى ان كان في مظهري ما يبعث على الريبة .. فلم أجد .. اذ لم اكن احمل شيئا سوى هدومي التي على بدني ..

وشيئا فشيئا ، من محطة لاخرى، امتلأ الباص .

وفي الطريق اوقفتنا الشرطة والحرس المدني الذين فرشوا الحواجز الحديدية على الاسفلت ..

اطل الشرطي من الباب وسأل :

ـ اعندك بضاعة ؟

وابتسمت .. ليس لاني فهمت ان السؤال يعني :

ـ أيسافر معك عرب ؟ ... بل لانني اسمع ، ولاول مرة ، بأن الاسماء تتسمى على حقيقتها .. بضاعة .. فالعمال العرب يكتنزون في سواعدهم بضاعة تشحن يوميا الى سوق العمل ، حيث يبيعونها هناك مقابل لقمة العيش ...

اذن فانا البضاعة الوحيدة في الباص !؟

ـ لا ادري .. اصعد وفتش . ـ اجاب السائق .

صعدت الى الباص شرطية ـ عسكرية ، وأخذت تتمشى الهوينا وتجول بعينيها داخل الباص تتفرس في الوجوه .. الى ان وصلت المقاعد الخلفية ، فهمس لها احدهم شيئا..

فعادت ادراجها مسرعة ونظرت الى المقعدين الاماميين ، وتفرست في وجوهنا .. وهنا قررت :

ـ هويتك .. وانت ايضا ! مشيرة الى الجالس عن يميني والى الجالس عن شمالي ..

نظرت الى الهويتين واعادتهما الى صاحبيهما معتذرة .. ثم نظرت الى الخلف وقالت : شكرا !

نظرت الى حيث نظرت ، فرأيت المسافر الاول الذي رمقني بريبة يكاد يتفجر غيظا ..

فانقض من مقعده نحوي كانما قذفه صاروخ ، ملوحا بيده .. قائلا :

ـ انت .. لماذا تخفي نفسك وكانك يهودي .. انظروا اليه هذا العربي القذر يجلس كانما لا تعنيه الشرطة وحواجزها شيئا ..

نظرت اليه ببرود وقلت من خلال الصمت الذي تركته العاصفة التي اثارها :

ـ في المانيا النازية كانوا يفرضون على اليهود ان يرسموا على ظهورهم نجمة داوود لتمييزهم عن بقية الشعوب الاخرى . وانتم لم تفرضوا علينا بعد رسما مميزا .. اقترح عليك ان تسعى لدى السلطات لمثل هذا العمل ..

كان البوليس والحرس المدني قد تجمعوا بالباب وسمعوا ما دار من حديث بيني وبين هذا الغيور على مصلحة « الامن وسلامة الجمهور» .. فاشاروا عليه بان يعود الى مكانه والى السائق بمتابعة السير .

قرار القاضي لوفنبرغ من قضية لجنة حقوق الانسان :

مصادقة قانونية لمحاولة أعضاء شبيبة حزب العمل احتلال لجنة حقوق الانسان

تل أبيب ـ في الثاني والعشرين من نيسان الجاري استأنف المحامي اهرون بركاي ، الموكل من « لجنة حقوق الانسان » ، ضد قرار اصدره القاضي في محكمة تل ابيب المركزية ، لوفنبرغ ، وأقر بموجبه الطلبات التي تقدم بها ٤٥٦ من أعضاء منظمة شباب حزب « العمل » للانضمام الى « لجنة حقوق الانسان » ، في محاولة لفرض اكثرية مؤيدة لسياسة الحكومة على اللجنة.

وكانت « لجنة حقوق الانسان » قد رفضت الطريقة التي تقدم بها جماعة حزب العمل وطلبت عدم اقرار طلبات الانتساب التي تقدموا بها ، وعدم أشراكهم في انتخاب سكرتارية جديدة للجنة .

والغريب ان القاضي لوفنبرغ لم يصدر قراره حالا بعد انتهاء بحث الموضوع في الجلسة التي عقدتها المحكمة المركزية في تل ابيب في ٢٨ـ٣ـ٧٣ ، والتي طلب فيها المحامي بركاي عدم اقرار طلبات الانتساب .

وقد فاجأ القاضي في ٨ـ٤ الحاضرين في المحكمة حين اعلن عن قراره باقرار طلبات الانتساب وبشرعيتها .

وجاء في قرار القاضي انه لا يرفض انضمام أي حزب الى لجنة حقوق الانسان ككتلة منتظمة . واعتبر الامر عملا سياسيا مقبولا وعاديا .

وعبر كثيرون من أعضاء اللجنة عن ان قرار القاضي متسامح مع اعضاء شبيبة حزب العمل ، ويشكل القرار عمليا مصادقة على محاولة حزب « العمل » احتلال اللجنة واستخدامها لاغراضها الحزبية .

وجاء في بداية قرار القاضي لوفنبرغ أمر لم يرد من قبل على لسان أي قاض في اسرائيل : « ان لجنة حقوق الانسان هي الان تحت تسلط جماعة « ركح » وآخرين يهود وعرب ، ممن لا يكنون الاخلاص لدولة اسرائيل في شكلها الحالي » .

ان ما ورد أعلاه ليس الا اتهاما باطلا يشبه الملاحقات المعروفة والسيئة الصيت ضد شيوعيين ودمقراطيين في الولايات المتحدة في احدى المراحل السوداء في تاريخها .

ان هذه الفقرة من القرار المنافية للدمقراطية ، والمنافية للحقيقة ، ما لم تلغ ، فسوف تضر ليس فقط بالشيوعيين ، بل بكل انسان يعارض سياسة الحكومة ويكافح من اجل السلام والدمقراطية وحقوق الانسان.

وجاء في طلب الاستئناف ، الذي تقدم به المحامي بركاي ، ان هذه الفقرة من القرار غير صحيحة ، ومهينة وليس لها اي أساس .

وتطرق المحامي بركاي في طلبه الى قضية الحزبية في اللجنة ، فقال : « لم يطلب من المحكمة ان تقرر لاي حزب ينتسب أعضاء لجنة حقوق الانسان . ليس لقرار المحكمة حول الانتماء الحزبي لاعضاء اللجنة ما يعتمد عليه ، وهو سيء لشخصية اللجنة وأعضائها » .

وعلم مراسلنا ان موعد بحث طلب الاستئناف لم يحدد بعد .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركح ـ

الثلاثاء ٧٣/٥/١

تل ابيب الساعة ١٢،٣٠ ظهرا — **ع. بورشطين**
مظاهرة مركزية — **ب. غونين ، ز. كركبي**

الناصرة الساعة ٥ بعد الظهر ـ اجتماع — **س. القاسم**
تظاهري — **م. فلنر ، أ. حبيبي**

حيفا الساعة ٨ مساء — **ب. غونين**
(حفلة) — **ج. طوبي**

الطيبة الساعة ٤ بعد الظهر **ت. طوبي ، ع. ابو راس، غ. شبيطة ، م. حسين والشاعر سميح صباغ**

بني براك الساعة ٨ مساء — **أ. لفنبراون**

كفر ياسيف الساعة ٥ بعد الظهر **ي. شحادة ، ي. ايرغا ، ج. موسى**

عبلين الساعة ٦ مساء — **ر. نجمي**

الاربعاء ٧٣/٥/٢

يافا خلية المركز الساعة ٨ مساء في النادي — **ب. غونين**

الخميس ٧٣/٥/٣

تل ابيب الساعة ٨،٣٠ مساء (في النادي) — **م. فلنر**

رمات غان الساعة ٨،٣٠ مساء — **د. لوبتش**

الجمعة ٧٣/٥/٤

عكا الساعة ٧ مساء — **توفيق طوبي**

السبت ٧٣/٥/٥

كفر قرع الساعة ٥ مساء — **توفيق طوبي والشاعر سميح صباغ**

باقة الغربية الساعة ٥ مساء

تل ابيب الساعة ١١ صباحا في النادي (بالايدش) — **ع. بورشطين**

قريـة المزرعة ـ بقيـة

لاغراض سياسية حزبية ففشل وانفرط .

وبسبب مطالبتنا العديدة سمح لنا مجلس جعتون بممارسة اللعب والتدريب على ملعب كرة القدم في كيبوتس عبرون المجاور للمزرعة ، والحق يقال ، تبرع لنا المجلس مرة واحدة « باحذية » لعب الكرة .

عن اللجنة المحلية وعلاقة مجلس جعتون القطري بها

جرت في مطلع السنة الماضية الانتخابات الاخيرة للجنة المحلية في قرية المزرعة ولاول مرة يشترك الشيوعيون هناك في هذه الانتخابات واستطاع الفرع المحلي بفضل التأييد الذي احاطه به قسم من الاهالي ان يوصل الى عضوية اللجنة ممثلا عنه وهو الرفيق سخي موسى جريس الذي حدثنا عن اللجنة المحلية ودورها وعلاقتها بمجلس جعتون القطري .

قال : منذ ان انتخبت الى اللجنة المحلية الحالية في مطلع عام ١٩٧٢ وهذه اللجنة تحاول معرفة ما لها وما عليها من اموال لدى مجلس جعتون القطري ولا حياة لمن تنادي! وقد وجهت انا بنفسي رسالة رسمية الى رئيس مجلس جعتون القطري اطلب منه تزويدي بمعلومات عن حصة الفرد في المزرعة من مساعدات المجلس الحكومية وعن حصة المزرعة من ميزانية المجلس وما هو المبلغ المرصود لحساب بناء مدرسة فنية للقرية (فكما علم تبرعت احد الجمعيات الخيرية بمبلغ من المال لهذا الغرض) وعن الديون المطلوبة من القرية ؟

وبعملية حسابية بسيطة يمكن ان نعرف ان حصة المزرعة من المساعدات الحكومية التي يحصل عليها مجلس جعتون القطري هي ١٠٠ الف ليرة باعتبار ان مجلس جعتون يحصل على ٥٠ ليرة واكثر لكل فرد كمساعدات من الحكومة ، وذلك لانه سلطة محلية يهودية !

وتابع الرفيق سخي : لقد قررنا باشراف قائمقام عكا ميزانية محلية للمزرعة بمبلغ ٣٦ الف ليرة ، ولكن المجلس القطري لم يصادق عليها حتى الان ، تملصا من دفع هذا المبلغ لصندوق اللجنة المحلية لصرفه على خدمات عامة للقرية .

وعلمنا ويعلم الاهالي واعضاء اللجنة ان جمعية خيرية هولندية تبرعت قبل خمس سنوات بمبلغ ١٤٠ الف ليرة لبناء مدرسة مهنية في قرية المزرعة وتسلم المبلغ مجلس جعتون وحتى الان لم نعرف مصير ذلك المبلغ!

مسطح القرية للبناء

فقط في السنة الاخيرة قررت السلطات مع مجلس جعتون القطري هيكل خارطة عن مسطح البناء وهذا بعد ٢٥ سنة كان الاهالي خلالها يتعرضون لمضايقات شديدة في بناء المساكن فلم يحصل اي مواطن من القرية على رخصة بناء وكل من استطاع ان يبني بيتا له اقامه بدون رخصة وتعرض الى دفع غرامات باهظة . ووجد من هذه البيوت الان ستون بيتا بدون رخصة ... والانكى من ذلك ان حيا كاملا من احياء القرية الواقع « شمال الوادي» ويتألف من ٢٠ بيتا سلخ عن الخارطة الجديدة اعتباطا وبدون التشاور مع اللجنة المحلية المنتخبة .

ان مضايقات السكن تنبع من الاسباب التي ذكرتها وكذلك من رفض المجلس السماح للمواطنين باقامة أبنية لهم على الاراضي التي يقيمون فيها براكيات والتي هي ملك للقرية رسميا ومسجلة في دائرة التسوية .

كل هذا في سبيل اجبار الاهالي في قرية المزرعة وهم باكثريتهم الساحقة من اللاجئين ، على التنازل عن اراضيهم او مبادلتها على اراضي يملكونها في قراهم الاصلية .

ان احد السكان وهو لاجيء من قرية الغابسية بادل ارضا له في الغابسية مساحتها ١٠٠ دونما بارض مساحتها ٣٠ دونما من اراضي الدولة في المزرعة قبل ١٨ سنة دون ان يوقع لبساطته على اتفاقية رسمية . والان وبعد ان ارتفع ثمن الارض بصورة خيالية تعمل الدوائر المختصة على الانتقاص من مساحة الثلاثين دونما التي يملكها في المزرعة ...

وهناك كثير من الاهالي جرى الاتصال معهم وعرض عليهم مقابل ترخيص البناء الذي يرغبون في اقامته على قطعة الارض المعينة وشرائها ، المبادلة على ارضهم في قريتهم الاصلية .

اما الخدمات المحلية التي يقوم بها المجلس القطري ـ جعتون ـ فهي قليلة وغير منتظمة فلا مجاري للقرية ولا تصل الكهرباء الى كل الاحياء ، والشوارع كلها غير معبدة وهي أزقة ترابية في الواقع ، مع العلم ان مجلس جعتون القطري يشرف على مستوطنات يهودية بجوار المزرعة تتوفر فيها كل هذه الخدمات وفيها كل المشاريع ويستطيع « الاعمى » ان يلاحظ التمييز والفرق بين القرية العربية ـ المزرعة ـ والمستوطنة اليهودية .

واضاف الرفيق سخي : تصور انه حتى الان منذ انتخاب اللجنة الاخير لم يجد رئيس مجلس جعتون « متسعا من الوقت » للاجتماع باعضاء اللجنة والتباحث معهم وسماع مطالبهم !! وامام هذا الوضع فاني اعمل كل ما باستطاعتي من اجل توحيد كلمة اللجنة المحلية وجعلها تتخذ موقفا موحدا من المجلس القطري والضغط عليه من اجل تنفيذ واجباته تجاه المزرعة . كما واننا نعمل داخل اللجنة من اجل اخذ الامور بيدنا لخدمة القرية وسكانها ، واني اتوجه الى زملائي في اللجنة المحلية داعيا اياهم الى الاهتمام اكثر بقضايا المزرعة والتصدي بكل حزم لمماطلة مجلس جعتون في « كشف اوراقه » امام اهالي القرية وكشف الحقيقة عما للمزرعة من حقوق في « بطنه » . كما واتوجه الى اهالي القرية وادعوهم الى استعمال جميع الوسائل للضغط على مجلس جعتون القطري واجباره على منح اللجنة المحلية حقوقها وصلاحياتها والمخصصات المترتبة لها من ميزانية المجلس العامة .

وفي الختام يستطيع اهالي المزرعة ان يتثبتوا من أهمية ايصال الشيوعيين الى الهيئات التمثيلية في القرية فهم يعملون باخلاص على خدمة القرية وتطويرها ومن الضروري زيادة نسبة هذا التمثيل الذي هو في مصلحة القرية ولا شك .

تهنئات

تهانينا الحارة الى
* الرفيقين امين وسليمة عبيد بالمولودة الجديدة
ميسون
الحزب والشبيبة ـ حيفا
* الرفيقين حسين وعريفة بمناسبة **زواج** روضة وخالد.
اعضاء الحزب واصدقاؤه بالعجمي ـ يافا

احر التهاني للرفيقين عريفة وحسين بزفاف
روضة و خالد
دافيد اشكنازي

الاتحاد الدولي ضد النازية يحيي المناضلين ضد النازية في اسرائيل

فينيا ـ بعث الاتحاد الدولي لمحاربي المقاومة ضد النازية في فينا الى منظمة مكافحي النازية في اسرائيل ، برسالة تحية وتضامن بمناسبة انعقاد مؤتمر المنظمة القطري في يوم ذكرى مرور ثلاثين عاما على انتفاضة غيتو وارسو ضد عصابات الفاشست ايام الحرب العالمية الثانية واحتلال جمهورية بولونيا من قبل المانيا النازية .

ويعرب الاتحاد الدولي لمحاربي المقاومة عن اعجابه بما قام به ضحايا غيتو وارسو من نضال بطولي وبما قدم لهم من مساعدة من البولونيين في مقاومة عصابات الفاشست .

وتقول التحية ان الاتحاد الدولي يبعث بتمنياته الطيبة بنجاح المؤتمر ويرجو له عملا مثمرا ، ويعرب عن تضامنه مع النضال الذي تشنه المنظمة ضد احياء النازية والفاشية على الرغم من الظروف الخاصة التي تعمل فيها ، وعن تضامنه مع النضال من أجل الحل السياسي العادل للنزاع الشرق الأوسط ، بروح الحرية والمساواة لكل الشعوب في المنطقة .

اضراب موظفي الشؤون الاجتماعية ينتهي بالنجاح

القدس ـ لمراسلنا ـ بعد مفاوضات دامت خمس ساعات يوم الاربعاء الماضي بين ممثلي مستخدمي وزارة الشؤون الاجتماعية وممثلي الوزارة، انهى ١٨٠٠ موظف اضرابهم الذي بدأوه يوم الثلاثاء الماضي (٢٤ـ٤) من أجل زيادة أجورهم المنخفضة جدا والتي لا تتساوى مع أجور أمثالهم من المستخدمين الاخرين في الدولة .

وكان موظفو الشؤون الاجتماعية قد أضربوا في ١٩ـ٤ اضرابا انذاريا ليومين . ويطالب الموظفون الاجتماعيون بمساواة أجورهم مع الاكاديميين العاملين الآخرين في الدولة ومنذ ٢٠ عاما ، وهم يتقاضون رواتب منخفضة جدا على الرغم من اعتبارهم عاملين اكاديميين . وهذه أول مرة لجأ فيها هؤلاء المستخدمون الى وسيلة الاضراب بعد ان طفح الكيل خاصة ابان موجة الغلاء الجديدة التي اخذت تهدد مستوى معيشتهم حتى كادوا ان يتحولوا الى معوزين اجتماعيين كاولئك الذين يهتمون بهم من اصحاب القضايا الاجتماعية .

ولا يتعدى راتب أكبر موظف من هؤلاء مبلغ الالف ليرة والتدريج المعمول به لديهم هو تدريج منخفض جدا .

وبعد اضرابهم العام الذي بدأوه يوم الثلاثاء الماضي (٢٤ـ٤) وكان سيستمر حتى تلبى مطالبهم بزيادة الاجور ومساواتهم مع أمثالهم من العاملين الاكاديميين ومنحهم التدريج الملائم ، الا ان ممثلي وزارة الشؤون الاجتماعية أسرعوا للتفاوض معهم ودامت جلسة المفاوضات خمس ساعات ، في ليلة يوم الاربعاء ، توصل على أثرها الطرفان الى اتفاق اولي أقره مركز نقابة الموظفين الاجتماعيين وعاد الموظفون الى العمل يوم الجمعة الماضي (٢٧ـ٤) بعد ان وافق ممثلو وزارة الشؤون على تشكيل لجنة تقوم بتمين التدريج ، وهو المطلب الذي من اجله أضرب الموظفون ، بعد ان حرموا حتى الان من هذا التدريج خلال ٢٠ سنة .

وتضامنا مع نضالهم أضرب العاملون الاجتماعيون غير المنتسبين لنقابة الموظفين الاجتماعيين وكذلك معلمو ومرشدو المدرسة الاجتماعية في الجامعة العبرية في القدس .

الكتلة الشيوعية تطلب اقرار موعد انتخابات الهستدروت

تل ابيب ـ اثارت الكتلة الشيوعية في الهستدروت قضيتي الغلاء وتحديد موعد انتخابات الهستدروت ، في رسالة بعثت بها الى اللجنة المركزة .

وطالبت الكتلة بعقد اجتماع اللجنة الهستدروت التنفيذية في الثاني من ايار المقبل لاقرار موعد انتخابات الهستدروت نهائيا في الحادي عشر من ايلول القادم واقرار تقديم دفع علاوة الغلاء نتيجة للزيادة المستمرة في اسعار الحاجيات .

تعديل في القوانين البلدية يمكن أعضاء البلديات من الاطلاع على الملفات والسجلات

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ نشر في الوقائع الاسرائيلية مؤخرا تعديل في القوانين البلدية برقم ١٣ ما نصه : تكون سجلات البلدية ومستنداتها معروضة للاطلاع والفحص امام كل عضو من اعضاء المجالس البلدية ، بحيث توضع تحت تصرفه ، بناء على طلبه ، وفي وقت لا يتأخر عن ثلاثة ايام من تاريخ مراجعته لرئيس البلدية او من يقوم مقامه ، وتجيز لعضو البلدية ان يعد لنفسه نسخة او ملخصا عنها .

صدر هذا التعديل بعد ما يقارب ثمانية أشهر على قرار المحكمة العليا في القضية التي رفعتها الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة في ٢٠ـ٤ـ٧٢ ضد رئيس البلدية الذي رفض اعطاء أعضاء هذه الكتلة حقهم في الاطلاع على ملفات قسم المياه اثر ما أشيع من سرقات في هذا القسم . ومع ان هذا الحق القانوني لم يكن قائما في حينه ، الا ان قاضي المحكمة العليا استهجن مسلك رئيس بلدية الناصرة هذا فقال : ان هذا المنع يعزز الشك في ان هنالك امورا أريد اخفاؤها في تلك القضية .

عمال تفريغ السفن في اسدود يطالبون بتوقيع اتفاقية عمل جديدة

اسدود ـ منذ مدة وادارة ميناء اسدود تماطل في التوقيع على اتفاقية عمل جديدة مع عمال ورشات تفريغ السفن وشحنها ، وترفض تحسين ظروف عمل اولئك العمال الاجتماعية .

وحين لم تنجح كل المفاوضات ومحاولات العمال في الوصول الى تسوية مقبولة لنزاع العمل قررت لجنة عمال تفريغ السفن وشحنها في ١٨ نيسان الجاري ، اتخاذ سلسلة من الاجراءات الكفاحية لارغام الادارة على التخلي عن تعنتها ورفضها لمطالب العمال .

اما مدير الميناء فقد لجأ الى لغة التهديد و « أنذر » العمال بفصلهم من العمل ، ما لم يوقفوا اجراءاتهم الكفاحية ! وفي الثاني والعشرين من نيسان انضم أ. رمز مدير ادارة موانيء اسرائيل الى حلقة المهددين واعلن انه ستتخذ كل الاجراءات اللازمة للجم مطالب العاملين !

وازاء هذه التهديدات توجه مجلس عمال اسدود الى ادارة الميناء ، وطلب منها عدم اتخاذ أي اجراء ضد العمال حتى يمكن الوصول الى تسوية لنزاع العمل بين الادارة وعمال شحن السفن وتفريغها .

تعزيـات

احر التعازي نقدمها الى صديقنا العزيز رضوان علي الصالح وعائلته بوفاة ولده المأسوف على شبابه
سليمـان
الذي ذهب ضحية حادث صدام مفجع
الحزب ـ الناصرة

تعمق الصراع الاجتماعي والطبقي في اسرائيل

بقلم : ابراهيم مالك

تميزت الفترة منذ ايار الماضي بتصاعد الصراع الاجتماعي والطبقي في اسرائيل وبتعمق التناقضات بين مصالح الشغيلة والمستخدمين من جهة ، واصحاب رؤوس الامـــوال المحليين والاجانب ، الذين يحظـــون بتأييد الحكومة ودعمها ، من جهة اخرى .

ففي السنة الماضية ، عام ١٩٧٢ ، وفي بداية السنة الحالية استمـــر هجوم الشركات الاحتكارية ، المحلية والاجنبية ، على مستوى حيـــاة العاملين في الصناعة والزراعة والبناء وخدمات الدولة . وتم هذا الهجوم ، الذي اتخذ شكل زيادة الاسعـــار بنسب عالية جدا والتنكر لمطالـــب العاملين بزيادة اجورهم وبتحســين ظروف عملهم واوضاعهم الاجتماعية ، تم بتأييد من الحكومة وبمباركتها . ومنذ بداية السنة الحالية ألغت الحكومة الرقابة على أسعار معظـــم الحاجيات ورفعت أسعار المـــواد الاستهلاكية الاولية كالرز والسكر والدقيق والسجائر واللحم المجفف وغيرها ، فارتفع جـدول الاسعـــار للمستهلك خلال الاشهر الاربع الاولى من العام الجاري بنسبة ٨٪ ، أي بمعدل ٢٪ شهريا ، كما كشفت عن ذلك التقارير الرسمية .



مظاهرة عالميه شعبيه تطالب بتحسين الاوضاع الاجتماعية للعاملين وتحتج على قـانون حظر الاضرابـات

فزاعة التضخم المالي

تحاول الحكومة والاحتكارات في هجومها على مستوى حياة جماهيـر الشغيلة التلويح ببعبع التضخم المالي والبطالة للضغط عليها حتى تتنازل من مطالبها بالحفاظ على مستوى حياة لائق وعلى ما أحرزته من مكاسب عبر كفاح طويل خلال السنوات الماضية .

وفي خطاب الميزانية الذي القاه بنحاس سبير ، وزير الماليـــة في الثامن من كانون الثاني ، قال الوزير ان امام الشغيلة واحدا من أمرين :

— لجم مطالبهم بزيادة الاجور فوق المستوى المقبول ،

— او استمرار ضغوط التضخم المالي وارتفاع الاسعار والبطالة .

وفي نهاية العام الماضي هدد وزير التجارة والصناعة بارليف العمـــال والمستخدمين بكلمات واضحة جدا وصريحة : « مالم يكبح الجمهور استهلاكه ومطالبته باجور أعلى ، فليس ما يمنعنا عن الاضطرار في نهـــاية الامر الى اتخاذ خطوات شديدة لكبح استمرار التضخم المالي المضر بالاقتصاد » (« هآرتس » ، ١٩٧٢/١٢/٧) . وأوضح الوزير ما يعنيه بالخطوات الشديدة حين قال « ان البعد بين العمالة الكاملة وبين الانكماش الاقتصادي (مـــا يسمى بالاعتدال) صغير جدا في اقتصاد بلد لا يزيد عدد سكانه علـــى ٣ ملايين مستهلك » .

ولكن التلويح ببعبع التضخم المالي والتهديد بالبطالة لم يثنيا جمهور الشغيلة والمستخدمين عن التصدي لهجوم الاحتكارات والمطالبة بالحفاظ على مستوى حياة لائق وبتحسين ظروف عمله وأوضاعه الاجتماعية .

وان ما يكشف طبيعة الحكومة الطبقية وخدمتها لمصالح أصحاب رؤوس الاموال أن أيا من الوزيرين سبير ، أو بارليف لم نسمعه يوما ، يطالب الاغنياء بكبح جشعهم وركضهم وراء الربح وبعدم زيادة الاسعار . وقد اخذت أوساط واسعة من بين العمال والمستخدمين تدرك هذه الحقيقة ، حقيقة أن الحكومة تتعامل بسخاء لا يعرف الحدود مع اصحاب العمل ، بينمـــا تضغط على الجماهير الشعبية لترغمها على التنازل عن حقوقها . حتى ان يتسحاق بن أهرون ، سكرتير الهستدروت العام ، وأحد قادة حـــزب «التجمع» ، الذي يتربع على السلطة في البلاد ، اتهم حكومته ، مرات عديدة خلال الاشهر القليلة الماضية ، بأنها تنتهج سياســـة مبرمجـــة ومدروسة لزيادة الاستقطاب الاجتماعي في البلاد ، وان الحكومة هـــي المسؤولة عن الوضع الاجتماعي المتوتر والمتفاقم في البلاد .

هبوط الاجرة الحقيقية

وللتغطية على مسؤولية الحكومة وسياستها عن استفحال الغلاء وتفاقم التضخم المالي يسعى سبير الى القاء مسؤولية ارتفاع الاسعار في النصف الثاني من العام الماضي على الزيادة « المفرطة » في الاجور !

ولكن المعطيات الرسمية عن هذه الفترة والفترات السابقة تفند مزاعم سبير . وهو شخصيا يعترف في خطاب الميزانية المذكـــور ان التضخـــم المالي تسبب عن الزيادة الهائلة في النفقات العسكرية منذ حرب حزيران ١٩٦٧ وتدفق رؤوس الاموال الاجنبية ، وتحويلها الى ليرات اسرائيلية . وكل زيادة في الاجور طالب ويطالب بها العمال والمستخدمون ، ليست في الحقيقة ، الا رد فعل على الغلاء المتعاظم ، وجاءت لتعوض عن الهبوط في الاجرة الحقيقية المتسبب عن ارتفاع الاسعار .

وأشار الى هذه الحقيقة الدكتور ليمان ، رئيس مجلس ادارة « بنك اسرائيل القومي » حين قال :

« ان التضخم المالي هو مصدر كل سوء ، وليس فقط بالنسبة لميزان المدفوعات ، بل هو مصدر اتساع الفروق بين المداخيل ، وسبب الاضرابات والضائقة السكنية » .. (أنظر مقال شلومو روزن « تطور الاقتصاد — اضواء وظلال » ، «عل همشمار» ، ٧٣/١/٣١) .

وبينما تحاول الحكومة و « بنك اسرائيل » اغراق وسائل الاعلام بالبيانات عن ارتفاع الاجور لتؤكد مزاعمها ، الا انها لا تحاول ان تكشف عن حقيقة الارتفاع الهائل للارباح ، التي تجنيها الشركات . وحتى اذا نشرت دائرة الاحصاء المركزية و«بنك اسرائيل» معطيات عن الارباح فهي متأخرة جدا ، أي عن فترات سابقة . وهي معطيات ناقصة جدا ولا تقدم الصورة الحقيقية للاربـــاح .

تصاعد كفاح العاملين

ولكن العمال والمستخدمين ليسوا بحاجة الى الاحصائيات للتأكد مـــن واقعهم الاجتماعي ومن هبوط مستوى حياتهم . وهم يدركون ايضا أن كل زيادة في الاجور يحصلون عليها معرضة لخطر ان يبتلعها الغلاء ، ما لـــم يقاوموا ذلك ..

وقد شهدت البلاد في العام الماضي اتساعا كبيرا في الاضرابات والاعمال الكفاحية الاخرى التي شنها العاملون دفاعا عن مستوى أجورهم ومن اجل تحسين اوضاع عملهم .

وكشف تقرير نشرته دائرة الابحاث الاقتصادية والاجتماعية في الهستدروت ان عدد ايام العمل المفقودة نتيجة الاضرابات ارتفع بنسبة ٣٢٪ بالمقارنـــة مع عام ١٩٧١ . وبلغ عدد الايام المفقودة ٢٣٥ الف يوم عمل مقابل ١٧٩ الف يوم عمل في السنة التي سبقتها .

هبات بسخاء لاصحاب الملايين

تقدم الحكومة لاصحاب الملايين سنويا ، بالاضافة الى المساعدات (السوبسيديا) للمصدرين والتجـار واصحاب الصناعات والتسهيلات المختلفة بالقروض والضرائب ، ملايين الليرات على شكل هبات ، بحجة تشجيعهم على الاستثمار ، وذلك بموجب « قانـون منح الهبات » ، الذي بدأ العمل به منذ تموز ١٩٦٦ :

السنة	عدد الهبات (١)	حجم الهبات
١٩٦٧	٢٩	٨
١٩٦٨	٢٨٩	٢٨
١٩٦٩	٤٨٦	٣٧
١٩٧٠	٧٩٣	٧٥
١٩٧٢	—	١٠٠

١) « عل همشمار » ، ٧٣/٢/١ .

وارتفع كذلك عدد الاضرابات الجزئية واضرابات التباطؤ من ٥٢ اضرابا جزئيا في عام ١٩٧١ الى ٩٢ اضرابا جزئيا في عام ١٩٧٢ .

واظهر التقرير ان ٨٨ اضرابا كاملا و٥٦ اضرابا جزئيا جرى في القطاع الشعبي في قطاع خدمات الدولة ، و ٥٣ اضرابا كاملا و ٢٥ اضرابـــا جزئيا تم في القطاع الخاص ، وان أكثر من ١٠٠ اضراب لم تصادق عليها الهستدروت .

وفي معظم هذه الاضرابات الكفاحية استخدمت الحكومة واصحاب العمل قانون حظر الاضرابات ، وتوجهوا الى محاكم العمل لقمع كفاحات العمال والمستخدمين . الا ان اتساع موجة الاضرابات العمالية اثبت ان قوانين حظر الاضرابات وانظمة الطوارىء لم تستطع ولن تستطيع ردع العاملين ومنعهم من اللجوء الى سلاح الاضراب للدفاع عن حقوقهم .

وقد شملت الاضرابات الكاملة والجزئية العمال والمهندسين في قســم الهندسة والبريد ، ومستخدمي الطيران المدني ، ودوائر ضريبة الدخل ، وقسم الجوازات في وزارة الداخلية ، وموظفي الجمارك في مطار اللد ، والادارة في ميناء حيفا ، وعمال الصيانة في شركة «العال» للطيران ، وميناء أسدود ، ومعلمي المدارس الثانوية والاعدادية ، ومستخدمي المستشفيات الحكومية ، واطباء صندوق المرضى ، وعمال الشحن في مينائي أســدود وحيفا ، وعمال شركة سفن اسرائيل ، وعمال ومهندسي مصانع الكيمياء والفوسفات في حيفا ، وموظفي بنك لئومي وبنك ديسكونت ، والعاملين في قسمي الانتاج والاخبار في التلفزيون ، وعمـــال المطاحن في تل ابيـــب ، وعمال مصنعي « غيبور » في كريات شمونة وترشيحا وغيرهم .

وبلغت هذه الموجة من الاضرابات الكفاحية اوجها في ٧٢/١١/٣٠ حين بدأ ١٥٠٠ من العاملين في الطيران المدني اضرابهم العام ، وأعلن ١٢٠٠ من العاملين في دوائر ضريبة الدخل اضرابهم الانذاري لمدة ٤٨ ساعة وكان الستة الاف من العمال والمهندسين بالبريد في اليوم الثالث من اضرابهم وقد تعطلت رحلات الطيران المدني من والى البلاد ، وتعطلـــت خـــدمات ضريبة الدخل ، كما تعطل البث التلفزيوني .

تعبير عن عمق الانقسام الطبقي

ان حركة الاضرابات الواسعة التي شهدتها البلاد في الاشهر الاخيرة من العام الماضي والاضراب الانذاري في بداية هذا العام واستعدادات الجماهير العمالية والشعبية لتصعيد كفاحها ضد الغلاء ، كل هذا يكشف عن تزعزع ثقة العاملين ، ليس فقط بالحكومة ، بل بقيادة الهستدروت ايضا ، التي تخلت في كثير من الاحيان عن واجبها الرئيسي : الوقوف الى جانب العاملين ضد هجوم رأس المال وسياسة الحكومة المعادية للعمال .

وتدل هذه الاضرابات عن عمق الانقسام الطبقي في البلاد وعن ان «فزاعة الامن» ، التي حاولت الحكومة ، وتحاول الان بواسـطتها ، اسكات العاملين وضرب كفاحهم ، لم تعد تجدي . واثبتت ان العـاملين يرفضون محاولة الحكومة التنكر لمطالبهم ضد سياستها العدوانية والتوسعية على كاهلهم ، بينما يتمتع الرأسماليون ، المحليون والاجانب بجني الارباح الدسمة .

ومع ان هذه الكفاحات لم تخرج بعد عن كونها نضالا اقتصاديا لزيادة الاجور وتحسين ظروف العمل ، الا ان لها اهمية سياسية كبرى . فمـــن الواضح ان اشتداد النزاع بين العاملين من جهة والحكومة واصحاب رؤوس الاموال من جهة اخرى سيوضح للعاملين والجماهير الشعبية الاخرى الصلة الصيقة بين سياسة الحكومة ، عامة ، وسياسة العدوان على الشعوب العربية في الخارج ، وخدمة مصالح ارباب المال محليا والتنكر لمطالـب العاملين ..

وستدرك هذه الجماهير بتجاربها انه مـــن اجل تحسين ظروف حياتهـا المعاشية والاجتماعية يتوجب اولا وقبل كل شيء تصعيد الكفاح ضد سياسة الحكومة العدوانية والتوسعية ..

نهب القـــوى العـاملة — بقيـــة

في اسرائيل ، فلن تستطيع القريـــة العربية ان تؤمن الاعمال الزراعيـــة والصناعية لهم . ولذلك فان عـــدم تطوير الصناعة والزراعة في المناطـق المحتلة (وعلى الاصح تخريبهـــا ومصادرة الاراضي فيها) هو في رأي اوساط عديدة في اسرائيل « مصدر خيبة امل واخطار » ، خاصـــة وان اسرائيل ليست دولة اوروبية غربية ، ولا تستطيع ان تقول لهؤلاء العمال : ارجعوا الى بلادكم ! كما يقولـــون هناك للعامل التركي او الاسباني او اليوغوسلافي او الايطالي . فبلادهم هي نفس المناطق التي تحتلهـــا اسرائيل . والعكس هو الصحيح فان سكان المناطق المحتلة هم الذيـــن سيقولون للاسرائيليـــين عودوا الى الى بلادكم واتركونا وشأننا ! وهذه هي « القنبلة الزمنية » التي يشيرون اليها عندما يتحدثون عن خطر تشغيل العمال العرب من المناطق المحتلة في اسرائيل .

والى ان تنفجر هذه « القنبلـــة الزمنية » يتحدثون عن خطـــــر انفجارات اخرى ، منها ان العمـــال من المناطق المحتلة يظهرون ، مـــع الزمن مهارة في اعمالهم ، يتفوقـــون بها على كثير من العمال اليهود . ومع الزمن لن يتقبلوا كل عمل يقدم لهم في اسرائيل . وهم ، ككل العمـــال في الدنيا ، يناضلون من اجـــل تحسين شروط عملهم ، و «سيتمردون» كما « يتمرد » كل العمـــال علـى « اسيادهم » !

وبوادر مثل هذا « التمرد » اخذت تظهر هنا وهناك ، فعندما حاولـــوا ، مثلا ، ابدال الباصات التي تنقـــل عمال غزة بشاحنات ، لم يتردد هؤلاء العمال في مقاومة هذه المحاولة .

كذلك اظهروا مقاومتهم لكل محاولة تسيء الى كرامتهم القومية ولمعاملتهم وكأنهم « حمير شغل » . وهم يطالبون بزيادة اجورهم وتحسين ظروف عملهم وبمساواة أجورهم وشروط عملهـــم باجور العمال وشروط عملهـــم في اسرائيل . وفي حالات كثيرة أعلنـــوا الاضرابات وحققوا فيها النجـــاح . ولا تختلف العاملات من المناطق المحتلة عن زميلاتهن العمال .

النقـــاش دائـــر .. حتى تدور الدوائـــر

ومن هنا فان النقاش الدائر حول عمل العمال من المناطق المحتلـــة يتفرع ، ويشمل مختلف الاوساط في اسرائيل . وفي هذا النقاش هنـــاك متفائلون وهناك متشائمون . ولكن المتناقشين لا يريدون ان يعترفوا ان الحل يكمن في انهاء الاحتـــلال والانسحاب من المناطق العربيـــة المحتلة .

فهم لاهون في الارباح والعيش على مكاسب الاحتلال . ومنهم من يقول : « عندما تنفجر القنبلة الزمنيـــة يفرجها ربك » ! ولا يرون من حولهم أية قنابل اخرى ! وبهذا هـــم يخطئون الحساب .

على أثر قرار وزير الداخلية بحـــل مجلس ابو غوش المحلي وضمها الى مجلس يهـــودا الاقليمي ، قـــام مندوب « الاتحـــاد » في مطلـــع هـــذا الشـــهر ، نيسان ، بزيـــارة هـــذه القريـــة العربيـــة الباقيـــة في الطريـــق الى القـــدس

ابو غوش ، ابو غوش : لست وحيدة بين القرى

بقلم الشاعر سميح صباغ

أبو غوش .. أبو غوش .. يا عروسة جبال يهودا ، ابو غوش .. هنا كان أول بيت بناه الجدود الاول بين اشجار اللوز والتوت والبرقوق والتين والدوالي والجوز والرمان و .. هنا يا عروسة كل ما ينبت الثرى من الزهر والشجر . فكيف لا تكونين معشوقة العاشقين !

أبو غوش .. نحن في مطلع هذا الشهر ، تعارفنا وللمرة الاولـــى ، فوددت لو كان معي من يقرأون هـــذه الكلمات .. وددت لو رأوا كرومك وعرفوا كم هو جميل هذا الوطن ..

تَعرَّف على الوطن

في صباح ذلك اليوم دخلتك وأنت تتشمسين بشمس نيسان بعد ساعات مطر .. نظيفة انيقة .. هكذا مثل قصيدة جميلة ترتاح في البال ..

وفي ساحة مطعم مطل على بيوتك الشامخة مثل القلاع جلست هناك والتقيت ابناءك وتعارفنا .. التقيت ابنك الدكتور صبحي ابو غوش فاخبرني انك في مرحلة الخطوبة ولكن أية خطوبة ؟! .. قال : اننا ننضم الـــى المجلس الاقليمي لمنطقة يهودا .. المجلس الذي يضم حوالي خمســـين مستوطنة يهودية .. ولماذا ؟ لان المجلس المحلي لا يقوم بواجباته تجاه اهاليك ، سنوات لا يفعل شيئا .. لا يصدر رخصة بناء ولا يقوم بتزفيت الشوارع التي تملأها قنوات المياه القذرة ، ولا يطـــالب بحق له مـــــن السلطات ، ولا يدافع عن حق يهـــان ..

يقول يعقوب رشيد ممن التقيتهم هناك : ان أعضاء المجلس يعملون لمصلحتهم الخاصة وتركوا المصلحة العامة . ويقول صبحي ابو غوش : « في قريتنا خارطة هيكلية ولكن المجلس المحلي لا يصدر رخصة بناء لعدم وجود جهاز اداري يمكنه من ذلك » . فهل يفهم من ذلك ان اعضاء المجلس لا يقرأون ولا يكتبون ! أم ان همهم الاول الحصول على رخصـــة تاكسي كما فعل ذلك رئيس المجلس وخدمة مصالحهم الخاصة لا غير ، وتسيب الدنيا !! .. مجلس لا يجمع ضرائب ولا يطالب بالهبة الحكومية المستحقة له كما يقول «روبين» . فهل مثل هؤلاء هم قادتك ووجهاؤك ؟!

وفي تلك الجلسة يتحدث أهلوك بمرارة عن الشارع الذي تم فتحـــه في وسط اراضيك .. هذا الشارع الذي يقسم اراضي القرية الى قسمين ، وهنا تبدأ المشاكل : الاهالي يرفضون المشروع ووزارة العمل مصرة على فتحه ، والمجلس لا يحرك ساكنا . واوكل الاهالي محاميا ولكن بدون جدوى . وبدأت المفاوضات على بيع الاراضي وسعر الدونم . وكانت الاثمان بحصة من ٨ — ١٠ الاف ليرة للدونم الواحد . وتم فتح الشـــارع ولـــم تنته المفاوضات . فهل كان فتح هذا الشارع لمصلحة الاهالي ؟ ان الشـــارع يجزىء الاراضي الى قسمين فيصعب على اصحابها الدخـــول اليها . أفلا يفهم من هذا ان هناك نية لفصل هذه الاراضي عن القرية كليا — باعتقـــاد السلطات ان اهالي القرية سوف يهملونها لصعوبة الدخول اليها ، فيتـــم بعد ذلك الاستيلاء عليها بالمصادرة او بارغام اهاليها على بيعها ، كما جرت العادة ، بمختلف الحيل والضغوط . كل ذلك لاقامة مستوطنة جديدة عليها كما وسبق ان اقيمت مستوطنتان على الاف الدونمات من اراضي ابو غوش هما « معليه حيمشاه » و « كريات عنيم » . ويتحدث كل الاهالي عن آن صبيا دهسته سيارة حين عبر الشارع الى ارض أهله ، أفليس ذلك بادرة — وان كان الحادث غير مقـصود — لتنفير اهالي القريـــة عن اراضيهـــم والدخول اليها والاستفادة منها .

وهل هذه هي البلية الوحيدة ؟ يقول الشاب ابراهيم (أبو حمزة) : « بعد ان كنت أملك) الف دونم لا اجد الآن نصف دونم اقيم عليه منزلا» وليست هذه مشكلتي وحتى بل ان جميع سكان البلد متضايقون من عـــدم وجود اراض للبناء » .. ابو غوش أبو غوش ! أين يذهب ابناؤك وصغارهم .. هل يقيمون خيما أم عرازيل في الكروم ؟!

أبو غوش ! حدثني الناس والعالم عن صبيانك أين يتعلمون ، حدثيهم عن مدارس اسرائيل في القرن العشرين وأن كان مجلسك المحلـــي عبدا لاسياده فلا ان تكوني أمة ، وسوف ترفعين صوتك : نريد مدرسة لابنائنا .. نريدهم أن يتعلموا في غرف جميلة ونظيفة مثل الصبيـــة اليهود فـــي المستوطنات اليهودية المجاورة وفي كل مكان .. نريدهم معافين اصحـــاء ومتفوقين .. لا نريد لهم ان يتعلموا في الغرف الرطبة التي تصلح «التبابين» و«وطية للتبغ» ، ولا أن يقول لهم مدرسهم ان لا غرف كافية فيذهبون الى بيوتهم او يقيمون في الاكرت او ان يتعلموا بين القبور .. نريد مدرسة عصرية .. ولا أظن شبابك الواعين يجهلون معنى المدرسة العصرية ولا أظنهم غافلين عن اوضاع المدارس اليهودية المحترمة .

ان وزارة المعارف مرغمة على بناء مدرسة لائقة وتتسع لتلاميذك الـ ٦٠٣ .. اما يكفي انهم يعيشون على خيراتك وأملاكك ؟! .. ابو غوش وانت ادرى بالذي يصيبك — وكان آباء تلاميذك قد تقدموا برسائل الى اعضاء الكنيست يشرحون فيها اوضاع المدرسة المزعجة فقدم عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي استجوابا بهذا الخصوص وكان رد الوزير اعترافـــا بخطورة الوضع .. ولكنه القى المسؤولية على المجلس المحلي لعـــدم اهتمامه . والواقع ان كليهما — وزارة المعارف والمجلس — يتحمـــل مسؤولية ذلك الاهمال ، وقد يترتب على أهاليك ان يلحقوا العيار لبـــاب الدار وان يطالبوا الوزير بقرض الـ ٣٠٠ الف ليرة الذي وعد به لبنـــاء مدرسة وان لا يعطوا أمر بلدهم لمن ليس اهلا لها .. وهذا اقل ما يقال عن اعضاء مجلسك المحلي .

ابو غوش .. ابو غوش .. يا عزيزة بين قرى هذا الوطن المنهوب .. كوني على حذر .. كوني على حذر ! . فمن هذا الذي يدعى «موشي بن حييم» المسؤول عن النادي في البلد والذي يقوم بسلسلة من المحاضرات المسمومة ، ومن الذي يشيع عن لويفة من أبنائك الشباب ، في الصحف العبرية انهم سيتجندون في الجيش الاسرائيلي ؟ .. هكذا يبدأ الحصار والعزل عن جميع القرى والتمهيد بالمحاضرات واشاعة الاخبار المسيئة ، ليسهل على من من صادر الاف الدونمات ان يكمل على البقية «على السكيت» ولكن هيهات أن يحدث ذلك . ان أبناءك الشباب الشرفاء الكرام الذين زرتهم في بيوتهم يأبون لك ان تكوني مستعمرة ، يأبون لك هذا الصـــيت السيء . ولست وحيدة بين القرى .. ولست في عزلة عن قرى هذا الوطن . فامنحي هؤلاء الشباب الشرفاء حق الكلام باسمـــك .. ان لك اخـــوات عربيات في هذا الوطن هن قلاع للصمود والكرامة . فارفعي صرختك بجيـــد كل ضمير حي في هذا الوطن .

ابو غوش ، تعالي اعرفك على قرية اسمها ترشيحا وهي من قضـــاء عكا في الجليل الاعلى .. هذه القرية العربية اسلمت للصلاء امرها فماذا كان مصيرها ؟ انضمت الى المجلس الاقليمي الذي يضـــم مستوطنـــة «معلوت» اليهودية وقرى اخرى . فكان ان بقيت ترشيحا على حالها تؤخذ منها الضرائب وتنظف شوارع «معلوت» وتزفت . كل شيء يؤخذ مـــن ترشيحا وكل شيء يعطى لمعلوت .. هذه هي تماما سياسة الحكومة تجاه جميع القرى العربية : « ما لنا لنا ومالكم لنا ايضا » . فهل تتوقعيـــن مصيرا غير ذلك ؟ هل تظنين ان انضمامك الى المجلس الاقليمي لمستوطنات يهودا سيحل مشاكلك ؟ صاحب الهم اولى به يا عزيزتي .. ان حامل همك يجب ان يكون أمينا وقادرا على حمله وان البديل الوحيد والمدافع الامين عن حقوقك وارضك ومدرستك ليس مجلسك العميل الذي يستغل اعضـــاؤه مراكزهم لمصالحهم الخاصة .. ولا الانضمام الى المجلس الاقليمي .. انما هم ابناؤك الشرفاء .. واسألي ابو حمزة ابراهيم يعطيك الجواب ..

رد وزير الداخليـــة على استجواب النائب الشيوعي توفيق طوبي حول حل مجلس ابو غوش المحلي

في رد وزير الداخلية على استجواب قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي بناء على خبر نشرته الصحف في ٢١ آذار ١٩٧٣ حول حـــل الوزير لمجلس ابو غوش ، ووضعه تحت سلطة المجلس الاقليمـــي « لمنطقة جبال يهودا » ، في رده على سؤال : لماذا حل مجلس محلي ابو غوش قال :

«اجرى حل المجلس بسبب ضيق ذات اليد وعدم قيامه بالخدمات الاساسية الاولى التي عليه ان يقدمها للسكان . فلم يعتن المجلس مثلا بتنظيف الشوارع ونقل الاوساخ ولم يقم بالمراقبة الصحية وانـــارة الشوارع . ووضع المدرسة مزر جدا » .

ويسأل النائب الشيوعي : هل يفهم من ذلك القرار انه لن تكـــون هناك سلطة محلية ولن ينتخب مجلس جديد ؟ فيرد الوزير : ان قراري بحل مجلس ابو غوش المحلي لا يعني عدم وجود سلطة محلية . ان المجلس الاقليمي الذي سيضم ابو غوش سيقوم باعباء السلطة المحلية هناك . وهذا يعني انه لن ينتخب مجلس محلي جديد في ابو غوش ، ولكن سيوضع مسؤول او ينتخب مندوب عن ابو غوش الى المجلس الاقليمي «المنطقة يهودا» وكذلك ستنتخب لجنة محلية من القرية — في اطار القانون » .

وعلى سؤال ثالث — لماذا لا يجد حضرة الوزير من المناسب ان يتيح لسكان ابو غوش انتخاب مجلس محلي آخر بدل القضاء كليا على السلطة المحلية في القرية ؟ .. رد وزير الداخلية : لا اجد مـــن الصحيح تمكين سكان ابو غوش من انتخاب مجلس محلي آخر — بناء على تجربة اكثر من عشرين سنة . فمع كـــل التغييرات في منتخبـــي المجلس في تلك الفترة فان المجلس لم يقدم خدمات للسكان . ومـــن ناحية ثانية فانني واثق بان بامكان المجلس الاقليمي لمنطقـــة يهودا التي ضمت القرية اليها ان يتقدم بالقرية في القضايا التي هي ضـــمن اختصاص السلطة المحلية .

وعلى سؤال اخير : هل يشكل قرار حل المجلس في ابو غوش مسا بحقوق السكان في اقامة سلطة محلية منتخبة تعمل على التقدم بقضايا البلد وسكانها .. رد الوزير : على ضوء اجوبتي علـــى الاسئلـــة السابقة فان الجواب سلبي .

غولدمان : « لن يقبل العرب بالوضع الراهن »

تل ابيب — صرح ناحـــوم غولدمان ، رئيس المؤتمـــر اليهودي العالمي ، في نـــدوة سياسية عقدتها مجلة « نيو اوت لوك » الاسرائيلية في قاعة بني بريت في تل ابيب ، يـــوم الثلاثاء الماضي (٢٤-٤-٧٣) ،

بأن الوضع الراهن ، لا سلام ولا حرب ، هو وضع خطير ولا يبعث على الاطمئنان ومن السخف الاعتقاد بعكس ذلك ،

حيث ان اخصامنا العرب لهم ذاكرة قوية مثلنا ولا يمكن ان يقبلوا بهذا الوضع .

وعلى الرغم من انـــه لم يقترح تفاصيل عينية للحل الا انه طالب « بأن تكون الافضلية الاولى هي للسعي نحو السلام وان تصدر المبادرة من اسرائيل وليس من الخارج » .

وحذر من الاضرار النفسانية التي يمكن ان تلحق بالشعب الاسرائيلي من استمرار هـــذا الوضع غير الطبيعي ، الـــذي يمكن أن يحول الشعب اليهودي الى شعب محافظ والدولـــة الى محافظة وهذا ما لم يعرفه الشعب اليهودي في تاريخه .



[illegible] الاسرائيلي

الرياضة .. يحررها : جودت عودة

في الدوري الممتاز

حقائق نهائية في دوري الدرجة الممتازة : هكواح ، بطل الدوري . شمشون ومرمورك الى الدرجة الاولى ! !

رغم بقاء اسبوع واحد على نهاية مباريات دوري الدرجة الممتازة ، الا ان كل شيء ، بالنسبة للبطولة ، والسقوط قد تقرر نهائيا على اثر مباريات الاسبوع التاسع والعشرين.

فقد كان على فريق شمشون ان يتغلب في مباراته ضد نتانيا على ملعب الاخير ، بينما يخسر بيتار القدس وهبوعيل بيتح تكفا كل مباراته ، حتى يبقى امر هبوط الفريق الثاني متروكا للاسبوع الاخير، يوم السبت القادم ، الا ان ذلك لم يحدث . لذلك تقرر هبوط فريق شمشون ومشاركته لفريق مرمورك في الطريق الى دوري الدرجة الاولى !!

هذا بالنسبة للقاع ، اما عن البطولة فقد تطرقنا في الاسبوع الماضي وقلنا ان بطل الدوري لموسم ٧٢/٧٣ هو فريق هكواح . وقد كان لهذا الفريق لقاء حساس ذكرنا عنه في العدد الماضي ، ضد هبوعيل تل ابيب في بلومفيلد . ونظرا للفتور الذي حصل نتيجة معرفة البطل مسبقا فقد جاءت المباراة مملة وانتهت في صالح هكواح بهدفين لصفر ، سجلهما نجم الفريق وهدافه الموهوب « شهرباني » .

عودة الى القاع ..

ونعود الى فرق القاع . وهنا اقيمت ثلاثة مباريات حساسة .. الاولى كما ذكرنا بين نتانيا وشمشون والثانية بين مكابي تل ابيب وهبوعيل بيتح تكفا والثالثة بين بيتار القدس وكفار سابا . ولندخل في التفاصيل:

في نتانيا تقدم فريق شمشون على المكابي المحلي بهدف لصفر في بداية الشوط الثاني سجله خطأ قلب دفاع نتانيا « توفولنسكي » في مرماه .. الا ان « حجاج » لاعب نتانيا تمكن من احراز التعادل ، الذي ابعد فريقه نهائيا عن الخطر ، بينما قرب شمشون منه الى درجة خطيرة .

وفي نفس الوقت ، كان فريق بيتار القدس متقدما على كفار سابا بهدف لصفر سجله « امينوف » . وظل كذلك حتى نهاية المباراة مما ابعد الفائز نهائيا عن خطر الهبوط .

وفي بلومفيلد تقدم هبوعيل بيتح تكفا على مكابي تل ابيب بهدفين لصفر . وحافظ على النتيجة حتى النهاية ليفوز هو الاخر ويبتعد نهائيا هو الاخر عن ورطة الهبوط الى دوري الدرجة الاولى .

اما الفريق الثاني الذي تقرر هبوطه منذ مدة – مرمورك – فقد تغلب على يافا بثلاثة اهداف لهدف. ولذا اصبح ترتيب الفرق في قاع الجدول كما يلي :

١٢ – هبوعيل بيتح تكفا	٢٦ نقطة
١٣ – نتانيا	٢٦ نقطة
١٤ – بيتار القدس	٢٥ نقطة
١٥ – شمشون	٢٢ نقطة
١٦ – مرمورك	١٧ نقطة

اما بالنسبة للقمة فقد ذكرنا فوز هكواح على هبوعيل تل ابيب ٢ : صفر ، وكذلك خسارة مكابي تل ابيب (الثالث – سابقا) امام هبوعيل بيتح تكفا بنفس النتيجة .

وفي بيتح تكفا كافح فريقا هبوعيل القدس ومكابي المحلي بغية الفوز وتحسين المرتبة . وقد كان التوفيق حليف هبوعيل القدس في النهاية اذ فاز بهدفين لهدف واحد .

وفي بئر السبع قدم هبوعيل المحلي اجمل عروضه هذا الموسم في لقائه مع مكابي حيفا . وقد تألق في هذا الجو نجم بئر السبع « نوما » حيث سجل ثلاثة اهداف واضاف « صفي » هدفا رابعا ، ليفوز الفريق باربعة اهداف لهدفين .

وفي مباراة اخرى في كريات حايم تعادل هبوعيل حيفا مع بيتار تل ابيب بدون اهداف . واما ترتيب الفرق في قمة اللائحة فهو :

١ – هكواح	٤٢ نقطة
٢ – هبوعيل تل ابيب	٣٥ نقطة
٣ – هبوعيل القدس	٣٤ نقطة
٤ – مكابي تل ابيب	٣٢ نقطة
٥ – كفار سابا	٣٠ نقطة

شباب الناصرة في مازق

لعله من حسن الحظ ان تكون آخر مباراة لشباب الناصرة في هذا الموسم على أرض ملعب الناصرة البلدي وامام فريق صفد المتواضع ، والذي انقذ نفسه من ورطة الهبوط الى الدرجة الثانية في الاسبوع الماضي فقط .

ذلك ان الشباب ما زالوا يحتلون المرتبة ال ١٤ برصيد قدره ٢٣ نقطة ويليهم محني يهودا (٢٢ نقطة) ونبعات حايم (١٩ نقطة) . وكان عليهم ان يحرزوا نقطة واحدة على الاقل في مباراتهم القوية ضد طبريا في طبريا . ولكن ذلك لم يتم ، اذ خسر الشباب بهدف واحد لصفر . ولكن الامل تقوى في بقائهم الان ضمن دوري الدرجة الاولى ، بعد خسارة محني يهودا في نهريا ١ : صفر ايضا.

وعلى الشباب الان ان يتغلبوا على صفد لينجوا نهائيا من خطر الهبوط الى الدرجة الثانية ، او ليرتفعوا مرتبة ما الى اعلى !!

اما في الجنوب فقد تقرر هبوط فريق ايلات الى دوري الدرجة الثانية ليشارك فريق كريات اونو . وقد تم ذلك بعد خسارة ايلات امام رمات عميدار باربعة اهداف لهدفين!

في الدرجة الثانية

انتصارات رائعة لكفر قاسم وشباب عكا

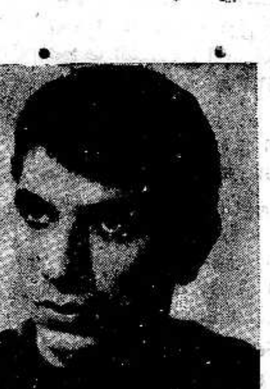
محمد كيال

حقق فريق كفر قاسم انتصارا رائعا على بيتار يافا بهدف واحد لصفر سجله « يسرائيل اهاروني » . ونظرا لهذا الفوز اقترب فريق كفر قاسم من القمة ولم كل الامل في احتلالها .

اما فريق شباب عكا فقد تغلب هو الاخر على مكابي بياليك بهدفين لهدف واحد سجل محمود ظريف الهدف الاول واضاف محمد كيال الهدف الثاني قبيل النهاية . وبرز حامي المرمى نبيل رضوان .

خسارة مؤلمة للأخوة – حيفا

واستطاع فريق مكابي برديس حنه ان يلحق الهزيمة بفريق الاخوة – حيفا في نفيه شأنان بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد . وبهذا يضعف امل الاخوة في البقاء ضمن دوري الدرجة الثانية . ولكن امامهم فرصا أخرى في مباريات قادمة ، وعليهم اتخاذ التدابير اللازمة .



نبيل رضوان

في الدرجة الرابعة

فوز الكابير وشباب سخنين

استطاع فرق شباب الكابير ان يتغلب على الشباب الدرزي الشفاعمروي بخمسة اهداف لهدف واحد في مباراة مؤجلة وليضمن صعوده الى دوري الدرجة الثالثة . وقد احرز زكريا شنبور ثلاثة اهداف، واضاف كل من عامر موسى وابراهيم عبد الهادي هدفا واحدا ، بينما سجل صلاح ابو حمود هدف الشباب الدرزي الوحيد .

وفي مباراة اخرى تغلب شباب سخنين على كابول بثلاثة اهداف سجلها محمد غنايم ، وعلي زبيدات وخير غنامه ، مقابل هدف واحد . الا ان المباراة توقفت بسبب خلاف بين الفريقين .

فـؤاد عـودة

في نهائي بطولات اوروبا الكروية

كأس الابطال = اياكس – يوبانتوس
كأس الكؤوس = ليدس – ميلانو
كأس الاتحاد = ليفربول – مينش جلادباخ

حقق فريق « اياكس » الهولندي، بطل اندية اوروبا والعالم ، حدثا نادرا ، اذ استطاع ان ينتقل الى المباراة النهائية لبطولة اندية اوروبا للمرة الثالثة على التوالي . ولكن علينا ان نذكر ان فريق « اياكس » ، قد فاز ببطولة اوروبا في المرتين السابقتين ، وله كل الامل الان في الفوز للمرة الثالثة !! وقد تم ذلك بعد ان استطاع الفريق الهولندي ان يتغلب على فريق « ريال مدريد » العظيم في ستاد « برنباو » في مدريد بهدف واحد لصفر سجله « هان » . (فريق اياكس فاز في المباراة الاولى ايضا) .

وفي نفس الوقت استطاع فريق « يوبانتوس » الايطالي ان يصمد صمود رائعا امام فريق دربي الانجليزي وانهى مباراته بالتعادل السلبي بدون اهداف ، لينتقل الطليان ، لاول مرة في تاريخهم ، الى المباراة النهائية ، نظرا لفوزهم في المباراة الاولى ٣ : ١ .

كأس الكؤوس

واستطاع فريق « ميلانو » الايطالي هو الاخر ان يصل الى المباراة النهائية لكأس كؤوس اوروبا ، بعد فوزه في المباراة الثانية ايضا على « سبارتا براغ » بهدف لصفر سجله « كياروجي » .

اما الفريق الثاني في المباراة النهائية فهو « ليدس » الانجليزي الذي انهى مباراة الاياب مع «هايدوك» اليوغوسلافي بالتعادل صفر : صفر.

ونظرا لفوزه في المباراة الاولى ١ : صفر ، انتقل فريق « ليدس » الى المباراة النهائية . وستقام المباراة النهائية يوم الثلاثين من ايار القادم في « سالونيك » باليونان .

كأس الاتحاد الاوروبي

وفي المباراة النهائية لكأس الاتحاد الاوروبي يلتقي فريق « ليفربول » الانجليزي و « بوروسيا فينشن جلادباخ » الالماني الغربي .

ففي مباراة الاياب خسر فريق ليفربول امام توتنهام بهدفين لهدف واحد . ولكن نظرا لفوزه في المباراة البيتية ١ : صفر ، ينتقل فريق ليفربول الى المباراة النهائية .

اما فريق بوروسيا الالماني فقد تغلب في مباراة الاياب ايضا على « تونتا » الهولندي بهدفين مقابل هدف واحد . وستقام بين الفريقين الفائزين مباراتان نهائيتان لتحديد الفائز .

جودت عـودة

الحصرم والابناء وأبناء الابناء

جلس تشارلز ويبستر قرب زوجته كاتلين وهي ترعى طفلتهما الجميلة .. واخذ يقلب في دفتر « البوم » الصور الذي يخص زوجته .. وتستولي عليه الدهشة والاستغراب عندما وصل الى صورة عروسين في ليلة زفافهما .. وصاح :

– من هذان يا كاتلين ؟
– هما ابواي .. ما الغرابة ؟
– ابواك ؟! انهما ابواي. هل نحن شقيقان !

وظهر بعد ايام انهما فعلا اخوان من أم واحدة واب واحد .. وان الابوين انفصلا بعد خلاف مستمر بينهما ، وتقرر ان تأخذ الام الابنة والاب الابن .. واختار كل واحد لنفسه اسما جديدا .

وتشاء الظروف ان يلتقي الابن والابنة ويتحابا ويتزوجا .. ويكتشفا بعد ثلاث سنوات من زواجهما انهما اخوان .

وهذا الزواج في عرف القوانين المرعية في مختلف الاقطار غير نافذ ولهذا انفصل تشارلز عن كاتلين ، ووضعا الطفلة في ملجأ .. ليخفيا عنها الحقيقة المرة .

سرقة ..

استطاعت قوات الامن في بيروت ان تصادر معملا لطبع وتحميض الافلام السينمائية من قياس ١٦ ملم . وتم اكتشاف المعمل المذكور بعد ان ظهر ان افلاما بهذا القياس طبعت عليها افلام هندية ومصرية ولبنانية وسورية ، ووزعت في مختلف انحاء العالم العربي وغير العربي ، دون معرفة منتجي الافلام .

واتضح من التحقيق ان موظفين صغارا في دور انتاج الافلام يسرقون من المكتب الفيلم الاصلي الى المعمل ، حيث تصور نسخة عنه ويحمض ، ويتم كل ذلك في بضع ساعات ، وتعاد النسخة الاصلية الى مكانها وكأن شيئا لم يحدث .

من هنا وهناك

وتقول المصادر السينمائية ان هذه الاعمال سببت خسائر لا يستهان بها للمنتجين ، وعادت بارباح طائلة لامثال هذا المعمل .

قتلت أمها

رفض الطبيب الشرعي في هولندا ان يعطي الطبيبة غرنويد فان بوفن شهادة بأن امها ماتت ميتة طبيعية، لانه اتضح له ان الطبيبة حقنت امها بحقنة مورفين لتريحها من دائها العضال ومن شللها ، وبلغ الطبيب الامر الى السلطات .

وقدمت النيابة الطبيبة الى المحاكمة ، غير ان قسما من الاطباء ايدوا العمل الذي قامت به الطبيبة لتريح امها من عذاب آلامها .

وكذلك انقسم الراي العام في هولندا الى قسمين .. قسم يؤيد عملها وقسم يعارض ، وتظاهر الفريقان كلا على حدة ، هذا يطالب بالبراءة ، وذاك بالحكم عليها .

الاسنان والوليمة

بينما كان بيتر لانفيه في طريقه الى وليمة فخمة ، بمحاذاة نهر « الستر » اخذ يسعل بشدة حتى اكتشف ان طاقم اسنانه سقط من فمه .. وغاص في النهر ..

واستدعى بيتر احد الفواصين وبعد جهد اخرج الغواص الطاقم ، وتسلم لقاء ذلك مبلغا محترما من المال .

وعندما سألوا بيتر عن سبب دفعه المبلغ الكبير بينما يستطيع بمبلغ اقل ان يوصي على طاقم جديد، قال ان الانتظار حتى الانتهاء من صنع الطاقم الجديد كان سيحرمه من الوليمة الفاخرة ..

هواية !

اصبح في وسع هواة التصوير الفوتوغرافي في طوكيو ان يصوروا لقاء ما يساوي عشرين ليرة أسرائيلية الواحد فتيات عاريات في جميع الاشكال والبوزات .

والشرط الوحيد هو ان لا يتخطى المصور الخط المرسوم على ارض القاعة وتقف وراءه الشابات .

Drawing by V. Petroq

النهوض بكرة القدم بين دول اتحاد الجمهوريات العربية

القاهرة – تقرر تنظيم دورة في كرة القدم بين دول اتحاد الجمهوريات العربية ، مصر وليبيا وسوريا .

وقد تم هذا في الاجتماع الذي عقد بين المهندس سليمان عبد الحي رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم والعميد محمد الديبه مدير الاتحاد ومختار مرزوق نائب رئيس الاتحاد الليبي وعبد المجيد ابو شوشة سكرتير عام الاتحاد الليبي .

وقد تم كذلك بحث النواحي المختلفة التي تتعلق بكرة القدم بين دول الاتحاد الثلاث والعمل على تدعيمها والنهوض بها .

وقد عرض الجانب الليبي تنظيم دورة سنوية يشترك فيها الفائزان ، الاول والثاني ، في مسابقة الدوري العام لكل دولة ، واذا اعتذرت احدى الدول الثلاث ستقام الدورة بين بطلي الكاس للدولتين الاخرين.

وسيوجه الاتحاد الليبي لكرة القدم الدعوة الى مندوبي اتحادي مصر وسوريا الى اجتماع يعقد بمدينة طرابلس في الشهر القادم وذلك لوضع كل ما يتعلق بتنظيم هذه الدورة .



حياتي لم تعد طبيعية

أصيب رائد الفضاء الاميركي **الدرين** بانهيار عصبي بعد رحلته الى القمر ، وأخيرا كشف هذا الرائد الاميركي النقاب عن كتمان السلطات الاميركية اخبار انهياره العصبي ...

وقد قام بذلك في سبيل الدعاية لكتابه الذي سينشره قريبا باسم **العودة الى الارض** .

والمعروف عن **ادوين الدرين** انه ارخى لحيته وصار يرتدي ملابس غريبة وحول عنقه قلادة من الصلبان .

وتفيد انباء الولايات المتحدة ان معظم رواد الفضاء الاميركيين تعرضوا لمشاكل فظيعة بعد قيامهم برحلاتهم ، فاصبح جيمس ارونك قسيسا ، وطلق ستة منهم زوجاتهم ... وتقاعد ادجار ميش ليصبح قارىء افكار !

وهناك من رواد الفضاء من اصبحوا أثرياء لانهم يعملون في قسم الدعاية في بعض الشركات .

ويقول **الدرين** : كانت حياتي حتى وصولي الى القمر طبيعية ... ولكن أحدا لم يضمن لي الحياة بعد عودتي الى الارض .



جيمس ارنوك – قسيس

الباليه في السينما السورية
راقصة على الجراح

اغراء من الممثلات السوريات المعروفات وهي بالاضافة الى ذلك مثقفة وكاتبة . وهي تقوم اليوم بالاعداد لفيلم سينمائي قصة من تأليفها وهو « **راقصة على الجراح** » الذي سبق واشرنا اليه .

واليوم تضيف **اغراء** في فيلمها هذا الذي يخرجه **محمد شاهين** مشاهد من الباليه ، تلج بوساطتها المجتمع لتنتقد القسوة والتخلف . وتؤدي هذه المشاهد فرقة فنون شعبية .

اما قصة اغراء فتدور حول راقصة احبها شاب .. هي في النهار طالبة وفي الليل راقصة .. ولم يكن الشاب الذي احبها يعرف ذلك ، وهو من اوساط التقاليد والمحافظة عليها . ويحاول عندما يكتشف ذلك ان لا يأبه الى ذلك ، ولكنه يضيع في مجتمع التقاليد البالية ، فيترك صديقته .

وتتولى ادارة المشاهد الراقصة **جورجيت جبارة** صاحبة مدرسة للرقص في بيروت . وتشترك مع **اغراء** الراقصة **ليز سركيسيان** والراقص **فاهي لوسيان** الى الى جانب عدد كبير من الراقصات والراقصين .

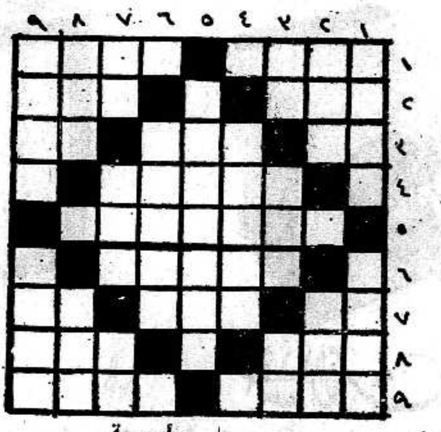
من مشاهد الفيلم

مهرجان سيد درويش

سيحتفل في الاسكندرية في نهاية العام الحالي بمرور نصف قرن على وفاة سيد دوريش .

ومن المتوقع ان تشترك فيروز في المهرجان الخاص بالذكرى ، كما سيشترك من مطربي سوريا ولبنان وفلسطين : حليم الرومي ، وصباح فخري وسعاد محمد .

كلمات متقاطعة



افقيه

١ – كفاح ، تسعى اليه الشعوب .
٢ – غير محترف ، عاصمة سويسرا .
٣ – امر فتليع ، امان ، رمى من فمه .
٤ – يقرن باسمه نوع من الزهر البري .
٥ – عيد العمال العالمي .
٦ – بارزه .
٧ – غير ناضج ، غير حي ، غسيـ الخبر .
٨ – يسيل ، فكرة
٩ – حصن ، غير نحيف .

رأسية

١ – ساعات النور من اليوم ، هكذا ينادي العمال بعضهم بعضا .
٢ – حرف من الهجاء ، نقاش .
٣ – حرف عطف ، حرف هجاء .
٤ – حمراء يرفعها العمال في اول ايار .
٥ – عصابة الاجرام المنظم .
٦ – عكسها علاج شاف .
٧ – قلب ، عكسها سهل ، أصلح .
٨ – فعل امر معناه ألق ، مشروب شائع .
٩ – على العلم الشيوعي مطرقة و .... ، بيت الاسد .

حل اللغز الماضي

الافقية

١ – فهرس ، ربيع .
٢ – راح ، لحد .
٣ – فن ، اله ، في .
٤ – سراية .
٥ – ابو نواس .
٦ – عرفات .
٧ – أم ، ه مكررة ، جر .
٨ – رهط ، ثدي .
٩ – يلهو ، وليد .

الراسية

١ – فرقة ، عاري .
٢ – هان ، مهل .
٣ – رح ، سبع ، طه .
٤ – ارورة .
٥ – بلان فهد .
٦ – هاوية (معكوسة) .
٧ – بل ، هات ، شل .
٨ – يحن ، جدي .
٩ – عديل ، فريد .

الانسحاب من كل المناطق المحتلة طريق سلام الشعوب الثابت

تجديد اوامــر الاقامة الاجباريه

عــلى قـــادة الحــزب الشيــوعي الاسرائيــلي

حيفــا ـ مكتب الاتحاد ـ بدأت السلطات ، كعادتها كل سنة ، منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، عمليات تجديد أوامر الاقامة الجبرية المفروضة على قادة الحزب الشيوعي الاسرائيــلي واعضائه وغيرهم من الوطنيـــين والدمقراطيين . وهذه الاوامر تحظر عليهم مغادرة مدنهم او قراهم او مناطق سكنهم الا بتصريح خاص من الشرطة وذلك بموجب قوانين الطوارىء الانتدابية البغيضة . كذلك تحظـر عليهم دخول المناطق العربية المحتلة. وهذه الاوامر هي لمدة سنة ويجري تجديدها بانتظام !

ومن جملة الذين تلقوا مثل هـذه الاوامر مؤخرا الرفاق : اميل تومـا عضو المكتب السياسي للحـزب ، ورمزي خوري ومنعم جرجورة عضوا لجنة المراقبة المركزية ، وغسان حبيب عضو اللجنة المركزية .

استمرار اعتقـال متظاهري « متسبـين »

حيفا ـ لمراسلنا ـ لا يـــزال فريق الشباب والشابـــات (١٦ شخصا) من منظمات « متسبين » وغيرها الذين تظاهروا أمام المحكمة المركزية بحيفا ، صباح يوم الاربعاء الماضي مطالبين باطلاق ســراح الموقوفين وبالغاء المحاكمـــات السياسية ، لا يزالون معتقلـين في السجن ، لرفضهم الخروج بالكفالة الباهظة ، لحين المحاكمـة ، التي فرضتها عليهم محكمة الصلح يـوم الخميس الماضي (٥٠٠ ليرة لكـل واحد) .

وكان محامي المتهمين ، عـلي رافع ، قد استانف هذا الحكـم امام المحكمة المركزية مطالبا بتخفيض الكفالة الى الحد الادنى . وقـد نظرت المحكمة المركزية في هـــذا الاستئناف أمس ، وقررت تخفيـض الكفالة .. الى ٤٠٠ ليرة !

مجلس الامـن ـ بقيـة

الخصوص لن ينشر بشكل مكتـوب وانما سيعلن شفهيا ، وذلـك لان مندوب الولايات المتحـدة رفـض الانضمام الى بيان مكتوب .

وصرح ناطق باسم الامم المتحـدة انه لا يحتمل عقد اجتمـاع لمجلس الامن لمناقشة اصرار اسرائيل عـلى اقامة العرض العسكري .

كذلك فان حكومة الاردن نفسها ، لم تطلب في شكواها عقد اجتمـاع لمجلس الامن .

والجدير بالذكـر ان رد المندوب الاسرائيلي ، يوسف تكواع ، عـلى احتجاج مجلس الامن هو تسليـم قائمة بحوادث « ارهابية » ضـد اسرائيل قال انها وقعت منذ اخـر اجتماع لمجلس الامن .

بنـوم بنـه ـ بقيـــة

من القرى القريبة جدا من العاصمة. بنوم بنه .

واتهم تقرير في الولايات المتحدة ، اصـــدره عدد من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي ، القوات الامريكية بانها تستخدم قنابل النابـــالم والقذائف المحرقة في غاراتها عـلى مواقع الثوار ، الذين يحاصـرون بنوم بنه .

ونقلت انباء وكالة الصحافـــة المتحدة في واشنطن على لسان احـد اعضاء مجلس الشيوخ انه حـــذر الرئيس نيكسون من استمرار تورط الجيش الامريكي في كمبوديا ودعـــا الى وقف الغارات الامريكية .

أسبـوع الصداقـة ـ بقيـــة

الاطلاع على تطور الحياة في كـــلا البلدين وتطوير الصداقة والتعـاون بينهما .

هذا وصدر بيان عن اجتماع لقادة اتحاد الشبيبة الشيوعية اللينيني في الاتحاد السوفييتي ـ الكومسومول ـ وقادة اتحاد الشباب الاشتـراكي في مصر ، جرى في اطار اسبوع الصداقة ، واكد على حرص المنظمتين على تدعيم الصداقة والتعاون بين شعوب مصر والاتحاد السوفييتي .

قرارات اللجنـة المركزيـة ـ بقيـــة

أجل تقدمها الاجتماعي ، والعمــل على تقوية وحدة الحركة الشيوعيـة العالمية .

وأشار الاجتماع الى الاضرار التي تلحقها سياسة قادة جمهورية الصين الشعبية بقضية الاشتراكية والسلام العالمي والكفاح ضد الاستعمار .

ودعا الاجتماع أعضاء الحزب وكل العاملين في الاتحاد السوفييتي الى انجاح الخطة الخماسيـــة ، التي اقرها المؤتمر الرابع والعشرون .

وقررت اللجنة المركزية للحزب في اجتماعها المذكور اعفاء الرفـاق ف. شلست وج. فورونوف من عضويـة المكتب السياسي واحالتهم عـــلى التقاعد ، وترفيـع الرفيـق ي. اندريونوف الى العضوية الكاملـة في المكتب السياسي ، وانتخـــاب الرفيقين أ. غروميكو و أ. غريتشكو عضوين في المكتب السياسي والرفيق غ. رومانوف عضوا مرشحا فيه .

غــداً موعدنــا ـ بقيـــة

والاحتلال في اسرائيل التي لن يكون مصيرها خيرا من مصير العــدوان الامريكي في الفيتنـــام . وهتفوا : « لسنا من ضيعة قليلة » لاننا جزء لا يتجزأ من اقوى واسمى معسكر في عصرنا ، معسكر العمال الذي حقق الاشتراكية في ثلث الكرة الارضيـــة واقام امتن وحدة مع حركة التحرر الوطني الجبارة .

وينهمك النشيطون الشيوعيون ، خصوصا الشباب ، في كتابـــة الشعارات واللافتات ورسم الصـور الكاريكاتورية والتصويرية وتحضـير الاعلام الحمراء الخفاقة وتنظيـــم الاهازيج الشعبية النضالية وترتيب السفر من القرى الى اماكن الاحتفالات

العمـــال والربيـــع

وفي ناصرة الجليل ، بعد ان رفض البوليس ، للمرة السادسة ، اجازة المظاهرة ، سيبدأ الحشد التظاهري في الساعة ٤٫٣٠ من بعد ظهر الغد ـ الثلاثاء ـ في ساحة بستان العين .

والى كفر ياسيف سيهرع العمال ، وهم يزفون بشائر الربيع ، من عكا وجميع قرى الشاغور والجليـــل الاعلى . وسيسبق المهرجان الجبار ، في الخامسة من بعد الظهر ، مسيرة شباب كموج البحر من ابو سنان حتى مكان المهرجان في كفر ياسيف .

كذلك سيحتشد كادحو المثلث في قرية الطيبة الشامخة .

وسيهتف اليهود والعرب سوية ، مخترقين شوارع تل ابيب سوية ، ظهر اول ايار ، ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل . وذلك في مظاهرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) المركزية التي تجري هذه السنة في تل ابيب .

وسيسمع العالم كله صوتنـــا . وسيعرف العالم كله اننا قوة لا يمكن تجاهلها ، لاننا عن هذا الطريق لم نحد ولن نحيد .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

٣٠ ألـــف مهنـــدس وفني يهـــددون بالاضـراب

تل ابيب ـ اعلن ممثلو المهندسين والفنيين العاملين في مختلف القطاعات في اسرائيل انهم سيضربون عن العمل ابتداء من يوم الاربعاء ، بعد غد ، الثاني من ايار ، وذلك في اعقـــاب اجتماع دام ساعات صبيحة يـوم الجمعة الماضي ، واشترك فيـــه رئيس القسم النقابي في الهستدروت اوريئيل ابراموفيتش .

ويهدد المهندسون والفنيـــون ، وعددهم قرابة ٣٠ ألف مهندس وفني ، بالاضراب بعد ان فشلت كل الجهود حتى الآن ، للوصول الى اتفاقيـــة أجور جـــديدة مع الهستدروت واصحاب العمل . ويرفض اصحاب العمل ، وبينهم الدولة ، اقـــرار مطلبهم بالتقدم التدريجي (في سلم الاجور) اوتوماتيكيا وبدفع عـــلاوات خاصة للمهندسين من ذوي الدرجـة الثانية والثالثة .

وتجـــدر هنا الاشارة الى ان المهندسين والفنيين اضربوا في العـــام الماضي اكثر من مرة لزيادة أجورهم وتحسين ظروف عملهم . واذا اضرب المهندسون هذه المرة ايضا فمن المتوقع ان يؤثر اضرابهم على تزويد الصناعة والمواطنين بتيار الكهرباء والماء ، وان يتعطـــل البث التلفزيوني والاذاعي والاتصال البريدي .

البعنـــة تحتفـــل بافتتـــاح نـــاد للحزب الشيوعي الاسرائيلي في القريـــة

البعنة ـ بحضور وفود من عكا وكفر ياسيف والرامـــة والبقيعة ودير الاسد ومجـــد الكروم وابو سنان والمزرعة ، احتفلت جمـــاهير البعنـــة الحمراء بافتتـــاح اول نـــاد للحزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية ، يوم الجمعة الماضي ، ٢٧ـ٤ـ١٩٧٣ .

وافتتح الاجتماع الرفيق احمـــد مصطفى بكري ، ثم أعطى الكلمـــة للرفيق الشاعر حنا ابراهيم فالقى كلمة الفرع لهذه المناسبة .

وبعاصفة من التصفيق استقبـل المجتمعـــون كلمة الرفيق اميـــل حبيبي ، عضو المكتب السيـــاسي للحزب ، والتي نقل فيها تهنئـــة اللجنة المركزية للفرع بافتتاح النادي واستعرض الوضع السياسي المحلي والعربي والعالمي .

والقى الشاعران نايف سليم مـــن البقيعة وبولس بولس من البعنـــة بعضا من قصائدهما الكفاحية .

وفي جو من الحماس الملتهـــب افتتح باب التبرعات لتغطية نفقـــات اقامة النادي وتأثيثه . وقد جمـــع أكثر من ٤ آلاف ليرة .

المطالبـــة باشـــراك الشبيبـــة الشيوعيـــة

في احتفـــالات الاول مـــن ايـــــار

جاء في « عل همشمار » (٢٦ـ٤) انه « تقرر ان تجري مظاهرة مركزيـة لحركات الشباب الطلائعيـــة في شوارع تل أبيب الرئيسية ، وذلـــك في أعقاب قرار اللجنة المركـــزة الاشتراك الفعال بنشاط حركـــات الشبيبة الطلائعية في احداث الاول من ايار ١٩٧٣ » .

وجاء أيضا « ان سكرتــــير الهستدروت العام يتسحاق بـــن أهرون وممثلي حركات الشبيبـــة الطلائعية سيلقـــون كلمـــات في المظاهرة » .

وقد بعث الرفيق يهوشع ايرغـــه باسم الكتلة الشيوعية في اللجنـــة التنفيذية للهستدروت رسالة حول الموضوع ذكر فيها انه يستدل ممـــا جاء في الصحيفة المذكورة ان اللجنـــة المركزة للهستـــدروت قررت تبني مظاهرة حركات الشبيبة احتفـــالا بالاول من أيار .

وأكد الرفيق ايرغه في رسالتـــه ان الكتلة الشيوعية لا ترى في ذلـــك خطأ ، ولكنها تستغرب عدم دعوة اتحـــاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي ، وهي منظمة شبيبـــة الحزب الشيـــوعي الممثـــل في الهستدروت ، الى الاشتــــراك بالمظاهرة . وهذا خطأ تحتج الكتلـــة الشيوعية عليه وتطالب باصلاحـــه وباشراك اتحاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي في المظاهرة .

وطالب الرفيق ايرغه في نهايـــة رسالته باشراك ممثلي الكتلـــة الشيوعية في الاحتفالات التي تنظمها الهستدروت على شرف الاول مـــن أيار .

اعتقـــالات في منطقـــة الخليـــل

القدس ـ تجري حملة اعتقالات جديدة في منطقة الخليل على اثر ما اعلنه ناطق عسكري رسمي عـــن اكتشاف خلية « فتح » من عشرة اشخاص من الخليل ومن قرية بني نعيم .

وقال الناطق انه اكتشف معهم مخزن من اسلحة وذخيرة وقنـــابل يدوية ومواد متفجرة .

اوسمـــة لسبعـــة مـــن العـــرب لخدماتهـــم قبيـــل قيـــام الدولـــة

القدس ـ لمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لقيام دولة اسرائيل وزعت اوسمة (عليه) مختصر عبارة وسام المناضلين لاجل الدولة ـ يوم الجمعة الفائت على سبعة من العرب تقديرا لجهودهم التي بذلوها قبيل اقامة الدولة .

ومن بين الذين قلدوا هذا الوسام السيد سهيل شكري رئيس لجنـــة الامناء الاسلامية في حيفا وابن المرحوم حسن شكري الـــذي اشغل منصب رئيس بلدية حيفا .

وتقول هآرتس ان سهيل شـــكري وأباه كانا في رأس منظمة سعت في سنوات الاربعينات الى زيادة التفاهم والصداقة بين اليهود والعرب .

وتضيف هآرتس ان سهيل شكري قام بعد قيام الدولة بزيارة الولايات المتحدة حيث القى محـــاضرات عن عرب اسرائيل .

اما الستة الباقون فتقول هآرتس انهم من دالية الكرمل ويركـــا والمزرعة ، وهم ممن عملوا في حينـــه لصالح قوات الهاجناه وزودوهـــا بالمعلومات عن تحركات القـــوات العربية ومحاولاتها الحاق الاضرار بالمستوطنات في الجليل .

اغتيال موظف «العال» في رومـــا

روما ـ القت قوات الامـــن القبض على شاب لبناني يدعى زكريا ابو صالح بتهمة اغتيال فيتوريـــو اوليبارس الموظـــف الايطالي في شركة ال ـ عـــال الاسرائيلية للطيران في فرعهـــا في روما يوم الجمعة الماضي .

وأصدرت « منظمة ايلول الاسود » بيانا أذيع من اذاعة فتح جاء فيـــه انه لا علاقة للمنظمة بالحـــادث وان المدعو زكريا ابو صالح لا ينتســـب اليها وليس له ادنى علاقة بهـــا . وجاء في البيان ان ثمة عناصر تنتحل لنفسها اسم ايلول الاسود لتقـــوم باعمال الدوافع اليها بعيدة عـــن أهداف المنظمة .

هذا وتفيد مصادر المحققين في روما ان زكريا المذكور زعم انه كان ينوي اغتيال الموظف الاسرائيلي موشـــه حداد ولكن ليس انتقاما لرجل من فتح أغتيل قبل مدة في روما .. ومع ذلك تحاول المصادر الاسرائيليـــة التاكيد على ان زكريا المذكور أراد الانتقام لوائل زعيتر ، معتمدة على انه كان يصيح وهو يطلق النار من مسدسه ويقول : « يجب ان يموت لانه جاسوس ومسؤول عن مـــوت اناس أعزاء » .

شركـــة المكتبـــة الشعبية بالناصرة

تهنىء جميع المواطنين بيوم العمال العـــالمي « **أول ايـــار** » وتعلن عن وصول الكتب الجديدة التالية باللغة العربيـــة :

	اغورا	ليرة		اغورا	ليرة
ضياء نجم بعيد	٥٠	٦	اصدقاء الفضاء	٧٠	٧
أرى الارض	٠٠	٢	الصامدون	٥٠	٥

كذلك وصل للمكتبة مجموعة كبيرة من كتب الاطفال لجميع المستويات .

شركة المكتبة الشعبية ـ ص.ب : ١٧٠ ـ الناصرة

منـــير تهـــدد ـ بقيـــة

يتحدث عن استعداده للتضحيـــة بمليون ، بمليونين ، وبثلاثة ملايين من الضحايا ، فان هذا الامر مـــن المكن أن يحدث » ..

وبهدوء أعصاب عجيب اعترفـت السيدة مئير بان التعنت الاسرائيلي ، ست سنين ، لم يترك لمصر طريقـــا سوى تحرير أراضيها . فقالـت : « ان المصريين يعلمون ان الحرب لـن تحقق لهم أي شيء . ولكن حدث ، أكثر من مرة في الماضي ان زعيمـــا عربيا ، حين يجد نفسه في موقـف حرج ، يخـــرج الى الحـــرب » . وقالت : « والسادات في موقـــف حرج » ..

الفلسطينيون « يـــوك » !

وفي الوقت الذي تزداد فيـــه الدعوة في العالم الى موقف اسرائيلي متعقل عادت رئيســة الوزراء ، في تصريحها المذكور ، الى ترديد نفيها لوجود « كيـــان فلسطيني » . وأضافت الى ذلك ، هـــذه المرة ، نفيا قاطعا لوجود لاجئين فلسطينيين. فقالت: «ومن يزعم انه يوجد في العالم شعب مشرد وليس له وطن (وتقصد الفلسطينيين) ، فانه لا يعرف مـــا يقول » . فوطنهم ، أعلنت رئيســة وزراء اسرائيل ، هـــو « الاردن ـ الاردن كما سيكون بعد الصلـــح معنا » ، على اعتبار انها لن تعيـــد اليه الضفة الغربية ..

قلـــق في سوريـــا

وكان الوضع ، في نهاية الاسبوع الماضي ، قد توتر من جديد عـــلى الجبهة الاسرائيلية السورية . وذلك بعد ان أعلن الناطق العسكـــري الاسرائيلي ، يوم الخميس الماضي ، عن القاء القبض على خمسة مـــن الفدائيين الفلسطينيين دخلـــوا الى الهضبة المحتلة . وأعلن الناطـــق انهم اعترفوا بانهم اجتازوا خـــط وقف النار باذن من قيادة الجيـــش السوري .

ونشرت هآرتس (الجمعة) ، على رأس صفحتها الاولى ، هذا الخبـــر واشـــارت ، بصراحة ، الى ان اسرائيل أجابت على أعمال من هذا النوع ، في الماضي ، بمعاقبة سوريا.

وهذه الاعلانات الاسرائيلية الواضحة أثارت قلقا شديدا في سوريـــا . ونشرت الصحيفتان البيروتيتـــان ، النهار ولوريان لوجور (السبت) ان سوريا لديها معلومات عن قرب وقوع هجوم اسرائيلي جديد عليها ، وان حالة الطوارىء أعلنت في الجيـــش السوري .

أسد الى القـــاهرة ثم الى موسكـــو

وافادت الصحيفتان بان الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، سيـــزور القاهرة خلال ال ٤٨ ساعة القادمة . ثم سيسافر الى موسكو . ولكـــن هذا النبأ لم يتأكد من أي مصـــدر آخر .

قلـــق عـــالمي

هذا ويزداد اقتناع مختلـــــف الاوساط الدوليـــة بأن الوضع في الشرق الاوسط يصل بسرعـــة الى نقطة الانفجار .

ونشرت « المحرر » اللبنانية ان الاعتقاد السائد في القاهرة ان المعركة من المكن ان تبدأ في كل لحظة .

ورئيس الدورة الحالية للجمعيـــة العمومية ، هيئة الامم المتحدة ، عبر عن القلق العالمي من تدهور الوضع في الشـــرق الاوســـط .. وهـــو ستانيســـلاف هربتسنسكـــي ، نائب وزير خارجية بولونيا ، الذي أنهى اول أمس زيارته في القاهرة . ففي مؤتمر صحفي في القاهرة يـــوم السبت أعلن ان الموقف في الشـــرق الاوسط خطير وقابل للانفجار .

وأكد على ان الشعور العـــام في الامم المتحدة هو ان الموقف الاسرائيلي المتعنت هو المسؤول عن هذا الوضع. ودعا الى بذل أقصى الجهـــود ، وبسرعة ، لتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ .

مجلس الامـــن في ٥ حزيـــران

هذا وصرح مسؤولون امريكـــان في واشنطن انهم يستبعدون انفجـــار الوضع في الوقت الذي يستعد فيه مجلس الامن لبحث قضية الشـــرق الاوسط برمتها بطلـــب من مصر . ومع ذلك اعترفوا بان واشنطـــن تتابع الوضع بقلق مؤكدين عـــلى مصلحة امريكا في استمرار الجمـــود القائم .

وجاء من دوائر الامم المتحدة انـــه من المنتظر ان يبدأ مجلس الامن ، في ٥ حزيران القادم ، أي في الذكـرى السادسة لعدوان حزيران ، في بحث تقرير السكرتير العام ، فالدهايم ، حول مساعي الامم المتحدة لحل أزمة الشرق الاوسط منذ سنة ١٩٦٧ .

وكـــان مبعوث الامم المتحدة ، يارينغ ، قد وصل الى نيويورك يوم الجمعة الماضي وبدأ في اعداد تقريره مع السكرتير العام الذي سيعـــرض على مجلس الامن .

استمرار التخريب

وفي الوقت الذي تعلق قوى السلام العالمية أملها في أبحاث مجلس الامن القادمة ، يستمر تخريب المعتديـــن الإسرائيليين والاميركيين لهـــــذه الابحاث .

وفي حفلة غداء لمندوبي الصحـــف في الامم المتحـــدة ، يوم الخميس الماضي ، خطب المندوب الاسرائيلي ، تكواع ، فاتهم الامم المتحدة ، ومعها يارينغ ، بانها فشلت في حل قضية الشرق الاوسط وعليهـــا ان تنفض أيديها من هذه القضية ، وادعى انه ما من طريق للتسوية غير المفاوضات المباشرة .

ووصلت الشطارة بالسيد تكواع الى درجـــة انه اعتبر قرار مجلس الامن الاخير ، في شجب العـــدوان الاسرائيلي على بيروت ، « دليلا على ان الدول العربيـــة غير مستعدة ان تحترم السيادة الاسرائيلية » .. أي حتى «تحترم السيادة الاسرائيلية». ويجب ان تحترم « حق » اسرائيل في الاغارة على سيـــادة الـــدول العربية ..

روزنبلـــوم

وانشـــا صاحب يديعـــوت احرونوت ، الدكتور روزنبلـــوم ، افتتاحية (الخميس) دعا فيهـــا الى عدم الوقوف مكتوفي الايـــدي أمام « تهديدات السادات » . فعلى اسرائيل ان « تسبقه » ..

قداس وجناز الاربعـــين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومـــة

ضيف الله يوسف عـــواد

وذلك يوم السبت الموافق ٧٣/٥/٥ الساعة ٩ صباحـــا في كنيســـة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاصدقاء والمعـــارف .

لا اراكم الله مكروهـــا بعزيز

آل الفقيد

قداس وجناز الاربعـــين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحـــوم

فريـــدة رشيد فرنسيس

وذلك يوم السبت الموافق ٧٣/٥/٥ الساعة الثامنـــة والنصف صباحا في كنيســـة مار لويس المارونية بحيفا .

آل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لحضـــور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروهـــا بعزيز

آل الفقيدة

اجتماع وكـــلاء الاتحـــاد ومراسليها

تعقد هيئة تحرير وأسرة « الاتحاد » وادارتهـــا اجتماعا موسعـــا باشتراك مراسلي « الاتحاد » ومندوبين عن لجان المناطق ، في مكـــاتب جريدة « الاتحاد » شارع مار يوحنا ٣٩ في حيفا ، وذلك يوم السبت في ١٩ـ٥ـ٧٣ .

جدول أعمال الاجتماع :

١ ـ الاحتفال بمناسبة دخول جريدتنا الاتحاد في عامها الثلاثين .
٢ ـ بيان هيئة التحرير .
٣ ـ بيـــان الادارة .
٤ ـ مواضيع مختلفة .

سيجري في الاجتماع توزيع بطاقات المراسلين على اصحابهـــا . ونؤكد على ضرورة اشتراك جميع المدعوين مع وضع قضية الجريدة على بساط البحث امام لجان المناطق والفروع لتزود المراسلين بآراء القراء والرفاق وملاحظاتهم ومقترحاتهم .

« الاتحـــاد »
هيئـــة التحرير والادارة